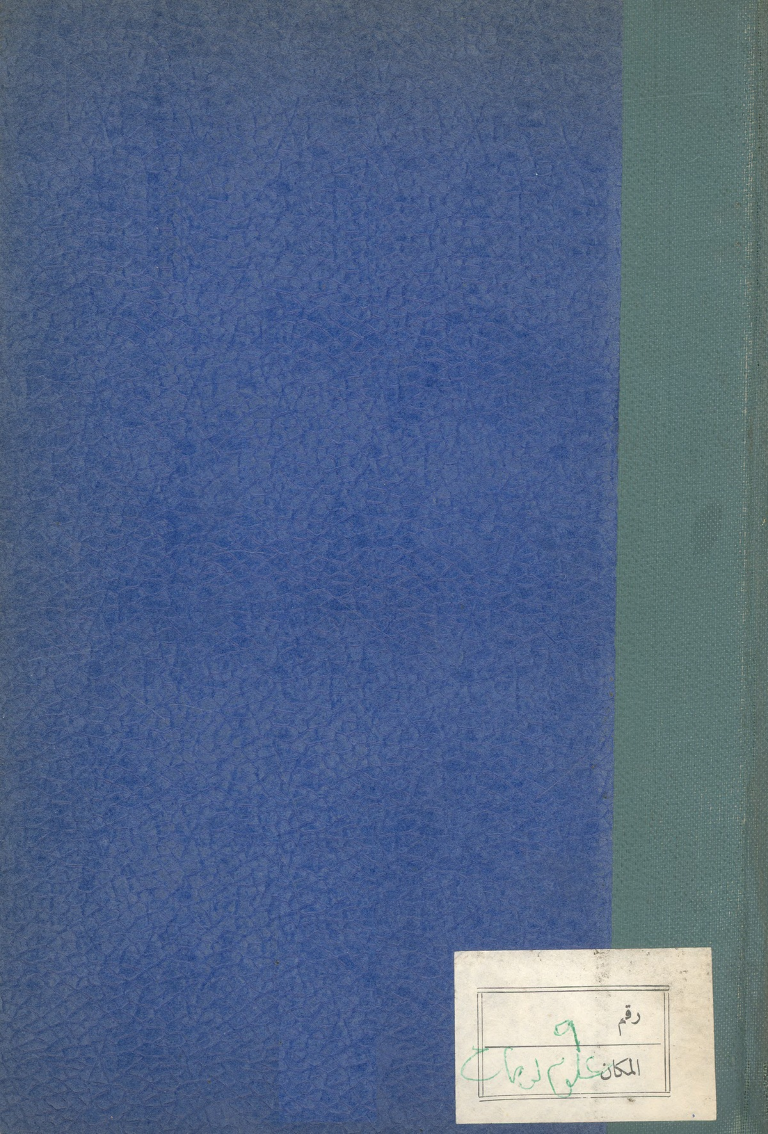
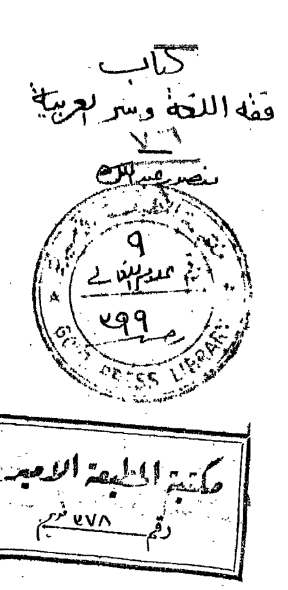


رقم ٩
المكان علوم لوجان


كتاب
فقه اللغة وسر العربية
مكتبة المطبعة الأميرية
رقم ٢٧٨

(فهرست كتاب فقه اللغة وسر العربية)

من

١٠٥

١٥٥

(فهرست القسم الثاني وهو سر العربية)

صحيفة

صحيفة

(تمت الفهرست)

يقول الفقير الى عفو البارى عبد العزيز اسماعيل الفرغلى الطهطاوى الانصارى
صار تصحيح هذا الكتاب بأجمل وجه مستطاب بعد ان بذلت العناية
الكاملة مع كثرة الاشغال الشاغلة فى تصحيحه تحريرا وتعديلا
وتقريرا وتأصيلا مع الرجوع فى المذاكرة اذا وقع اشكال
مع حضرة على فهمى رافع بك على حسب اقتضاء الاحوال
فجاءت نسخ هذا الكتاب بالضبط الشافى والاعتناء
الكافى يحق لمطبعة المدارس ان تنسبها اليها
وتجعلها شاهدا لها لا عليها والحمد لله
الذى بنعمته تتم الصالحات *
وانما الاعمال بالنيات

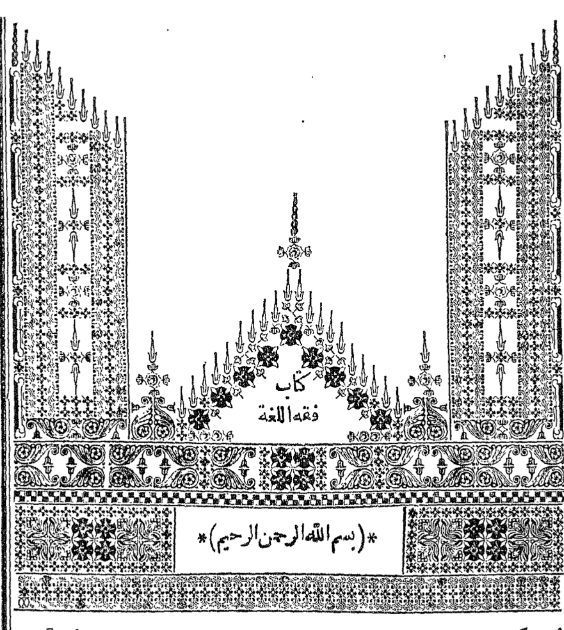


كتاب فقه اللغة وسر العربيه تأليف
الامام اللغوى أبى منصور عبد
الملك بن محمد الثعالبى
رحمه الله تعالى
آمين

حفظ اللغات علينا * فرض كفرض الصلاة
فليس يحفظ دين * الا بحفظ اللغات



(بمطبعة)
(المدارس الملكية الكائنة بسراى درب الجماميز من القاهرة المحروسه)



أما بعدَ حمدِ الله على آلائه والصلاةِ والسلام على محمد وآله فإن من أحبَّ الله أحبَّ رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ومَن أحب النبيّ العربيّ أحب العرب ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التي بها نزل أفضلُ الكتب على أفضل العجم والعرب ومن أحب العربية عُنِيَ بها وثابرَ عليها وصرف همّته اليها ومن هداه الله للاسلام وشرح صدره للإيمان وآتاه حسن سريرة فيه اعتقد أن محمدا صلى الله عليه وسلم خيرُ الرسلِ والاسلامَ خيرُ

الملل والعرب خير الامم والعربية خير اللغات والألسنة والاقبال على تفهمها من الديانة إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد ثم هي لاحراز الفضائل والاحتواء على المروءة وسائر أنواع المناقب كالينبوع للماء والزند للنار ولو لم يكن في الاحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها ومصارفها والتبحر في جلائلها ودقائقها الا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن وزيادة البصيرة في اثبات النبوة الذي هو عمدة الايمان لكفى بهما فضلا يحسن أثره ويطيب في الدارين ثمره فكيف وأيسر ما خصها الله عز وجل من ضروب الممادح ما يكل أقلام الكتبة ويتعب أنامل الحسبة ولما شرفها الله عز اسمه وعظمها ورفع خطرها وكرمها وأوحى بها الى خير خلقه وجعلها لسان أمينه على وحيه وأسلوب خلفائه في أرضه وأراد بقاءها ودوامها حتى تكون في هذه العاجلة لخير عباده وفي تلك الآجلة لساكني دار ثوابه قيض لها حفظة وخزنة من خواص الناس وأعيان الفضل وأنجم الارض فنسوا في خدمتها الشهوات وجابوا الفلوات ونادموا لاقتنائها الدفاتر وسامروا القماطر والمحابر وكدوا في حصر لغاتها طباعهم وأسهروا في تقييد شواردها أجفانهم وأجالوا في نظم قلائدها افكارهم وأنفقوا على تخليد كتبها أعمارهم فعظمت الفائده وعمت المصلحة وتوفرت العائده وكلما بدأت معارفها تتنكر أو كادت معالمها تتستر أو عرض لها ما يشبه الفترة ردّ الله تعالى عليها الكرة فأهب ريحها ونفق سوقها بفرد من أفراد الدهر أديب ذي صدر رحيب وعزيمة راتبه

ودراية صائبه ونفس ساميه وهمة عاليه يحب الادب ويتعصب للعربية فيجمع شملها ويكرم أهلها ويحرك الخواطر الساكنة لاعادة رونقها ويستثير المحاسن الكامنة فى صدور المتحلين بها ويستدعى التأليفات البارعة فى تجديد ما عفا من رسوم طرائفها ولطائفها مثل الامير السيد الاوحد أبى الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالى أدام الله بهجته وحرس مهجته وأين لا أين مثله وأصله أصله وفضله فضله

ذكر عبيد الله ابن احمد الذى ألف لمجلسه هذا الكتاب

هيهات لا يأتى الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل

وما عسيت ان أقول فيمن جمع أطراف المحاسن ونظم أشتات الفضائل وأخذ برقاب المحامد واستولى على غايات المناقب فان ذكر كرم المنصب وشرف المنتسب كانت شجرته الميكالية فى قرارة المجد والعلاء وأصلها ثابت وفرعها فى السماء وان وصف حسن الصورة الذى هو أول السعادة وعنوان الخير وسمة السيادة كان فى وجهه المقبول الصبيح ما يستنطق الافواه بالتسبيح لاسيما اذا ترقرق ماء البشر فى غرته وتفتق نور الشرف من أسرته وان مدح حسن الخلق فله أخلاق خلقن من الكرم المحض وشيم تشام منها بارقة المجد فلو مزج بها البحر لعذب طعمه ولو استعارها الزمان لما جار على حر حكمه وان أجرى حديث بعد الهمة ضرب بنا به المثل وتمثلنا همته على هامة زحل وان نعت الفكر العميق والرأى الزنيق فله منهما فلك يحيط بجوامع الصواب ويدور بكواكب السداد ومرآة تريه ودائع القلوب وتكشف له عن أسرار الغيوب وان حدث عن التواضع كان أولى بقول البحترى ممن قال فيه

الزنيق كأمير الرصين المحكم اه ق م

دنوت

دنوتَ تواضعا وعلوتَ مجدًا * فشأناك انخفاضٌ وارتفاع

كذاك الشمس تبعُد أن تُسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع

وأما سائر أدوات الفضل وآلات الخير وخصال المجد فقد قسم الله تعالى له منها ما يُباري الشمس ظهورا ويجاري القَطْر وُفورا وأما فنون الآداب فهو ابن بجدتها وأخو جُملتها وأبو عُذرتها ومالك أزِمّتها وكأنما يُوحَى اليه في الاستئثار بمحاسنها والتفرّد ببدائعها ولله هو إذا غرس الدرّ في أرض القرطاس وطرّز بالظلام رداء النهار وألقت بحارُ خواطره جواهرَ البلاغة على أنامله فهنالك الحسْن برُمّته والاحسانُ بكليّته وله ميراث الترسل بأجمعه اذ قد انتهت اليه بلاغة البلغاء فما تُظلّ الخضراء ولا تُقلُّ الغبْراء في زمننا هذا أجرى منه في ميدانها وأحسن تصريفا لعنانها فلو كنتُ بالنُّجوم مصدقا لقلت قد تأنّق عطاردُ في تدبيره وقصر عليه معظم همته ووقف في طاعته عند أقصى طاقته ومن أراد أن يسمع سرّ النظم وسحر النثر ورقية الدهر ويرى صوْبَ العقل وذوْبَ الظرف ونتيجة الفضل فَلْيستنشد ما أسفر عنه طبع مجده وأثمره عالى فكره من مُلَح تمتزج بأجزاء النفوس لنفاستها وتشرب القلوب لسلاستها

قَوافٍ اذا ماروا ها المشو * ق هَزّت لها الغانيات القدودا

كَسَوْنَ عبيدًا ثياب العبيد * وأضحى لبيدٌ لديها بليدا

وأيم الله ما من يوم أسعفني فيه الزمان بمواجهة وجهه وأسعدني بالاقتباس من نوره والاغتراف من بحره فشاهدت ثمار المجد والسُّودد تتنثر من شمائله ورأيت

فضائل افراد الدهر عيالا على فضائله وقرأت نسخة الكرم والفضل من الحاظه وانتهبت فرائد الفوائد من ألفاظه إلا تذكرت ما أنشدنيه أدام الله تأييده لعلى ابن الرومى

لولا عجائب صنع الله ما نبتت * تلك الفضائل فى لحم ولا عصب

وأنشدت فيما بينى وبين نفسى ورددت قول الطائى

فلو صوّرت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع

وثلثت بقول كُشاجم

ما كان أحوجَ ذا الكمال الى * عيب يُوَقّيه من العين

وربّعت بقول المتنبى

فان تَفُق الانام وأنت منهم * فان المسك بعضُ دم الغزال

ثم استَعَرْتُ فيه لسان أبى اسحاق الصابى حيث قال للصاحب ورثه الله أعمارهما كما ورّثه فى البلاغة إقدارهما

الله حسبى فيك من كل ما * يعوّذ العبدُ به المولى

ولا تَزَلْ ترفل فى نعمة * أنت بها من غيرك الاولى

وما أنس لا أنس أيامى عنده بقير وزاباد إحدى قراه برُستاق جُوين سقاها الله ما يحكى أخلاق صاحبها من سيل القطر فانها كانت بطلعته البدريه وعشرته العطريه وآدابه العلويه وألفاظه اللؤلؤيه مع جلائل إنعامه المذكوره ودقائق

اكرامه

إكرامه المشكوره وفوائد مجالسه المعموره ومحاسن أقواله وأفعاله التى يعيا بها الواصفون أنموذجات من الجنة التى وعد المتقون فاذا تذكرتها فى تلك المرابع التى هى مراتع النواظر والمصانع التى هى مطالع العيش الناضر والبساتين التى إذا أخذت بدائع زخارفها ونشرت طرائف مطارفها طوى لها الديباج الخسروانى ونفى معها الوشى الصنعانى فلم تشبه الاشيه وآثار قلمه وأزهار كلمه تذكرت سحرا وسيما وخيرا عميما وارتياحا مقيما وروحا وريحانا ونعيما وكثيرا ما احكى للاخوان والاصدقاء أنى استغرقت أربعة أشهر هناك بحضرته وتوفرت على خدمته ولازمت فى أكثر أوقات الليل والنهار على مجالسه وتعطرت عند ركوبه بغبار موكبه فبالله أقسم يمينا قد كنت عنها غنيا وما كنت أوليها لو خفت حنثا فيها أنى ما أنكرت طرفا من اخلاقه ولم أشاهد إلا مجدا وشرفا من أحواله وما رأيته اغتاب غائبا أو سب حاضرا أو حرم سائلا أو خيب آملا أو أطاع سلطان الغضب والحرد أو تصلى بنار الضجر فى السفر أو بطش بطش المتجبر وما وجدت المآثر الاما يتعاطاه ولا المآثم إلا ما يتخطاه فعوذته بالله وكذلك الآن من كل طرف عائن وصدر خائن هذا ولو أعارتنى خطباء إياد ألسنتها وكتاب العراق أيديها فى وصف أياديه التى اتصلت عندى كاتصال السعود وانتظمت لدى فى حالتى حضورى وغيبتى كانتظام العقود فقلت فى ذكرها طالبا أمد الاسهاب وكتبت فى شكرها مادا أطناب الاطناب لما كنت بعد الاجتهاد الا ماثلا فى جانب القصور متأخرا عن

الغرض المقصود فكيف وأنا قاصر مَسعَى البلاغه قصير باع الكتابه وعلى ذلك فقد صدئ فهمي مع بعد كان عن حضرته وتكدّر ماء خاطري لتطاول العهد بخدمته وتكسّر في صدري ما يعجز عن الافصاح به لساني فكانّ أبا القاسم الزعفراني أحد شعراء العصر الذين أوردت مُلَحهم في كتاب يتيمة الدهر قد عبّر عن قلبي بقوله

لي لسان كأنّه لي مُعادي * ليس يُنْبي عن كُنْه ما في فؤادي

حكم الله لي عليه فلو أنـ * ـصف قلبي عَرفتُ قَدْرَ ودادي

فالى من جمّل الزمانَ بمجده وشرّف أهلَ الآداب بمناسبة طبعه ونظر لذوي الفضل بامتداد ظله وداوى أحوالَهُم بطبّ كرمه أرغب في ان يجعلَ أيامه المسعودة أعظم الايام السالفة غَنَاء عليه ودون الايام المستقبلة فيما يُحِبّ ويُحب أولياؤه له وان يديم إمتاعه بظل النعمة ولباس العافية وفراش السلامة ومركب الغبطة ويُطيل بقاءه مصونا في نفسه وأعزّته متمكّنا مما يقتضيه عالى همته وان يجمع له المدّ في العمر الى النفاذ في الامر والفوز بالمثوبة من الخالق والشكر من المخلوقين ويجمع آماله في الدنيا والدين وأعود أدام الله تأييد الامير السيد الاوحد لما افتتحت له رسالتي هذه فأقول اني ما عدَلتُ بمؤلفاتي الى هذه الغاية عن اسمه ورسمه إخلالا بما يلزمني من حق سُودده بل إجلالا له عما لا أرضاه للرور بسمعه ولحظه وتحاميا لعرض بضاعتي المُزجاة على قوة نقده وذهابا بنفسي عن ان أهدي للشمس ضوءا أو أزيد في القمر نورا فأكون كجالب المسك الى أرض الترك أو العُود الى بلاد الهنود

او

اوالعنبر الى البحر الاخضر وقد كانت تجرى فى مجلسه آنسه الله نكت من أقاويل
أئمة الادب فى أسرار اللغة وجوامعها ولطائفها وخصائصها مما لم يتنبهوا لجمع شمله
ولم يتوصلوا الى نظم عقده وانما اتجهت لهم فى أثناء التأليفات وتضاعيف التصنيفات
لمع يسيرة كالتوقيعات وفقر خفيفة كالاشارات فيلوح لى أدام الله دولته بالبحث عن
أمثالها وتحصيل أخواتها وتذييل ما يتصل بها او ينخرط فى سلكها وكسر دفتر جامع
عليها و إعطائها من النيقة حقها وأنا ألوذ بأكناف المحاجزه وأحوم حول المدافعه
وارعى روض المماطله لا تهاونا بأمره الذى أراه كالمكتوبات ولا أميزه عن
المفروضات ولكن تفاديا من قصور سهمى عن هدف إرادته وانحرافا عن الثقة
بنفسى فى عمل ما يصلح لخدمته الى ان اتفقت لى فى بعض الايام التى هى أعياد دهرى
وأعيان عمرى مواكبة القمرين بمسايرة ركابه ومواصلة السعدين بصلة جنابه
فى متوجهه الى فيروزاباد إحدى قراه من الشامات ومنها الى خذاى داذ عمرهما الله
بدوام عمره فلما

أخذنا بأطراف الاحاديث بيننا ❋ وسالت بأعناق المطى الاباطح

وعدنا للعادة عند الالتقاء فى تجاذب أهداب الآداب وفتق نوافج الاخبار والاشعار
أفضت بنا شجون الحديث الى هذا الكتاب المذكور وكونه شريف الموضوع أنيق
المسموع إذا اخرج من العدم الى الوجود فأحلت فى تأليفه على بعض حاشيته من أهل
الادب اذا أعاره أدام الله قدرته لحظة من هدايته وأمده بشعبة من عنايته فقال لى

النيقة بالكسر اسم من تنيق اى تجود وبالغ اه

صدق الله قوله ولا أعدم الدنيا جماله وطوله كما أذاق العدا بأسه وصوله إنك ان أخذت فيه أجدت وأحسنت وليس له الا أنت فقلت له سمعا سمعا سمعا ولم أستجز لامره دفعا بل تلقيته باليدين ووضعته على الرأس والعين وعاد أدام الله تمكينه الى البلدة عود الحلى الى العاطل والغيث الى الروض الماحل فأقام لى فى التأليف معالم أقف عندها وأقفو حدها وأهاب بى الى ما اتخذته قبلة أصلى اليها وقاعدة ابنى عليها من التمثيل والتنزيل والتفصيل والترتيب والتقسيم والتقريب وكنت اذ ذاك مقيم الجسم شاخص العزم فاستأذنته فى الخروج الى ضيعة لى متناهية الاختلال بعيدة المزار فأجمع فيها بين الخلوة بالتأليف وبين الاستعمار فأذن لى أدام الله غبطته على كره منه لفرقتى وأمر أعلى الله أمره بتزويدى من ثمار خزائن كتبه عمرها الله بطول عمره ما أستظهر به على ما أنا بصدده فكان كالدليل يعين السفر بالزاد والطبيب يتحف المريض بالدواء والغذاء وحين مضيت لطيتى وألممت بمقصدى وجدت بركة حسن رأيه ويمن اعتزائى الى خدمته قد سبقانى اليه وانتظرانى به وحصلت مع البعد عن حضرته فى مطرح من شعاع سعادته يبشر بالصنع الجميل ويؤذن بالنجح القريب وتركت والادب والكتب أنتقى منها وأنتخب وأفصل وأبوب وأقسم وأرتب وانتجع من الائمة مثل الخليل والاصمعى وأبى عمرو الشيبانى والكسائى والفراء وأبى زيد وأبى عبيدة وأبى عبيد وابن الاعرابى والنضر بن شميل وأبوى العباس وابن دريد ونفطويه وابن خالويه والخارزنجى والازهرى ومن

سواهم

أهاب بى اى دعانى اه

سواهم من ظرفاء الادباء الذين جمعوا فصاحة العرب البلغاء الى إتقان العلماء ووعورة اللغة الى سهولة البلاغه كالصاحب أبي القاسم وحمزة بن الحسن الاصبهانى وأبي الفتح المراغى وأبي بكر الخوارزمى والقاضى أبي الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى وأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزوينى وأجتلى من أنوارهم وأجتنى من ثمارهم وأقتفى آثار قوم قد أقفرت منهم البقاع وأجمع فى التأليف بين أبكار الابواب والاوضاع وعون اللغات والالفاظ كما قال أبو تمام

أمّا المعانى فهى أبكار اذا افتضّت ولكنّ القوافى عُونُ

ثم اعترضتنى أسباب وعرضت لى أحوال أدّت الى إطالة عنان الغيبة عن تلك الحضرة المسعوده والمقام تحت جناح الضروره من الضيعة المذكوره بمدرجة من النوائب تضكنى فيها سفاتج الاحزان وترسل علىّ شواظا من نار القفص الذين طغوا فى البلاد فأكثروا فيها الفساد

ولا ثبات على سمّ الاساود لى * ولا قرار على زأر من الاسد

الا أنّ ذكر الامير السيد الاوحد أدام الله تأييده كان مجيرا فى تلك الاحوال والاستظهار بتمييز الاعتزاء الى خدمته شعارى فى تلك الاهوال فلم تبسط النكبة الىّ يدها إلا وقد قبضتها عنى سعادته ولم تمدّ بى أيام المحنة الا وقد قصرتها عنى بركته وكانت كتبه الكريمة الواردة علىّ تكتب لى أمانا من دهرى وتهدى الهدوّ إلى قلبى وان كانت تسحر عقلى وتثقل بالمنن ظهرى الى ان وافق ما تفضل الله به من كشف الغمه وحلّ

العقده وتيسير المسير ورفع عوائق التعسير اشتمال النظام على ما دبرته من تأليف الكتاب باسمه ومشارفة الفراغ من تشييد ما أسسته برسمه واجبا أن يعيره نظر التهذيب ويأمر باجالة قلم الاصلاح فيه وإلحاق ما يرقع خرقه ويجبر كسره بحواشيه ولما عاودت رواق العز واليمن من حضرته وراجعت روح الحياة ونسيم العيش بخدمته وجاورت بحر الشرف والادب من عالي مجلسه أدام الله أنس الفضل به فتح لي إقباله رتاج التخير وأزهر لي قربه سراج التبصر في استتمام الكتاب وتقرير الابواب فبلغت بها الثلاثين على مهل ورويه وضمنتها من الفصول ما يناهز ستمائه وهذا ثبت الابواب

الباب السابع والعشرون في الحجارة وفيه ثلاثة فصول

الباب الثامن والعشرون في النبت والزرع والنخل وفيه سبعة فصول

الباب التاسع والعشرون فيما يجرى مجرى الموازنة بين العربية والفارسية وفيه خمسة فصول

الباب الثلاثون في فنون مختلفة الترتيب من الاسماء والافعال والاوصاف وفيه تسعة وعشرون فصلا

وقد اخترت لترجمته وما أجعله عنوان معرفته ما اختاره أدام الله توفيقه من فقه اللغة وشفعته بسر العربية ليكون اسما يوافق مسماه ولفظا يطابق معناه وعهدى به أدام الله تأييده يستحسن ما أنشدته لصديقه أبى الفتح على بن محمد البستى رحمه الله عمره

لا تنكرن إذا أهديت نحوك من * علومك الغر أو آدابك النتفا

فقيم الباغ قد يهدى لمالكه * برسم خدمته من باغه التحفا

وهكذا أقول له بعد تقديم قول أبى الحسن بن طباطبا فهو الاصل فى معنى ما سقت كلامى إليه

لا تنكرن إهداءنا لك منطقا * منك استفدنا حسنه ونظامه

فالله عز وجل يشكر فعل من * يتلو عليه وحيه وكلامه

والله الموفق للصواب * وهذا حين سياقة الابواب

❊(الباب الاوّل في الكليات)❊

(وهي ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة كل)

(فصل فيما نطق به القرآن من ذلك وجاء تفسيره عن ثقات الائمة) كل ما علاك فأظلك فهو سماء * كل أرض مستوية فهي صعيد * كل حاجز بين الشيئين فهو موبق * كل بناء مربع فهو كعبة * كل بناء عال فهو صرح * كل شيء دب على وجه الارض فهو دابة * كل ما غاب عن العيون وكان محصلا في القلوب فهو غيب * كل ما يستحيا من كشفه من أعضاء الانسان فهو عورة * كل ما امتير عليه من الابل والخيل والحمير فهو عير * كل ما يستعار من قدوم أو شفرة أو قدر أو قصعة فهو ماعون * كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار كثمن الكلب والخنزير والخمر فهو سحت * كل شيء من متاع الدنيا فهو عرض * كل أمر لا يكون موافقا للحق فهو فاحشة * كل شيء تصير عاقبته الى الهلاك فهو تهلكة * كل ما هيجت به النار اذا أوقدتها فهو حصب * كل نازلة شديدة بالانسان فهي قارعة * كل ما كان على ساق من نبات الارض فهو شجر * كل شيء من النخل سوى العجوة فهو اللين واحدته لينة * كل بستان عليه حائط فهو حديقة والجمع حدائق * كل ما يصيد من السباع والطير فهو جارح والجمع جوارح

❊(فصل في ذكر ضروب من الحيوان)❊ عن الليث عن الخليل وعن أبي سعيد الضرير وابن السكيت وابن الاعرابي وغيرهم من الائمة * كل دابة في جوفها روح فهي نسمة * كل كريمة من النساء والابل والخيل وغيرها فهي عقيلة * كل دابة استعملت

من إبل وبقر وحمير ورقيق فهي نَخَّة ولا صدقة فيها * كل امرأة طَروقة بعلها وكل ناقة طَروقة فحلها * كل أخلاط من الناس فهم أوزاع وأعناق * كل ماله ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها فهو سَبُع * كل طائر ليس من الجوارح يُصاد فهو بُغاث * كل مالا يَصيد من الطير كالخُطّاف والخُفّاش فهو رُهام * كل طائر له طَوق فهو حَمام * كل ما أشبه رأسه رؤس الحيّات والحَرابي وسوامّ أبرص ونحوها فهو حَنَش

* (فصل في النبات والشجر) * عن الليث عن الخليل وعن ثعلب عن ابن الاعرابي وعن سلمة عن الفراء وعن غيرهم * كل نبت كانت ساقه أنابيب وكعوبا فهو قَصَب * كل شجر له شوك فهو عضاه * وكل شجر لا شوك له فهو سَرْح * كل نبت له رائحة طيبة فهو فاغية * كل نبت يقع في الادوية فهو عقار والجمع عقاقير * كل ما يؤكل من البقول غير مطبوخ فهو من أحرار البقول * كل ما لا يُسقى إلا بماء السماء فهو عِذْي * كل ما واراك من شجر أو أكمة فهو خَمَر والضّار ما وارى من الشجر خاصة * كل ريحان يُحيّا به فهو عَمار ومنه قول الاعشى

فلما أتانا بعيد الكرى * سجدنا له ورفعنا العمارا

* (فصل في الامكنة) * عن الليث وأبي عمرو والمؤرج وأبي عبيدة وغيرهم * كل بقعة ليس فيها بناء فهي عَرْصة * كل جبل عظيم فهو أخشب * كل موضع حصين لا يوصل الى ما فيه فهو حِصْن * كل شيء يحتفر في الارض إذا لم يكن من عمل الناس فهو جُحْر * كل بلد واسع تنخرق فيه الريح فهو خَرْق * كل منفرج بين جبال أو آكام يكون منفذا للسيل

فهو واد * كل مدينة جامعة فهي فُسْطاط ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص الفُسطاط ومنه الحديث عليكم بالجماعة فانّ يد الله على الفسطاط بكسر الفاء وضمها * كل مَقام قامه الانسان لامْرٍ مّا فهو موطن كقولك اذا أتيت مكة فوقفتَ في تلك المواطن فادْعُ الله لي ويقال الموطن المشهد من مشاهد الحرْب ومنه قول طَرَفة

على مَوْطنٍ يَخْشى الفتى عِنْده الرَّدى * متى تعتَرِكْ فيه الفَرائصُ ترعَد

(فصل في الثياب) عن أبي عمرو بن العلاء والاصمعي وأبي عبيدة والليث * كل ثوب من قُطن أبيض فهو سَحْل * كل ثوب من الابْرِيسَم فهو حرير * كل ما يلي الجسَد من الثياب فهو شِعار * وكل ما يلي الشعار فهو دثار * كل مُلاءة لم تكن لِفْقَين فهي رَيْطة * كل ثوب يُبْتَذَل فهو مِبْذَلة ومِعْوَز * كل شيء أودعته الثياب من جُونة أو تَخْت أو سفط فهو صِوان * كل ما وَقى شيئا فهو وِقاءٌ له

(فصل في الطعام) عن الاصمعي وأبي زيد وغيرهما * كل ما أذيب من الأَلْية فهو حَمّ وحم وحمّة * وكل ما أذيب من الشحم فهو صُهارة وجَميل * كل ما يُؤْتَدم به من سمن أو زيت أو دُهن أو ودَك أو شحم فهو إهالة * كل ما وَقَيت به اللحم من الارض فهو وَضَم * كل ما يُلْعَق من دَواء أو عسل أو غيرهما فهو لَعُوق * كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سَفُوف

(فصل في فنون مختلفة الترتيب) عن أكثر الائمة * كل ريح تَهُبّ بين ريحين فهي نَكْباء * كل ريح لا تُحرِّك شجرا ولا تُعفِي أثرا فهي نَسيم * كل عَظم مُستدير أجْوف فهو

قصب * كل عظم عريض فهو لوح * كل جلد مدبوغ فهو سبت * كل صانع عند العرب فهو إسكاف * كل عامل بالحديد فهو قين * كل ما ارتفع من الارض فهو نجد * كل أرض لا تنبت شيئا فهي مرت * كل شئ فيه اعوجاج وانعراج كالاضلاع والاكاف والقتب والسرج والاودية فهو حنو * كل شئ سددت به شيئا فهو سداد وذلك مثل سداد القارورة وسداد الثغر وسداد الخلة * كل مال نفيس عند العرب فهو غرة فالفرس غرة مال الرجل والعبد غرة ماله والنجيب غرة ماله والامة الفارهة من غرر المال * كل ما أظل الانسان فوق رأسه من سحاب أو ضباب أو ظل فهو غيابة * كل قطعة من الارض على حيالها من المنابت والمزارع وغيرها فهي قراح * كل ما يروعك منه جمال أو كثرة فهو رائع * كل شئ استحدثته فأعجبك فهو طرفة * كل ما حليت به امرأة أو سيفا فهو حلي * كل شئ خف محمله فهو خف * كل متاع من مال صامت أو ناطق فهو علاقة * كل إناء يجعل فيه الشراب فهو ناجود * كل ما يستلذه الانسان من صوت حسن طيب فهو سماع * كل صائت مطرب الصوت فهو غرد ومغرد * كل ما أهلك الانسان فهو غول * كل دخان يسطع من ماء حار فهو بخار وكذلك من الندى * كل شئ تجاوز قدره فهو فاحش * كل ضرب من الشئ وكل صنف من الثمار والنبات وغيرها فهو نوع * كل شهر في صميم الحر فهو شهر ناجر قال ذو الرمة

صرى آجن يزوى له المرء وجهه * إذا ذاقه الظمآن في شهر ناجر

* كل ما لا روح له فهو موات * كل كلام لا تفهمه العرب فهو رطانة * كل ما تطيرت به فهو

قال في القاموس في مادة غ ي ب غيابة كل شئ ما استرك منه ومنه غيابة الجب وقال في مادة غ ي ي الغياية ضوء شعاع الشمس وقعر البئر وكل ما أظل الانسان من فوق رأسه كالسحابة ونحوها والانسب أن الغياية هنا بياءين مثناتين لمطابقتها للتعريف المذكور هنا وفي القاموس لا الغيابة بياء مثناة بعدها باء موحدة اه

نجْةٌ ومنه قول العرب للرجل اذا مات عطست به اللُّجم وانشد أبو بكر بن دريد

*ولا أخاف اللُّجم العواطسا * واللُّجمُ أيضا دُويبة *كل شئ يتخذ ربّا ويُعبَد من دون الله عز وجل فهو الزُّور والزُّونُ *كل شئ قليل رقيق من ماء أو نبت أو علم فهو ركيك *كل شئ له قدر وخطر فهو نفيس *كل كلمة قبيحة فهي عوراء *كل فعلة قبيحة فهي سوأة *كل جوهر من جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس فهو الفلزّ *كل شئ أحاط بالشئ فهو إطارٌ له كاطار المنخل والدف وإطار الشفة وإطار البيت كالمنطقة حوله *كل وسم بمكوى فهو نار وما كان بغير مكوى فهو حرق وحز *كل شئ لان من عود أو حبل أو قناة فهو لدن *كل شئ جلست أو نمت عليه فوجدته وطيئا فهو وثير

(فصل) عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه *كل عطر مائع فهو الملاب *وكل عطر يابس فهو الكباء *وكل عطر يدق فهو الألنجوج

(فصل يناسب ما تقدمه في الافعال) عن الائمة *كل شئ جاوز الحد فقد طغى *كل شئ توسع فقد تفهق *كل شئ علا شيئا فقد تسنمه *كل شئ يثور للضرر يقال له قد هاج كما يقال هاج الفحل وهاج به الدم وهاجت الفتنة وهاجت الحرب وهاج الشر بين القوم وهاجت الرياح الموج

(فصل) وجدته عن أبي الحسين أحمد بن فارس ثم عرضته على كتب اللغة فصح *اقتمّ ما على الخوان اذا أكله كله *واشتف ما في الاناء إذا شرب به كله *وامتك الفصيل ضرع أمه اذا شرب كل ما فيه *ونهك الناقة حلبا اذا حلب لبنها كله *ونزف البئر إذا

استخرج ماءها كله * وسحف الشعر عن الجلد اذا كشطه عنه كله * واحتف ما فى القدر اذا أكله كله * وسعد شعره وسبده اذا أخذه كله

(فصل) عن أبى قتيبة * ولد كل سبع جرو * ولد كل طائر فرخ * ولد كل وحشية طفل * وكل ذات حافر نتوج وعقوق * وكل ذكر يمذى وكل أنثى تقذى

*(فصل) عن أبى على لغدة الاصفهانى * كل ضارب بمؤخره يلسع كالعقرب والزنبور * وكل ضارب بفمه يلدغ كالحية وسام أبرص * وكل قابض بأسنانه ينهش كالسباع

(فصل) وجدته فى تعليقاتى عن أبى بكر الخوارزمى يليق بهذا المكان * غرة كل شئ أوله * كبد كل شئ وسطه * خاتمة كل أمر آخره * غرب كل شئ حده * فرع كل شئ أعلاه * سنخ كل شئ أصله * جذر كل شئ أصله ومثله الجذم * أزمل كل شئ صوته تباشير كل شئ أوله ومنه تباشير الصبح * نقاية كل شئ ضد نفايته * غور كل شئ قعره

(فصل) يناسب موضوع الباب فى الكليات * عن الائمة * الجم الكثير من كل شئ العلق النفيس من كل شئ * الصريح الخالص من كل شئ * الرحب الواسع من كل شئ الذرب الحاد من كل شئ * المطهم الحسن التام من كل شئ * الصدع الشق فى كل شئ الطلا الصغير من ولد كل شئ * الزرياب الاصفر من كل شئ * العلندى الغليظ من كل شئ

قوله لغدة فى بعض النسخ التى بأيدينا لغثة بالعين المهملة والثاء المثلثة وفى بعضها بالغين المعجمة والذال وصوابه كما فى بعض كتب اللغة لغدة بالغين المعجمة والدال المهملة وهو أديب نحوى اصبهانى اهـ

(الباب الثانى فى التنزيل والتمثيل)

(فصل فى طبقات الناس وذكر سائر الحيوانات وأحوالها وما يتصل بها) عن الائمة * الاسباط فى ولد اسحاق فى منزلة القبائل فى ولد اسماعيل عليهما السلام * أرداف الملوك

في الجاهلية بمنزلة الوزراء في الاسلام والرّدافة كالوزارة قال لبيد

وشهدتُ أنجيةَ الافاقةِ عاليا * كعبي وأرداف الملوك شهود

الاقيال لحمير كالبطارق للروم * المُراهق من الغلمان بمنزلة المُعصر من الجواري * الكاعبُ منهنّ بمنزلة الحزوّر منهم * الكهل من الرجال بمنزلة النّصف من النساء * القارح من الخيل بمنزلة البازل من الابل * الطّرف من الخيل بمنزلة الكريم من الرجال * البذَحُ من أولاد الضأن مثل العتود من أولاد المعز * الشّادنُ من الظباء كالناهض من الفراخ * الجَّير من الخيل كالسّريس من الابل والعنّين من الرجال * رُبوضُ الغنم مثل بروك الابل وجثوم الطير وجلوس الانسان * خلف الناقة بمنزلة ضرع البقرة وثدي المرأة * البراثنُ من الكلب بمنزلة الاصابع من الانسان * الكرش من الدابة كالمعدة من الانسان والحوصلة من الطائر * المهر من الخيل بمنزلة الفصيل من الابل والجحش من الحمير والعجل من البقر * الحافر للدابة كالفرسن للبعير * المنسم للبعير بمنزلة الظفر للانسان والسُّنبكُ للدابة والمخلب للطير * الخنان في الدواب كالزكام في الناس * اللُّغام للبعير كاللعاب للانسان * المخاط من الانف كاللعاب من الفم * النّثير للدواب كالعطاس للناس * الناقة اللقوح بمنزلة الشاة اللبون والمرأة المرضعة * الودج للدابة كالفصد للانسان * خلاء البعير مثل حران الفرس * نفوق الدابة مثل موت الانسان * الزهلقة للحمار بمنزلة الهملجة للفرس * سنق الدابة بمنزلة اتخام الانسان وهو في شعر الاعشى * الغدّة للبعير كالطاعون للانسان * الحاقن للبول كالحاقب للغائط

الحصر من الغائط كالأسر من البول * الهمج فيما يطير كالحشرات فيما يمشي * الضيق من الدابة كالفسوء من الانسان * الناتج للإبل بمنزلة القابلة للنساء إذا ولدن * صبارة الشتاء بمنزلة حمارة القيظ

(فصل في الابل) عن المبرد * البكر بمنزلة الفتى * والقلوص بمنزلة الجارية * والجمل بمنزلة الرجل * والناقة بمنزلة المرأة * والبعير بمنزلة الانسان

*(فصل علقته عن أبي بكر الخوارزمي) * المخلاف لليمن كالسواد للعراق والرستاق لخراسان * والمربد لأهل الحجاز كالأندر لاهل الشام والبيدر لأهل العراق * والاردب لاهل مصر كالقفيز لاهل العراق

*(فصل في أنواع من الآلات والأدوات) * عن الائمة * الغرز للجمل كالركاب للفرس * الغرضة للبعير كالحزام للدابة * السناف للبعير كاللبب للدابة * المشرط للحجام كالمبضع للفاصد والمبزغ للبيطار

*(فصل في ضروب مختلفة الترتيب) * عن الائمة * الرؤبة للاناء كالرقعة للثوب * الدسم من كل ذي دهن كالودك من كل ذي شحم * العقاقير فيما تعالج به الادوية كالتوابل فيما تعالج به الأطعمة والأفواه فيما يعالج به الطيب

*(فصل) * البذر للحنطة والشعير وسائر الحبوب كالبزر للرياحين والبقول * اللفح من الحر كالنفح من البرد * الدرج إلى فوق كالدرك الى أسفل ومنه قيل إن الجنة درجات والنار دركات * الهالة للقمر كالدارة للشمس * الغلت في الحساب كالغلط

فى الكلام * البَشَم من الطّعام كالبَغَر من الشّراب والماء * الضُّعف فى الجسم كالضّعف فى العقل * الوَهْن فى العَظْم والامر كالوَهْى فى الثّوب والحبْل * حَلَا فى فى مثل حَلِى فى صَدْرِى * البَصيرةُ فى القَلْب كالبَصَر فى العَين

(فصل) الوُعورة فى الجَبَل كالوُعُوثة فى الرّمْل * العَمَى فى العَين مثل العَمَه فى الرّأى البَيْدَر للحنْطة بمنزلة الجَرين للزّبيب والمرْبَد للتّمْر

(الباب الثالث فى الاشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها)

(فصل) فيما رُوِىَ منها عن الائمة وعن أبى عبيدة * لا يُقال كأْس إلا إذا كان فيها شَرابٌ و إلا فهى زُجاجة * ولا يُقال مائدةٌ إلا اذا كان عليها طَعام و إلا فهى خُوانٌ * لا يُقال كُوزٌ إلا اذا كانت له عُرْوَة و إلا فهو كُوبٌ * لا يقال قَلَم إلا إذا كان مبْرِيًّا والا فهو أُنْبوبة ولا يقال خاتَم الا اذا كان فيه فَصٌّ والا فهو فَتَخَة * ولا يُقال فَرْوٌ إلا إذا كان عليه صُوفٌ والا فهو جِلْدٌ * ولا يقال رَيْطة الا إذا لم تكن لِفْقَين والا فهو مُلاءة * ولا يقال أَرِيكة الا اذا كان عليها حَجَلَةٌ و إلا فهو سَرِيرٌ * ولا يقال لَطِيمةٌ الا إذا كان فيها طِيبٌ والا فهى عِيرٌ * ولا يقال رُمْح إلا اذا كان عليه سِنانٌ والا فهو قَناةٌ

(فصل فى احتذاء سائر الائمة) تمثيل أبى عُبيدة من هذا الفن * لا يقال نَفَق الا اذا كان له مَنْفَذ و إلا فهو سَرَبٌ * ولا يقال عِهْنٌ الا اذا كان مصْبُوغا و إلا فهو صُوف * ولا يقال لَحْم قَدِيدٌ الا اذا كان مُعالجا بتَوابلَ والا فهو طَبِيخٌ * ولا يقال خِدْر الا اذا كان مُشْتَمِلا على جاريَة مُخَدَّرة والا فهو سِتْر * ولا يقال مِغْوَل الا اذا كان فى جَوْف سَوْط و إلا فهو

فى القاموس فى مادة ل ط م اللطيمة وعاء المسك أو سوق أو عير تحمله اه

مشمل * ولا يقال ركية الا اذا كان فيها ماء قل أو كثر والا فهي بئر * ولا يقال محجن الا اذا كان في طرفه عقافة والا فهو عصا * ولا يقال وقود إلا اذا اتقدت فيه النار والا فهو حطب * ولا يقال سياع الا اذا كان فيه تبن و إلا فهو طين * ولا يقال عويل الا إذا كان معه رفع صوت والا فهو بكاء * ولا يقال مور للغبار إلا اذا كان بالريح والا فهو رهج لا يقال ثرى الا اذا كان نديا والا فهو تراب * لا يقال مأزق ومأقط الا في الحرب والا فهو مضيق * لا يقال مغلغلة الا اذا كانت محمولة من بلد إلى بلد والا فهي رسالة * لا يقال قراح الا اذا كانت مهيأة للزراعة و إلا فهي براح * لا يقال للعبد آبق الا اذا كان ذهابه من غير خوف ولا كد عمل والا فهو هارب * لا يقال لماء الفم رضاب إلا ما دام في الفم فاذا فارقه فهو بزاق * لا يقال للشجاع كمي الا اذا كان شاك السلاح والا فهو بطل

(فصل فيما يقاربه و يناسبه) لا يقال للطبق مهدى إلا ما دامت عليه الهدية ولا يقال للبعير راوية الا ما دام عليه الماء * لا يقال للمرأة ظعينة الا ما دامت راكبة في الهودج * لا يقال للسرجين فرث إلا ما دام في الكرش * لا يقال للدلو سجل الا ما دام فيها ماء قل أو كثر * ولا يقال لما ذنوب الا اذا كانت ملأى * ولا يقال للسرير نعش الا ما دام عليه الميت * لا يقال للعظم عرق الا ما دام عليه لحم * لا يقال للخيط سمط الا ما دام فيه الخرز * لا يقال للثوب حلة الا اذا كان ثوبين اثنين من جنس واحد * لا يقال للحبل قرن الا ان يقرن فيه بعيران * لا يقال للقوم رفقة الا ما داموا منضمين في مجلس واحد أو في مسير واحد فاذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق * لا يقال

للبطيخ خدج الا ما دامت صغارا خضرا * لا يقال للذهب تبر إلا ما دام غير مصوغ *
لا يقال للحجارة رضف الا اذا كانت محماة بالشمس أو النار * لا يقال للشمس الغزالة إلا
عند ارتفاع النهار * لا يقال للثوب مطرف إلا اذا كان في طرفيه علمان * لا يقال
للمجلس النادي الا اذا كان فيه أهله * لا يقال للريح بليل الا إذا كانت باردة ومعها ندى
* لا يقال للمرأة عاتق الا ما دامت في بيت أبويها

(فصل في مثله) لا يقال للبخيل شحيح الا اذا كان مع بخله حريصا * لا يقال للذي
يجد البرد خرص الا اذا كان مع ذلك جائعا * لا يقال للماء الملح أجاج الا اذا كان مع ملوحته
مرا * لا يقال للاسراع في السير إهطاع الا اذا كان معه خوف * ولا إهراع الا اذا كان
معه رعدة وقد نطق القرآن بهما * لا يقال للجبان كع الا اذا كان مع جبنه ضعيفا *
لا يقال للمقيم بالمكان متلوم الا اذا كان على انتظار * لا يقال للفرس محجل الا اذا كان
البياض في قوائمه الاربع أو في ثلاث منها

(الباب الرابع في أوائل الاشياء وأواخرها)

(فصل في سياقة الاوائل) الصبح أول النهار * الغسق أول الليل * الوسمي أول المطر
البارض أول النبت * اللعاع أول الزرع وهذا عن الليث * اللبأ أول اللبن * السلاف
أول العصير * الباكورة أول الفاكهة * البكر أول الولد * الطليعة أول الجيش * النهل
أول الشرب * النشوة أول السكر * الوخط أول الشيب * النعاس أول النوم * الحافرة
أول الامر وهي من قول الله عز وجل أئنا لمردودون في الحافرة أي في أول أمرنا ويقال

فى المثل النَّقْدُ عند الحافرة أى عند أول كلمة * الفرط أوّل الوُرّاد وفى الحديث أنا فرطكم على الحوض أى أوّلكم * الزُّلَفُ أوّل ساعات اللّيل واحدتها زُلفة عن ثعلب عن ابن الاعرابى * الزّفير أوّل صوت الحمار والشّهيق آخره عن الفرّاء * النُّقْبة أوّل ما يظهر من الجرب عن الاصمعى * العلقة أوّل ثوب يُتّخذ للصبىّ عن أبى عبيد عن العدبّس * الاستهلال أوّل صياح المولود إذا وُلد * العقىُّ أوّل ما يخرج من بطنه * النّبط أوّل ما يظهر من ماء البئر اذا حُفرت * الرَّسّ والرَّسيس أوّل ما يأخذ من الحمّى * الفرَعُ أوّل ما تنتجه الناقة وكانت العرب تذبحه لأصنامها تبرّكا بذلك

(فصل فى مثلها) صَدْر كلّ شئ وغُرّته أوّله * فاتحة الكتاب أوّله * شَرْخ الشّباب وريْعانه وعُنفوانه وميْعته وغُلَوَاؤه أوّله * ريّق الشّباب وريّقه أوّله * ريْق المطر أوّل شؤبوبه * حدثان الأمر أوّله * قرن الشمس أوّلها * عُثنون الرّيح أوّلها * غزالة الضّحى أوّلها * عُرُوك الجارية أوّل بلوغها مَبْلغ النّساء * سَرَعان الخيل أوائلها * تباشير الصّبح أوائله

(فصل فى الاواخر) الأهزع آخر السّهام الذى يبقى فى الكنانة * السُّكَّيت آخر الخيل الّتى تجىء فى أواخر الحلْبة * الغلس والغبَش آخر ظُلمة الليل * الزُّكْمة والعُجْزة آخر ولد الرّجل عن أبى عمرو * الكَيُّول آخر الصفّ عن أبى عبيد * الفَلْتة آخر ليلة من كل شهر ويقال بل هى آخر يوم من الشّهر الّذى بعده الشّهرُ الحرام * البَرَاء آخر ليلة من الشّهر عن الاصمعى وعن ابن الأعرابى انه آخر يوم من الشّهر وهو سعْدٌ عندهم قال الراجز

إنّ عُبيدًا لا يكون غُسًّا * كما البراء لا يكون نَحْسًا

الفاثرة آخر القائلة * الخاتمة آخر الأمر * ساقة العسكر آخره * عُجْمة الرمل آخره

(الباب الخامس في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها)

*(فصل في تفصيل الصغار) * الحصى صغار الحجارة * الفسيل صغار الشجر * الأشاء صغار النخل * الفرش صغار الابل وقد نطق به القرآن * النقد صغار الغنم * الحفان صغار النعام عن الاصمعي * الحبلّق صغار المعز عن الليث * البهم صغار أولاد الضأن والمعز * الدردق صغار الناس والابل عن الليث عن الخليل * الحشرات صغار دواب الارض * الدخل صغار الطير * الغوغاء صغار الجراد * الذر صغار النمل * الزغب صغار ريش الطير * القطقط صغار المطر عن الاصمعي * الوقش والوقص صغار الحطب التي تشيع بها النار عن أبي تراب * اللمم صغار الذنوب وقد نطق به القرآن * الضغابيس صغار القثاء وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم أهدى إليه ضغابيس فقبلها وأكلها صلى الله عليه وسلم * بنات الارض الانهار الصغار عن ثعلب عن ابن الاعرابي

*(فصل في تفصيل الصغير من أشياء مختلفة) * القرن الجبل الصغير عن ابن السكيت * العنز الاكمة الصغيرة السوداء عن ابن الاعرابي * الحفش البيت الصغير عن الليث * الجدول النهر الصغير * الغمر القدح الصغير * الناطل القدح الصغير الذي يرى فيه الخمار النموذج هذا عن ثعلب عن ابن الاعرابي وعن أبي عمرو أن الناطل مكيال الخمر * السكرجة الجوالق الصغير عن الاصمعي * الجرموز الحوض الصغير عن أبي عمرو * القلهزم

الفرس الصغير عن أبي تراب * المبيرة الضبع الصغيرة عن ابن الاعرابي * الشصرة الظبية الصغيرة عنه أيضا * الخشيش الغزال الصغير عن الازهري * الشرغ الضفدع الصغير عن الليث * الحسبانة الوسادة الصغيرة عن ثعلب عن ابن الاعرابي * البخنق البرقع الصغير عن الازهري ويقال بل المقنعة الصغيرة * الكثانة الجعبة الصغيرة * الشكوة القربة الصغيرة * الكفت القدر الصغيرة عن الاصمعي * الخصاص الثقب الصغير * الحميت الزق الصغير * النبلة اللقمة الصغيرة عن ثعلب عن ابن الاعرابي * الوصواص البرقع الصغير * القارب السفينة الصغيرة قال الليث هي سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن البحرية تستخف لحوائجهم * السوملة الفنجانة الصغيرة * الشواية الشئ الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة عن خلف الاحمر * النوط الجلة الصغيرة فيها تمر عن أبي عبيد عن أبي عمرو * الرسل الجارية الصغيرة ومنه قول عدي ابن زيد

ولقد ألهو ببكر رسل * مسها ألين من مس الردن

(فصل في الكبير من عدة أشياء) اليفن الشيخ الكبير * القلعم العجوز الكبيرة عن الليث * القحر البعير الكبير * الطبع النهر الكبير وهو في شعر لبيد * الرس البئر الكبيرة * القلة الجرة الكبيرة * الفرعة القملة الكبيرة عن الاصمعي * التبن القدح الكبير * الشاهين الميزان الكبير * الخنجر السكين الكبير * عين حدرة أي كبيرة وهي في شعر امرئ القيس

(فصل فيما أطلق الائمة في تفسيره لفظة العظم) القهب الجبل العظيم عن أبي عمرو *العاقر الرمل العظيم عن أبي عبيدة * الشارع الطريق العظيم عن الليث * السور الحائط العظيم *الرتاج الباب العظيم *الفيلم الرجل العظيم وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال إنه أقرفيلم *الصخرة الحجر العظيم *المقرى الاناء العظيم * الفيلق الجيش العظيم * العبهرة المرأة العظيمة عن أبي عبيدة * الدوحة الشجرة العظيمة عن الليث * الخلية السفينة العظيمة عن اللحياني * السجل القربة العظيمة عن أبي زيد *الغرب الدلو العظيمة عن الليث * الدجالة الرفقة العظيمة عن ثعلب عن ابن الاعرابي *الثعبان الحية العظيمة * القرميد الاجرة العظيمة *الفطيس المطرقة العظيمة *المعول الفأس العظيمة *الطربال الصومعة العظيمة عن أبي عبيدة * الملحمة الوقعة العظيمة * المحالة البكرة العظيمة * الدبلة والدبنة اللقمة العظيمة * الرق السلحفاة العظيمة * الدلدل القنفذ العظيم * القمع الذباب الازرق العظيم * الحلمة القراد العظيم * الفادر الوعل العظيم * البقة البعوضة العظيمة * الوئية القدر العظيمة وفي المثل كفت إلى وئية

(فصل فيما يقاربه) عن الائمة * الجرنفش العظيم الخلقة * الارأس العظيم الرأس *العثجل العظيم البطن *امرأة ثديا عظيمة الثدي *الاركب العظيم الركبة *الارجل العظيم الرجل

(فصل في معظم الشيء) المحجة والجادة معظم الطريق *حومة القتال معظمه

وكذلك من البحر والرمل وغيرهما عن الاصمعي * كوكب كل شيء معظمه يقال كوكب الحر وكوكب الماء * جمة الماء معظمه * القير وان معظم العسكر ومعظم القافلة وهو معرب عن كاروان

*(فصل في تفصيل الاشياء الضخمة) * الوهم الجمل الضخم عن الليث * العلكوم الناقة الضخمة عن الاصمعي * الجنبارة الرجل الضخم عن ابن السكيت عن الفراء * الجاب الحمار الضخم عن ابن الاعرابي * القلس الحبل الضخم عن الليث * الخزرنق العنكبوت الضخم عن أبي تراب * المراوة العصا الضخمة عن أبي عبيدة * الهيكل الضخم من كل حيوان عن النضر بن شميل * السجيلة الدلو الضخمة عن الكسائي * الرفد القدح الضخم عن أبي عبيدة * الجذب الجذب الضخم عن الازهري عن شمر * البالة الجراب الضخم عن عمرو عن أبيه أبي عمرو الشيباني * الولجة الجوالق الضخم عن الليث * الجل الضب الضخم عن ابن السكيت * الكوشلة الفيشلة الضخمة عن الليث قال الازهري الذي عرفته بالسين إلا أن تكون الشين أيضا فيه لغة * الملوف اللحية الضخمة * الهقب النعامة الضخمة

*(فصل يناسبه) * الجهضم الضخم الهامة عن الفراء * البرطام الضخم الشفة عن أبي محمد الاموي * الحوشب الضخم البطن عن الاصمعي * القفندر الضخم الرجل عن أبي عبيدة

*(فصل في ترتيب ضخم الرجل) * رجل بادن إذا كان ضخما محمود الضخم * ثم خدب

إذا زادت ضخامته زيادة غير مذمومة * ثم خُنْبُجٌ إذا كان مفرط الضخامة عن الليث * ثم جَلَنْدَحٌ إذا كان نهاية في الضخم وهذا عن ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل

(فصل في ترتيب ضخم المرأة) إذا كانت ضخمة في نعمة وعلى اعتدال فهي رِبَحْلَة * فاذا زاد ضخمها ولم يقبح فهي سِبَحْلَة * فاذا دخلت في حد ما يكره فهي مُفَاضَة وضِنَاكٌ * فاذا أفرط ضخمها مع استرخاء لحمها فهي عِفْضَاجٌ عن الاصمعي وغيره

(الباب السادس في الطول والقصر)

(فصل في ترتيب الطول على القياس والتقريب) رجل طويل ثم طُوَالٌ * فاذا زاد فهو شَوْذَبٌ وشَوْقَبٌ * فاذا دخل في حد ما يذم من الطول فهو عَشَنَّطٌ وعَشَنَّقٌ * فاذا أفرط طوله وبلغ النهاية فهو شَعْلَعٌ وعَنَطْنَطٌ وسَقَعْطَرِيٌ عن أبي عمرو الشيباني

(فصل في تقسيم الطول على ما يوصف به) عن الائمة * رجل طويل وشُغْمُومٌ * جارية شَطْبَة وعُطْبُولٌ * فرس أشق وأمق وسُرْحُوبٌ * بعير شِنْظَم وشَعْشَعَان * ناقة جُسْرَة وقَيْدُودٌ * نخلة باسقة وسحوق * شجرة عَيْدَانَة وعَمِيمَة * جبل شاهق وشامخ وباذخ * نبت سامق * ثدي طُرْطُبٌ عن ابن الاعرابي * وجه مَخْرُوط ولحية مَخْرُوطَة إذا كان فيهما طول من غير عرض * شعر فَيْنَانٌ ووارد كأنه يرد الكَفَل وما تحته وقد أحسن ابن الرومي في قوله

وفاحم واردٍ يُقَبِّلُ مَمْشَا * هُ إذا اختال مُسْبِلاً غُدَرَه

وأحسن في السرقة منه وزاد عليه ابن مطران حيث قال والحديث شجون

ظباء أعارتها المها حسن مشيها * كما قد أعارتها العيون الجآذر

ومن حسن ذاك المشي جاءت فقبلت * مواطئ من أقدامهن الضفائر

(فصل في ترتيب القصر) رجل قصير ودحداح * ثم حنبل وحزنبل عن أبي عمرو ابن العلاء والاصمعي * ثم حنزاب وكهمس عن ابن الاعرابي * ثم بحتر وحبتر عن الكسائي والفراء * فاذا كان مفرط القصر يكاد الجلوس يوازيه فهو حنتار وحندل عن الليث وابن دريد * فاذا كان كأن القيام لا يزيد في قده فهو حنزقرة عن الاصمعي وابن الاعرابي

(فصل في تقسيم العرض) دعاء عريض * رأس فلطاح عن ابن دريد * حجر صلدح عن الليث * سيف مصفح عن أبي عبيد

(الباب السابع في اليبس واللين)

(فصل في تقسيم الاسماء والاوصاف الواقعة على الاشياء اليابسة) عن الائمة * الجبيز الخبز اليابس * الجليد الماء اليابس * الجبن اللبن اليابس * القديد والوشيق اللحم اليابس * القسب التمر اليابس * القشع الجلد اليابس * القفة الشجرة اليابسة * الحشيش الكلأ اليابس * القت الاسفست اليابس * البعر الروث اليابس * الخشل المقل اليابس * الجزل الحطب اليابس * الضريع الشبرق اليابس * الصلد الحجر اليابس * العصيم العرق اليابس * الجسد الدم اليابس * الصلصال الطين اليابس

(فصل في تفصيل أشياء رطبة) الرطب التمر الرطب * العشب الكلأ الرطب

*الفصفصة القتّ الرطب * الترمطة الطين الرّطب عن ثعلب عن الفرّاء * الأرنة الجبن الرّطب عن ثعلب عن ابن الاعرابي

*(فصل في تفصيل الاسماء والصّفات الواقعة على الاشياء اللّينة) *عن الائمة *السّهل مالان من الارض * الرّغام مالان من الرّمل * الزّغفة مالان من الدّروع *الألوقة مالان من الاطعمة *الرّغد مالان من العيش *الحوقلة مالان من أمتعة المشيخة *الثّعد مالان من البسر *الخرعبة من النّساء اللّينة القصب

*(فصل في تقسيم اللّين على ما يوصف به) *ثوب لين *ريح رخاء *رمح لدن *لحم رخص *بنان طفل *شعر سخام *غصن أملود *فراش وثير * أرض دمثة * بدن ناعم* امرأة لميس إذا كانت لينة الملمس *فرس خوّار العنان إذا كان لين المعطف

*(الباب الثامن في الشدّة والشديد من الاشياء) *

*(فصل في تفصيل الشدّة من أشياء وأفعال مختلفة) الأوار شدّة حرّ الشمس *الوديقة شدّة الحرّ * الصّرّ شدّة البرد* الانهلال شدّة صوت المطر * الغيهب شدّة سواد اللّيل* القشم شدّة الاكل* القحف شدّة الشرب *الشبق شدّة الغلمة *الدّحم شدّة النّكاح وفي الحديث أنه سئل عن نكاح أهل الجنّة فقال دحما دحما *التسبيخ شدّة النّوم عن أبي عبيد عن الاموي * الجشع شدّة الحرص * الخفر شدّة الحياء * السّعار شدّة الجوع* الصّدى شدّة العطش *اللغف شدّة الضّرب *المحك شدّة اللّجاج *الهدّ شدّة الهدم* القحل شدّة اليبس *المأق شدّة البكاء عن أبي عمرو * الزّاح شدّة الهزال * الصّاق

شدّة الصّياح ومنه الحديث ليس منّا من صلق أو حلق * الشّنف شدّة البغض * الشّذا شدّة ذكاء الرّيح عن الفرّاء * الضّمرزمة شدّة العضّ عن اللّيث عن الخليل * القرضبة شدّة القطع عن ثعلب عن ابن الاعرابى * الحقحقة شدّة السّير وفى الحديث شرّ السّير الحقحقة * الوصب شدّة الوجع * الخبز شدّة السّوق عن أبى زيد وأنشد

*(لا تخبزا خبزا وبسّا بسّا) * الزّقع شدّة الضّراط عن الليث

*(فصل فيما يحتجّ عليه منها بالقرآن) * الهلع شدّة الجزع * اللّدد شدّة الخصومة * الحسّ شدّة القتل * البثّ شدّة الحزن * النّصب شدّة التّعب * الحسرة شدّة النّدامة

*(فصل فى تفصيل ما يوصف بالشّدّة) * عن الاصمعى وأبى زيد واللّيث وأبى عبيد * ليل عكامس شديد الظّلمة * رجل صمحمح شديد المنّة * أسد ضبارم شديد الخلق والقوة * رجل عصلبى وصمعرى كذلك * امرأة صهصلق شديدة الصّوت * رجل أقشر شديد الحمرة * رجل خصم شديد الخصومة * شعر قطط شديد الجعودة * لبن طخف شديد الحموضة * ماء زعاق شديد الملوحة وأنا أستطرف قول الليث عن الخليل * الذّعاق كالزّعاق سمعنا ذلك من بعضهم وما ندرى ألغة أم لثغة * رجل شقذ شديد البصر سريع الاصابة بالعين * وكذلك جاعبى عن الليث وغيره * فرس ضليع شديد الاضلاع * يوم معمعانى شديد الحرّ * عود دعر شديد الدّخان

*(فصـــل فى التقسيم عن الائمـــة) * يوم عصيب وأرونان وأروناني * سنة حراق وحسوس * جوع ديقوع ويرقوع * داء عضال وعقام * داهية عنقفير ودردبيس * سير

المنة بالضم القوة اه

زَعْزاع وَحَقْحاق * ريح عاصف * مطر وابل * سيل زاعب * برد قارس * حر لافح * شتاء كلب * ضرب طلخيف * حجر صيخود * فتنة صماء * موت صهابي كل ذلك إذا كان شديدا

قوله طلخيف هو بالخاء المعجمة وبالمهملة اهـ

(الباب التاسع في القلة والكثرة)

(فصل في تفصيل الاشياء الكثيرة) الدَّثر المال الكثير * الغمر الماء الكثير * المجر الجيش الكثير * العرج الابل الكثيرة * الكاعة الغنم الكثيرة * الخشرم النحل الكثيرة * الدَّيْلم النمل الكثير عن أبي عمرو وعن ثعلب عن ابن الاعرابي * الجُفال الشعر الكثير * الغيطل الشجر الكثير * الكيسوم الحشيش الكثير عن الليث عن الخليل * الحشيلة العيال الكثير عن الليث وابن شميل * الحير الاهل والمال الكثير عن الكسائي * الكوثر الغبار الكثير عن ابن الاعرابي * الجبل والقبص الجماعة الكثيرة عن أبي عمرو والاصمعي

الحشيلة كسفينة والحشبلة بفتح الحاء وسكون الشين وفتح الباء الموحدة بمعنى أو احدهما تصحيف اهـ

(فصل يناسبه في التقسيم) عن الائمة * مال ابد * ماء غدق * جيش لجب * مطر عباب * فاكهة كثيرة

(فصل يقارب موضوع الباب) أوقرت الشجرة وأوسقت اذا كثر حملها * أثرى الرجل اذا كثر ماله * أيبست الارض إذا كثر يبسها * أعشبت إذا كثر عشبها * أراعت الابل اذا كثر أولادها

(فصل في تفصيل الاوصاف بالكثرة) رجل ثرثار كثير الكلام * رجل مئر كثير النكاح عن أبي عبيد * رجل جراضم كثير الاكل عن الاصمعي وغيره * رجل خضرم كثير

العطية * فرس عمر وجموم كثير الجرى * امرأة نثور كثيرة الاولاد عن أبي عمرو * امرأة مهزاق كثيرة الضحك * عين ثرة كثيرة الماء عن الليث * بحر هموم كثير الماء * سحابة حبير كثيرة الماء عن الليث * شاة درور كثيرة اللبن * رجل لجوج ولجوجة كثير اللجاج * ورجل منونة كثير الامتنان * رجل أشعر كثير الشعر * كبش أصوف كثير الصوف * بعير أوبر كثير الوبر

*(فصل في تفصيل القليل من الاشياء) * الثمد والوشل الماء القليل * الغبية والبغشة المطر القليل عن أبي زيد * الضهل الماء القليل عن أبي عمرو * الحتر العطاء القليل عن ابن الاعرابي * الجهد الشئ القليل يعيش به المقل من قوله تعالى والذين لا يجدون إلا جهدهم * اللظة والعلقة الشئ القليل الذى يتبلغ به وكذلك الغفة والمسكة * الصوار القليل من المسك عن أبي عمرو

*(فصل) عن الفارابي صاحب كتاب ديوان الادب * الحفف قلة الطعام وكثرة الأكلة * والضفف قلة الماء وكثرة الورّاد والضفف أيضا قلة العيش

*(فصل في تفصيل الاوصاف بالقلة) * عن الائمة * ناقة غرور قليلة اللبن * شاة جدود قليلة الدر * امرأة نزور قليلة الولد * امرأة قتين قليلة الاكل * ركية بكية قليلة الماء * شاة زمرة قليلة الصوف * رجل زمر قليل المروءة * رجل جحد قليل الخير * رجل أزعر قليل الشعر

*(فصل في تقسيم القلة على أشياء توصف بها) * ماء وشل * عطاء وتح * مال زهيد *

شُرْبٌ غِشَاشٌ * نَوْمٌ غِرَارٌ

(الباب العاشر في سائر الاوصاف والاحوال المتضادّة)

(فصل في تقسيم السّعة على ما يُوصف بها) أرضٌ واسعة * دارٌ قَوْراءُ * بيتٌ فَسِيحٌ * طريقٌ مَهْيَعٌ * عينٌ نَجْلاء * طعنةٌ نَجْلاء * إناءٌ مَنْجُوب ومَنْجُوف * قَدَحٌ رَحْرَاحٌ * وعاءٌ مُتجافٍ * مِكْيَالٌ قَبَاعٌ * سَيْرٌ عَنَقٌ * عَيْشٌ رَفِيغٌ * صدرٌ رَحِيبٌ * بطنٌ رَغِيبٌ * قميصٌ فَضْفَاضٌ * سراويلُ مُخَرْبَجَة أي واسعة والسّراويل مُؤنثة لانّ لفظها لفظ الجمع وهي واحدة وعن أبي هُرَيْرة انه كره السّراويل المُخَرْبَجَة وحكى أبو الفتح عثمان بن جنّي أنّ أعرابيا قال لخياط أمره بخياطة سراويل خَرْفِجْ مَنْطِقَها وجَدِّل مَسُوقها أي وسّع معظمها وضيّق مُدخلها

(بقية الفصل في تقسيم السعة) فلاةٌ خَيْفَقٌ عن الليث * نهرٌ جِلْوَاخٌ عن أبي عبيد * بئرٌ خَوْقاء عن ابن شميل * ظلٌّ وارفٌ عن الفرّاء * طستٌ رَهْرَهَة عن الليث

(فصل في تقسيم الضيق) مكانٌ ضَيِّق * صدرٌ حَرِجٌ * معيشةٌ ضَنْكٌ * طريقٌ لِزْبٌ عن سلمة عن الفرّاء * جَوْفٌ زَقَبٌ عن ثعلب عن ابن الاعرابي * وادٍ تركٌ عن الازهري عن بعضهم

(فصل في تقسيم الجِدّة والطّراوة على ما يُوصف بهما) ثوبٌ جديد * بُرْدٌ قَشِيبٌ * لحمٌ طريّ * شرابٌ حديث * شبابٌ غَضٌّ * دينارٌ هِبْرِزِيٌّ عن ثعلب عن ابن الاعرابي * حُلّةٌ شَوْكاء إذا كانت فيها خُشُونة الجِدّة

(فصل في تفصيل ما يوصف بالخلوقة والبلى) الطمر الثوب الخلق * النيم الفرو الخلق * الشن القربة البالية * الرمة العظم البالي

(فصل في تقسيم الخلوقة والبلى على ما يوصف بهما) شيخ هم * ثوب هدم * برد سحق * ربطة جرد * نعل نقل * عظم نخر * كتاب دارس * ربع داثر * رسم طامس

(فصل في تقسيم القدم) بناء قديم * دينار عتيق * رجل دهري * ثوب عادملي * شيخ قنسري * عجوز قنفرش * مال متلد * شرف قدموس * حنطة خنندريس * خمر عاتق * قوس عاتكة * ذيخ كالدعن الليث وهو ولد الضبع كل ذلك إذا كان قديما

(فصل في الجيد من أشياء مختلفة) مطر جود * فرس جواد * درهم جيد * ثوب فاخر * متاع نفيس * غلام فاره * سيف جراز * درع حصداء * أرض عذاة إذا كانت طيبة التربة كريمة المنبت بعيدة عن الاحساء والنزوز * ناقة عيطل اذا كانت طويلة في حسن منظر وسمن

(فصل في خيار الاشياء) عن الائمة * سروات الناس * حمر النعم * جياد الخيل عتاق الطير * لهاميم الرجال * جماثم الابل واحدها جممة عن ابن السكيت * أحرار البقول * عقيلة المال * حر المتاع والضياع

(فصل في تفصيل الخالص من أشياء عدة) عن الائمة * السيراء الخالص من البرود *

الرَّحيق الخالص من الشراب * الاثر الخالص من السمن * اللّظى الخالص من اللهب * النضار الخالص من جواهر التبر والخشب عن الليث * اللباب الخالص من كل شيء وكذلك الصميم

(فصل فى التقسيم) حسب لُباب * مجد صميم * عربى صريح * سمعت أبا بكر الخوارزمى يقول سمعت الصاحب يقول فى المذاكرة أعرابى قح * ورستاق كح * ذهب إبريز وكبريت وهو فى رجز رؤبة بن العجاج * ماء قراح * لبن محض * خبز بحت * شراب صرد عن أبي زيد * دم عبيط * خمر صراح عن الليث وكتب بعض أهل العصر الى صديق له يستميحه شرابا

عندى إخوان وما منهم * إلا أخ للانس آخيه
وما جمع الشمل متاسوى * راح صراح فى صراحيه

الصراحية بتشديد الياء آنية الخمر وبالتخفيف الخمر الخالصة اهـ

(فصل يناسبه) عن الائمة * نقاوة الطعام * صفوة الشراب * خلاصة السمن * لُباب البر * صُيَّابة الشرف * مصاص الحسب

(فصل فى مثله) يوم مصرح ومصحٍ إذا كان خالصا من الريح والسحاب * رمل نقع إذا كان خالصا من الحصى والتراب * عبد قن إذا كان خالص العبودية وأبوه عبد وأمه أمة * مارج من نار اذا كانت خالصة من الدخان * كذب سماق وحنبريت اذا كان خالصا لا يخالطه صدق عن ابن السكيت عن أبي زيد

(فصل يقارب ما تقدم فى التقسيم) دقيق محور * ماء مصفق * شراب مروق

كلام منقح * حساب مهذب

*(فصل يناسبه في اختصاص الشئ ببعض من كله) * سواد العين * سويداء القلب * مخ البيضة * مخ العظم * زبدة المخيض * سلاف العصير * قلب النخلة * لب الجوزة * واسطة القلادة

*(فصل في تفصيل الاشياء الرديئة) * عن أئمة اللغة * الخلف القول الردئ * الحشف التمر الردئ * الخنيف الكتان الردىء * السفساف الامر الردئ * الهراء الكلام الردىء * المهلهلة الدرع الرديئة * البهرج والزيف الدرهم الردئ

*(فصل فيما لا خير فيه من الاشياء الرديئة والفضالات والاثفال) * خشارة الناس * خشاش الطير * نفاية الدراهم * قشامة الطعام * حثالة المائدة * حسافة التمر * قشدة السمن * عكر الزيت * رذالة المتاع * غسالة الثياب * قمامة البيت * قلامة الظفر * خبث الحديد *

*(فصل أظنه يقاربه فيما يتساقط ويتناثر من أشياء متغايرة) * النسال والنسيل ما يتساقط من وبر البعير وريش الطائر * العصافة ما يسقط من السنبل كالتبن وغيره * المشاطة ما يسقط من الشعر عند الامتشاط * الخلالة ما يسقط من الفم عند التخلل * القراطة ما يسقط من أنف السراج اذا عشى فقطع عن الليث * البراية ما يسقط من العود عند البرى * الخراطة ما يسقط منه عند الخرط * النشارة ما يسقط من الخشب عند النشر * النحاتة ما يسقط منه عند النحت * القسيط والقلامة

ما يسقط

ما يَسْقُطُ من الظُّفْرِ عند التَّقليم

(فصل في مثله) بُرايَةُ العُودِ * بُرادَةُ الحَديد * قُرامَةُ القَرْن * قُلامَةُ الظُّفُر * سُحالَةُ الفضَّة والذَّهب * مُكاكَةُ العَظْم * فُتاتَةُ الخُبْز * حُثالَةُ المائدة * قُراضَةُ الحَلَم * حُزازَةُ الوَسَخ

(فصل في تفصيل أسماء تقع على الحِسان من الحيوان) الوَضَّاحُ الرجُل الحسن الوجه * الغَيْلَمُ والغانِيَةُ المرأة الحَسْناء * الأسْجَحُ الوجه المعتدل الحَسَنُ * المُطَهَّمُ الفرس الحسن الخَلْق * العَيْطَمُوسُ الناقة الحسنة الخَلْق الفَتِيَّة * وكذلك الشَّمَرْدَلَة

(فصل في ترتيب حسن المرأة) عن الأئمة * اذا كانت بها مَسْحَةٌ من جَمال فهي وَضِيئَةٌ وجَمِيلة * فاذا أشْبَهَ بعضُها بعضاً في الحُسْن فهي حُسَّانة * فاذا استغنت بجمالها عن الزِّينة فهي غانِيَةٌ * فاذا كانت لا تُبالي أن لا تَلْبَسَ ثوباً حَسَناً ولا تَتَقَلَّدَ قِلادة فاخرة فهي مِعْطال * فاذا كان حُسْنُها ثابتاً كأنه قد وُسِم فهي وَسِيمَةٌ * فاذا قُسِمَ لها حَظٌّ وافرٌ من الحُسْن فهي قَسِيمَةٌ * فاذا كان النَّظَرُ إليها يَسُرُّ الرُّوعَ فهي رائِعَةٌ * فاذا غَلَبَتِ النساءَ بحُسْنها فهي باهِرَةٌ

(فصل في تقسيم الحُسْن وشروطه) عن ثعلب عن ابن الاعرابي وغيرهما * الصَّباحَة في الوَجْه * الوَضاءَة في البَشَرَة * الجَمالُ في الأنْف * الحَلاوة في العَيْنَيْن * المَلاحَة في الفَم * الظَّرْفُ في اللِّسان * الرَّشاقَة في القَدّ * اللَّباقَة في الشَّمائل * كَمالُ الحُسْن

قوله الشمردلة هو بالدال المهملة وبالمعجمة اهـ

في الشعر *

(فصل في تقسيم القبح) وجه دميم * خلق شتيم * كلمة عوراء * فعلة شنعاء * امرأة سوءاء * أمر شنيع * خطب فظيع

(فصل في ترتيب السمن) عن الائمة * رجل سمين * ثم لحيم * ثم شحيم * ثم بلندح وعكوك * وامرأة سمينة * ثم رضراضة * ثم خدبجة * ثم عركركة وعضنكة

(فصل في ترتيب سمن الدابة والشاة) عن ابن الاعرابي واللحياني ونحو ذلك عن أبي معد الكلابي * يقال مهزول * ثم منق إذا سمن قليلا * ثم شنون * ثم ساح * ثم مترطم إذا تناهى سمنا قال الازهري هذا هو الصحيح

(فصل في ترتيب سمن الناقة) عن أبي عبيد عن أبي زيد والاصمعي * إذا سمنت قليلا قيل أمخت وأنقت * فاذا زاد سمنها قيل ملحت * فاذا غطاها اللحم والشحم قيل درم عظمها دررما * فاذا كان فيها سمن وليست بتلك السمينة فهي طعوم * فاذا كثر شحمها ولحمها فهي مكدنة * فاذا سمنت فهي ناوية * فاذا امتلأت سمنا فهي مستوكية * فاذا بلغت غاية السمن فهي متوغبة ونهية

(فصل في تقسيم السمن) عن الليث والاصمعي والفراء وابن الاعرابي * صبي خنفخ * غلام سمهدر * رجل تار * امرأة متربلة * فرس مشياط * ناقة مكدنة * شاة مخة

(فصل في ترتيب خفة اللحم) عن عدة من الائمة * رجل نحيف إذا كان خفيف

اللحم خلقة لا هزالا * ثم قضيف * ثم ضرب * ثم شخت * ثم سرعرع

(فصل فى ترتيب هزال الرجل) رجل هزيل * ثم أعجف * ثم ضامر * ثم ناحل

(فصل فى ترتيب هزال البعير) عن ثعلب عن ابن الاعرابى * بعير مهزول * ثم شاسب * ثم شاسف * ثم خاسف * ثم نضو * ثم رازح * ثم رازم وهو الذى لا يتحرك هزالا

(فصل فى تفصيل الغنى وترتيبه) عن الائمة * الكفاف * ثم الغنى * ثم الاثراف وهو أن يثمى المال ويكثر عن الفراء * ثم الثروة * ثم الاكثار * ثم الاتراب وهو أن تصير أمواله كعدد التراب * ثم القنطرة وهو أن يملك الرجل القناطير من الذهب والفضة عن ثعلب عن ابن الاعرابى وفى بعض الروايات قنطر الرجل إذا ملك أربعة آلاف دينار

(فصل فى تفصيل الاموال) اذا كان المال موروثا فهو تلاد * فاذا كان مكتسبا فهو طارف * فاذا كان مدفونا فهو ركاز * فاذا كان لا يرجى فهو ضمار * فاذا كان ذهبا وفضة فهو صامت * فاذا كان إبلا وغنما فهو ناطق * فاذا كان ضيعة ومستغلا فهو عقار

(فصل فى تفصيل الفقر وترتيب أحوال الفقير) اذا ذهب مال الرجل قيل أنزف وأنفض عن الكسائى * فاذا ساء أثر الجدب والشدة عليه وأكلت السنة ماله قيل عصب فلان عن أبى عبيدة * فاذا قلع حلية سيفه للحاجة والخلة قيل أنقح فلان عن

ثعلب عن ابن الاعرابي * فاذا أكل خبز الذرة وداوم عليه لعدم غيره قيل طهفل عن ابن الاعرابي أيضا * فاذا لم يبق له طعام قيل أقوى * فاذا ضربه الدهر بالفقر والفاقة قيل أصرم وألفج * فاذا لم يبق له شئ قيل أعدم وأملق * فاذا ذل في فقره حتى لصق بالدقعاء وهي التراب قيل أدقع * فاذا تناهى سوء حاله في الفقر قيل أفقع عن الليث عن الخليل

(فصل لاح لي في الرد على ابن قتيبة حين فرق بين الفقير والمسكين) قال ابن قتيبة الفقير الذي له بلغة من العيش والمسكين الذي لا شئ له واحتج ببيت الراعي

أما الفقير الذي كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك له سبد

وقد غلط لان المسكين هو الذي له البلغة من العيش أما سمع قول الله عز وجل أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأثبت لهم سفينة وقول الله عز وجل أولى ما يحتج به * وقد يجوز أن يكون الفقير مثل المسكين أو دونه في القدرة على البلغة

(فصل في تفصيل أوصاف السنة الشديدة المحل) وما أنسانيها إلا الشيطان أن أذكرها في باب الشدة والشديد من الاشياء فأوردتها ههنا عند ذكر الفقر لكونها من أقوى أسبابه * إذا احتبس القطر في السنة فهي سنة قاحطة وكاحطة * فاذا ساء أثرها فهي محل وكحل * فاذا أتت على الزرع والضرع فهي قاشورة ولاحسة وحالقة وحاق * فاذا أتلفت الاموال فهي مجحفة ومطبقة وجداع وحصاء شبهت بالمرأة التي لا شعر لها * فاذا أكلت النفوس فهي الضبع وفي الحديث أن رجلا

قال يارسول الله أكلتنا الضبع

(فصل في الشجاعة وتفصيل أحوال الشجاع) إذا كان شديد القلب رابط الجاش فهو مزير * فاذا كان لزوما للقرن لا يفارقه فهو حلبس عن الكسائي * فاذا كان شديد القتال لزوما لمن طالبه فهو غلث عن الاصمعي * فاذا كان جريئا على الليل فهو مخش ومخشف عن أبي عمرو * فاذا كان مقداما على الحرب عالما بأحوالها فهو محرب * فاذا كان منكرا شديدا فهو ذمر عن الفراء * فاذا كان به عبوس الشجاعة والغضب فهو باسل * فاذا كان لا يدرى من أين يؤتى لشدة بأسه فهو بهمة عن الليث * فاذا كان يبطل الأشداء والدماء فلا يدرك عنده ثار فهو بطل * فاذا كان يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريد فهو غشمشم عن الاصمعي * فاذا كان لا ينحاش لشيء فهو أيهم عن الليث

(فصل في ترتيب الشجاعة) عن ثعلب عن ابن الاعرابي وروى نحو ذلك عن سلمة عن الفراء * رجل شجاع * ثم بطل * ثم صمة * ثم بهمة * ثم ذمر * ثم حلس وحلبس * ثم أهيس أليس * ثم نكل * ثم نهيك ومحرب * ثم غشمشم وأيهم

(فصل في مثله عن غيرهم) شجاع * ثم بطل * ثم صمة * ثم بهمة * ثم ذمر ونكل ثم نهيك ومحرب * ثم حلس وحلبس * ثم أهيس أليس * ثم غشمشم وأيهم

(فصل في تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها) رجل جبان وهيابة * ثم مفؤد إذا كان ضعيف الفؤاد * ثم ورع ضرع إذا كان ضعيف القلب والبدن * ثم فعفاع

قوله غلث بالغين المعجمة وبالعين المهملة جمعي اهـ

ووَعْوَاعٌ وَهاعٌ لاعٌ إذا زاد جُبْنُه وضَعْفُه عن المؤرّج والليث * ثم مَخْوبٌ ومُسْتَوْهِل
اذا كان نهـاية في الجُبْن * ثم هَوهاة وهَجْهَـاجٌ إذا كان نَفُورا فَرُورا عن أبي عمرو *
ثم رعْـديدة ورعْشيشة إذا كان يرتعد ويرتعش جبنا * ثم هردبة اذا كان مُنْتَفِخ
الجَوْف لا فؤاد له عن أبي زيد وغيره

(الباب الحادي عشر في الملء والامتلاء والصفورة والخلاء)

*(فصل في تفصيل المَلْء والامتلاء على ما يُوصَف بهما كما نطق به القرآن واشتملت عليه
الاشعار وأفصح عنه كلام البُلَغاء وقد يُوضَع بعض ذلك مكان بعض)* فُلْكٌ مَشْحُون *
كأسٌ دِهَاقٌ * وادٍ زاخِرٌ * بَحرٌ طَامٍ * نَهرٌ طَافِحٌ * عَينٌ ثَرّة * طَرفٌ مُغْرَوْرِق *
جَفْنٌ مُتْرَعٌ * عـين شَكْرى * فُؤادٌ ملآن * كِيسٌ أَعْجَر * جَفْنَةٌ رَذُوم * قِربة
مُتْأَقَة * مَجْلِس غَاصٌّ بأهله * جُرْحٌ مُقَصَّع إذا كان ممتلئا بالدّم عن الليث عن الخليل *
دَجاجَـة مُرْتِجَة ومُمكِنَة اذا امْتلأ بطنها بيضا عن ابي عبيد

(فصل في تفصيل كمية ما تشتمل عليه الأواني) عن الـكسائي * اذا كان في قَعْر الاناء
أو القَدح شيء فهو قَعْران * فاذا بَلَغ ما فيه نصفه فهو نَصْفان وشَطْران * فاذا قَرُب من
أن يمتلئ فهو قَرْبان * فاذا امْتلأ حتى كاد يَنْصَبّ فهو نَهْدان

(فصـل في تقسيم الخلاء والصُّفُورة على ما يُوصَف بهما مع تفصيلهما) أرض قَفْر
ليس بها أحد * ومَرْتٌ ليس فيها نَبْت * وجُرُز ليس فيها زرع * دارٌ خاوية ليس فيها أهل
غَمَام جَهَام ليس فيه مَطَر * بئر نَزُح ليس فيها ماء عن الـكسائي * إناء صُفْر ليس فيه شيء *

بطن

بَطْنٌ طَاوٍ ليس فيه طعام * لَبَنٌ جَهِيرٌ ليس فيه زُبْدٌ عن سلمة عن الفراء * بُستان خَمٌّ ليس فيه فاكهة عن ثعلب عن ابن الاعرابي * شُهْدَةٌ هِفٌّ ليس فيها عسل عن الليث عن الخليل * قَلْبٌ فارغ ليس فيه شغل * خَدٌّ أَمْرَدُ ليس عليه شعر * امرأة عُطُلٌ ليس عليها حُلِيٌّ * بعير عُلُطٌ ليس عليه وسم * محبوس طَلْقٌ ليس عليه قيد * خَطٌّ غُفْلٌ ليس عليه شكل * شجرة سُلُبٌ ليس عليها ورق * جارية زَلَّاءُ ليست لها عجيزة

(فصل يأخذ بطرف من مقاربته) رجل أقلف لم يختتن * رجل قُرْحان لم يصبه الجُدَرِي * رجل صَرُورة لم يحج * رجل مكسع لم يتزوج * رجل غِرٌّ لم يجرب الامور * سيف خشيب لم يصقل * ناقة قضيب لم تذلل * مهر رَيِّضٌ لم تستتم رياضته * امرأة بكر لم تفترع * روض أُنُفٌ لم يرع * أرض فَلٌّ لم تمطر * عجين فطير لم يختمر

(فصل يناسبه في الخلو من اللباس والسلاح) رجل حافٍ من النعل والخف * عُرْيان من الثياب * حاسر من العمامة * أعزل من السلاح * أكشف من الترس * أميل من السيف * أجم من الرمح * أنكب من القوس

(فصل يقاربه في خلو أشياء مما تختص به) شاة جَمَّاءُ لا قرن لها * سطح أجم لا جدار عليه * قرية جلحاء لا حصن لها * هودج أجلح لا رأس عليه * امرأة أيم لا بعل لها * رجل عَزَبٌ لا امرأة له * إبل هَمَلٌ لا راعي لها

(فصل في تقسيم ما يليق به) المنجاب سهم لا ريش له * القَرْقَرُ قميص لا كم له * التُّبَّانُ سراويل لا ساق لها * الكوب كوز لا عروة له * الفتخة خاتم لا فص له

(فصل أراه يتخرط في سلكه) حسر عن رأسه * سفر عن وجهه * افتر عن نابه * كشر عن أسنانه * أبدى عن ذراعه * كشف عن ساقه * هتك عن عورته

(فصل في خلاء الاعضاء من شعورها) رأس أصلع * حاجب أمرط وأمرط * جفن أمعط * خد أمرد * عارض أثط * جناح أحص * ذنب أجرد * ركب أدقع * بدن أملط قال الليث الاملط الذي لا شعر على جسده كله الا الرأس واللحية وكان الاحنف بن قيس أملط

(فصل في تفصيل الصلع وترتيبه) اذا انحسر الشعر عن جانبي جبهة الرجل فهو أنزع فاذا زاد قليلا فهو أجلح * فاذا بلغ الانحسار نصف رأسه فهو أجلى وأجله * فاذا زاد فهو أصلع * فاذا ذهب الشعر كله فهو أحص * والفرق بين القرع والصلع أن القرع ذهاب البشرة والصلع ذهاب الشعر منها

(الباب الثاني عشر في الشيء بين الشيئين)

(فصل في تفصيل ذلك) البرزخ ما بين كل شيئين * وكذلك الموبق وقد نطق بهما القرآن وقد قيل ان البرزخ ما بين الدنيا والآخرة * الرقدة همدة ما بين العاجلة والآجلة * المدلج ما بين البئر والحوض عن أبي عمرو * الركيب ما بين نهري الكرم عن الليث * المنحاة ما بين البئر الى منتهى السانية عن الاصمعي * الرهو ما بين التلين * النظم ما بين الوردين * الذنابة ما بين التلعتين من المسائل * الفائجة متسع ما بين كل مرتفعين عن ابن الاعرابي * الفواق ما بين الحلبتين لانها تحلب ثم تترك ساعة حتى

تَدُرُّ ثم يُعاد لحلْبها عن أبي عبيد عن أبي عُبيدة * القَرَمُ مَرْكَب للرجال بين السَّرج والرَّحل عن أبي عُبيد أيضا * الذِّئْبَة ما بين دَفَّتَي الرَّحل والسَّرج عن الاصمعي * الفَرْطُ اليوم بين اليومَين عن ثعلب عن ابن الاعرابي * السُّدْفَة ما بين المغرب والشَّفَق وما بين الفجر والصَّلاة عن عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير * قَوْنَس الفَرَس ما بين أُذُنَيه عن أبي عبيدة * المَزَالف القُرَى التي بين البرّ والرِّيف كالانبار والقادسيّة عن أبي عبيد عن أبي عمرو

*(فصل يناسبه في الأعضاء) * الصُّدْغ ما بين لحاظ العَين إلى أصل الأُذن * الوَتَرَة ما بين المنْخَرَيْن * النَّثْرة فُرْجة ما بين الشَّاربَين حيال وَتَرَة الانف عن الليث عن الخليل * البَادل ما بين العُنُق الى التَّرقُوة عن أبي عمرو * الكَتَدُ والثَّبَجُ ما بين الكاهل والظَّهر * اليَسَرَة فُرْجة ما بين أسرار الرَّاحة يُتَيمَّن الكفُّ بها وهي من علامات السَّخاء عن الفرّاء * الطَّفطفة ما بين الخاصرة والبطن * القَطَن ما بين الوَرِكَين * المُرَيطاء ما بين السُّرَّة والعانة * العِجَان ما بين الخُصْيَة والفَقْحَة

*(فصل في تفصيل ما بين الأصابع) * عن ابن دريد عن الأُشْنانْدَانيّ عن التَّوزي عن أبي عبيدة ورُوي مثله عن أبي الخطّاب في نوادر أبي مالك * الشِّبر ما بين طَرَف الخِنْصَر إلى طَرَف الابهام وطرف السَّبّابة * الرَّتَب ما بين طَرَف السَّبّابة والوُسْطَى * العَتَبُ ما بين طَرَف الوُسْطَى والبِنْصِر * البُصْم ما بين البِنْصِر والخِنْصَر * الفَوْتُ ما بين كلّ أصبعين طُولاً

(فصل يقارب موضوع الباب ويحتاج فيه الى فضل استقصاء) المحجن بين العربى والعجمية * المقرف بين الحرّ والامة * الفلنقس كالمحجن بين العربى والعجمية * البغل بين الحمار والفرس * السّمع بين الذئب والضبع * العسبار بين الضبع والذئب وقيل العسبار بين الكلب والضبع عن ابن دريد * الصّرصرانىّ بين البختى والعربى * الاسبور بين الضبع والكلاب * الورشان بين الفاختة والحمام * النّهسر بين الكلب والذئب

(فصل يناسبه) عن الائمة وهو على صدده يجرى مجرى خرافات العرب * الخسّ بين الانسى والجنية * الغملوق بين الآدمى والسّعلاة * العلبان بين الآدمى والملك ومن ذلك زعموا أن جرهما كانوا من نتاج حدث بين الملائكة والانس * وزعموا ان بلقيس ملكة سبأ كانت من مثل ذلك النجل والترتيب * وزعموا أنّ النسناس ما بين الشّق والانسان وانّ خلقا من وراء السّدّ تركب من الناس والنسناس * وأن الشّق ويأجوج ومأجوج هم نتاج ما بين النبات وبعض الحيوان * وزعمت أعراب بنى مرّة انّ سنان بن أبى حارثة لمّا هام على وجهه استفحلته الجنّ تطلب كرم نجله وروى الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس أن قريشا كانت تقول سروات الجنّ بنات الرحمن فأنزل الله تعالى عمّا يقولون علوّا كبيرا وجعلوا بينه وبين الجنّة نسبا * وزعموا أن ذا القرنين كانت أمه قبرى وأبوه عبرى وان عبرى كان من الملائكة وقبرى من الآدميين وزعموا أنّ التناكح والتلاقح قد يقعان بين الجنّ والانس لقول الله تعالى

وشاركهم في الاموال والاولاد لانّ الجنّيات انما يعرضن لصرع الرجال من الانس على جهة العشق لهم وطلب الفساد وكذلك رجال الجنّ لنساء بني آدم وأنا بريء إليك من عهدة هذا الكلام والسلام

(فصل يقارب ما تقدّم) المحجر بين المقنعة والرّداء * المطرد بين العصا والرّمح * الاكمة بين التّلّ والجبل * البضع بين الثّلاث والعشر * الربعة من الرّجال بين القصير والطّويل وكذلك من النّساء * الشّنون من الابل والشّاء بين المخّة والعجفاء * العريض من المعز بين الفطيم والجذع * النّصف من النّساء بين الشّابة والعجوز

(الباب الثالث عشر في ضروب من الالوان والآثار)

(فصل في ترتيب البياض) أبيض * ثم يقق * ثم لهق * ثم واضح * ثم ناصع * ثم هجان وخالص

(فصل في تقسيم البياض واللّغات فيه على كثير مما يوصف به مع اختيار أشهر الالفاظ وأسهلها) رجل أزهر * امرأة رعبوبة * شعر أشمط * فرس أشهب * بعير أعيس * ثور لهق * بقرة لياح * حمار أقمر * كبش أملح * ظبي آدم * ثوب أبيض * فضة يقق * خبز حوارى * عنب ملاحيّ * عسل ماذيّ * ماء صاف * وفي كتاب تهذيب اللغة * ماء خالص أي أبيض * وثوب خالص كذلك

(فصل في تفصيل البياض) إذا كان الرجل أبيض بياضا لا يخالطه شيء من الحمرة وليس بنيّر ولكنه كلون الجصّ فهو أمهق * فاذا كان أبيض بياضا محمودا يخالطه أدنى

صُفْرة كلَون القمر والدُّرّ فهو أزْهَر * وفي حديث أنَس في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كان ازْهَر ولم يكن أمْهق * فان عَلَتْه أوغيره من ذوات الاربع حُمرة يسيرة فهو أقْهَب وأقْهَد * فان عَلَتْه غُبْرة فهو أعْفَر وأغْثَر

(فصل في بياض أشياء مختلفة) السَّحْلُ الثوب الابيض عن أبي عمرو * النَّقا الرَّمْل الابيض عن الليث * الصَّبِيرُ السَّحاب الابيض عن الاصمعي * الوَتيرُ الوَرْد الابيض عن ثعلب عن ابن الاعرابي * القَشْم البُسْر الابيض الذي يؤكل قَبْل أن يُدْرِك وهو حُلْو * الخَوْعُ الجَبَل الابيض عن ثعلب عن ابن الاعرابي * الرِّيم الظَّبي الابيض * اليَرْمَعُ الحَجَر الابيض * النَّوْر الزهر الابيض * القَضِيمُ الجِلْد الابيض عن ابي عبيدة وأنْشَد للنّابغة

(كأنّ مَجَرّ الرّامسات ذُيولَها * عليه قَضِيمٌ نَمَّقَتْه الصَّوانِعُ)

(فصل يناسبه) الوَضَحُ بياض الغُرّة والتحجيل والدِّرْهم والبَرَص * البَهَقُ بياضٌ يعتري الجلد يُخالف لونه وليس من البَرَص * الكوكب بياض في سَواد العين ذَهَب البصرُ له أو لم يَذْهب عن أبي زيد * القُرْحة بياض في جَبْهة الفرس * السَّفَرُ بياض النهار * المُلْحة بياض المِلح * الفُوفُ البياض الذي في أظْفار الاحداث * الهِجانة أحسن البياض في الرجال والنّساء والابل

(فصل في ترتيب البياض في جَبْهة الفرس ووَجْهه) اذا كان البياض في جَبْهته قَدْر الدِّرْهم فهو القُرْحة * فاذا زادت فهي الغُرّة * فان سالَتْ ودَقّتْ ولم تُجاوز العَيْنَين

فهي العُصفور * فان جللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة فهي شمراخ * فان ملأت الجبهة ولم تبلغ العينين فهي الشادخة * فان أخذت جميع وجهه غير أنه ينظر في سواد قيل له مُبرقع * فان رجعت غرّته في أحد شقّي وجهه الى أحد الخدّين فهو لطيم * فان فشت حتى تأخذ العينين فتبيضّ أشفارهما فهو مغرب * فان كان بجحفلته العليا بياض فهو أرثم * فان كان بالسفلى فهو ألمظ

*(فصل في بياض سائر أعضائه) * عن الائمة * اذا كان أبيض الرأس والعنق فهو أدرع فان كان أبيض أعلى الرأس فهو أصقع * فان كان أبيض القفا فهو أقنف * فان كان أبيض الرأس كله فهو أغشى وأرخم * فان كان أبيض الناصية كلها فهو أسعف * فان كان أبيض الظهر فهو أرحل * فان كان أبيض العجز فهو آزر * فان كان أبيض الجنب أو الجنبين فهو أخصف * فان كان أبيض البطن فهو أنبط * فان كانت قوائمه الاربع بيضا يبلغ البياض منها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه ولا يبلغ الركبتين فهو محجّل * فان أصاب البياض من التحجيل حقويه ومغابنه ومرجع مرفقيه فهو أبلق وقد قيل إنه اذا كان ذا لونين كل منهما متميز على حدة وزاد بياضه على التحجيل والغرة والشعل فهو أبلق * فاذا كانت بلقته في استطالة فهو مولع * فان بلغ البياض من التحجيل ركبة اليد وعرقوب الرجل فهو مجبب * فان تجاوز البياض الى العضدين أو الفخذين فهو أبلق مسرول * فان كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم * فان كان البياض باحدى يديه دون الاخرى قيل أعصم اليمنى أو اليسرى * فان كان البياض

فى يديه الى مرفقيه دون الرجلين فهو اقفز وارفق * فان كان البياض برجله دون اليد فهو محجل الرجل اليمنى أو اليسرى * فان كان البياض متجاوزا للارساغ فى ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو محجل ثلاث مطلق يد أو رجل * فان كان البياض برجل واحدة فهو أرجل * فان لم يستدر البياض وكان فى مآخير أرساغ رجليه او يديه فهو منعل رجل كذا أو يد كذا أو اليدين أو الرجلين * فان كان بياض التحجيل فى يد ورجل من خلاف فذلك الشكال وهو مكروه * فان كان أبيض الثنن وهى الشعور المسبلة فى مآخير الوظيف على الرسغ فهو أكسع * فان ابيضت الثنن كلها ولم تتصل ببياض التحجيل فهو أصبغ * فان كان أبيض الذنب فهو أشعل

(فصل يتصل به فى تفصيل ألوانه وشياته على ما يستعمل فى ديوان العرض)

اذا كان أسود فهو أدهم * فاذا اشتد سواده فهو غيهبى * فاذا كان أبيض يخالطه أدنى سواد فهو أشهب * فاذا نصع بياضه وخلص من السواد فهو أشهب قرطاسى * فان كان يصفر فهو أشهب سوسنى * فاذا غلب السواد وقل البياض فهو أحم * فاذا خالط شهبته حمرة فهو صنابى * فاذا كانت حمرته فى سواد فهو كميت * فاذا كان أحمر من غير سواد فهو أشقر * فاذا كان بين الاشقر والكميت فهو ورد * فاذا اشتدت حمرته فهو أشقر مدمى * فاذا كان ديزجا فهو أخضر * فاذا كان سواده فى شقرة فهو أدبس * فاذا كانت كمتته بين البياض والسواد فهو ورد أغبس وهو

السمند بالفارسية * فاذا كان بين الدهمة والخضرة فهو أحوى * فاذا قاربت حمرته السواد فهو أصدأ مأخوذ من صدإ الحديد * فاذا كان مصمتا لاشية به ولا وضح أي لون كان فهو بهيم * فاذا كانت به نكت بيض وأخرى أي لون كان فهو أبرش * فاذا كانت به نقط سود وبيض فهو أنمش * فاذا كانت به نكت فوق البرش فهو مدنر * فاذا كانت به بقع تخالف سائر لونه فهو أبقع

(فصل في ألوان الابل) اذا لم يخالط حمرة البعير شيء فهو أحمر * فان خالطها السواد فهو أرمك * فان كان أسود يخالط سواده بياض كدخان الرمث فهو أورق * فان اشتد سواده فهو جون * فان كان ابيض فهو آدم * فان خالطت بياضه حمرة فهو أصهب * فان خالطت بياضه شقرة فهو أعيس * فان خالطت حمرته صفرة وسواد فهو أحوى * فان كان أحمر يخالط حمرته سواد فهو أكلف

(فصل في ألوان الضأن والمعز وشياتها) عن أبي زيد * اذا كان في الشاة أو العنز سواد وبياض فهي رقطاء وبغثاء وغبراء * فان اسود رأسها فهي رأساء * فان ابيض رأسها من بين سائر جسدها فهي رخماء * فان اسودت أرنبتها وذقنها فهي دغماء * فان ابيضت خاصرتاها فهي خصفاء * فان ابيضت شاكلتها فهي شكلاء * فان ابيضت رجلاها مع الخاصرتين فهي خرجاء * فان ابيضت احدى رجليها فهي رجلاء * فان ابيضت أوظفتها فهي حجلاء وخدماء * فان اسودت قوائمها كلها فهي رملاء * فان ابيض وسطها فهي جوزاء * فان ابيض طرف ذنبها فهي صبغاء * فان كانت

سوداء مُشربة حمرة فهي صَدْآء * فان كانت حُمرتها أقل فهي دَهْسَاء * فان كانت بيضاء الجَنب فهي نَبْطَاء * فان كانت مُوشّحة ببياض فهي وَشحاء * فان كانت بيضاء ما حول العينين فهي عَرْماء * فان كانت بيضاء اليدين فهي عَصْماء * وهذا كلّه إذا كانت هذه المواضع مُخالفة لسائر الجسد من سواد و بياض

(فصل في ألوان الظّباء) عن الاصمعي وغيره * اذا كانت بيضا تعلوها غُبرة فهي الأَدْم * فان كانت بيضا خالصة البياض فهي الآرَام * فان كانت حُمرا يعلو حمرتها بياض فهي العُفْر

(فصل في ترتيب السّواد على التّرتيب والقياس والتّقريب) أَسْوَدُ * وأَسْحَم * ثم جَوْن وفاحم * ثم حالك وحانك * ثم حُلكوك وسُحكوك * ثم خُدارى ودَجُوجى * ثم غِرْبيب وغُدافى

(فصل في ترتيب سواد الانسان) إذا علاه أدنى سَواد فهو أَسْمَر * فان زاد سَواده مع صُفْرة تعلوه فهو أَصْحَم * فان زاد سَواده على السُّمرة فهو آدَم * فان زاد على ذلك فهو أَسْحَم * فان اشتدّ سَواده فهو أَدْلَم

(فصل في تقسيم السّواد على أشياء تُوصف به مع اختيار أفصح اللغات) لَيْل دَجُوجى * سَحاب مُدْلَهِمّ * شَعر فاحم * فَرس أدهَم * عين دَعْجاء * شَفَة لَعْساء * نَبْت أَحْوَى * وجه أكلَف * دُخان يَحْموم

(فصل في سَواد أشياء مُختلفة) الحاتِم الغُراب الاسْوَد * السِّلاب الثوب الاسْوَد

تلبسه المرأة فى حدادها * الوَيْنُ العنب الاسود عن ثعلب عن ابن الاعرابى * وأنشد فى وصف شعر امرأة * (كأنه الوَيْنُ إذا يُجنى الوَيْنْ) * ويروى إذ يجنى وين * الحَالُ الطين الاسود ومنه حديث مروى انّ جبريل عليه السلام قال لمّا قال فرعون آمنتُ أنه لا إله الا الذى آمنت به بنو إسرائيل أخذتُ من حال البحر فضربت به وجهه

(فصل فى مثله) الظُّلُّ سوادُ الليل * السُّخام سواد القدر * السُّعدانة واللّوع السواد الذى حول الثّدى عن ثعلب عن ابن الاعرابى * التّدسيم السّواد الذى يُجعل على وجه الصّبى كيلا تُصيبه العين وفى حديث عثمان رضى الله عنه أنه نظر الى غلام مليح فقال دسّموا نُونَتَه والنُّونة حُمْرة الذّقن عن ابن الاعرابى أيضا

(فصل فى لواحق السّواد) أخطب * أغبش * أغبر * قاتم * أصدأ * أحوى * أكهب * أربد * أغثر * أدغم * أظمى * أورق * أخصف

(فصل فى تقسيم السّواد والبياض على ما يجتمعان فيه) فرس أبلق * تيس أخرج * كبش أملح * ثور أشيه * غراب أبقع * جبل أبرق * أبنوس ملمّع * سحاب غر افعوان أرقش * دجاجة رقطاء *

(فصل فى تقسيم الحمرة) ذهب أحمر * فرس أشقر * رجل أقشر * دم أشكل لحم شرق * ثوب مدمّى * مدامة صهباء *

(فصل فى الاستعارة) عيش أخضر * موت أحمر * نعمة بيضاء * يوم أسود * عدوّ أزرق

(فصل في الاشباع والتأكيد) أسود حالك * أبيض يقق * أصفر فاقع * أخضر ناضر * أحمر قانئ

(فصل في ألوان متقاربة) عن الأئمة * الصهبة حمرة تضرب إلى بياض * الكهبة صفرة تضرب إلى حمرة * القهبة سواد يضرب الى خضرة * الدكنة لون الى الغبرة بين الحمرة والسواد * الكمدة لون يبقى أثره ويزول صفاؤه يقال أكمد القصار الثوب إذا لم ينق بياضه * الشربة بياض مشرب بحمرة * الشهبة بياض مشرب بأدنى سواد * العفرة بياض تعلوه حمرة * الصحرة غبرة فيها حمرة * الصحمة سواد الى صفرة * الدبسة بين السواد والحمرة * القمرة بين البياض والغبرة * الطلسة بين السواد والغبرة

(فصل في تفصيل النقوش وترتيبها) النقش في الحائط * الرقش في القرطاس * الوشي في الثوب * الوشم في اليد * الوسم في الجلد * الرشم في الحنطة أو الشعير * الطبع في الطين والشمع * الأثر في النصل

(فصل في تفصيل آثار مختلفة) الندب أثر الجرح أو البثر * الخدش والخمش أثر الظفر * الكدح والجحش أثر السقطة والانسحاج * الرسم أثر الدار * الزحلوقة بالفاء والقاف أثر تزلج الصبيان من فوق إلى أسفل عن الليث * الدوداة أثر أرجوحة الصبيان عن الاصمعي * العلب أثر الحبل في جنب البعير * الطرقة أثر الابل اذا كان بعضها في اثر بعض * العصيم أثر العرق * الوحرة أثر الشمس على الوجه عن ثعلب عن ابن الاعرابي * الكي أثر النار * الوعكة أثر الحمى * النهكة أثر المرض * السجادة

أثر السجود على الجبهة * المجل أثر العمل فى الكف يعالج بها الانسان الشئ حتى تغلظ جلدتها * السناج أثر دخان السراج على الجدار وغيره * الأس أن تمر النحل فتسقط منها نقط من العسل فيستدل بذلك على مواضعها عن أبى عمرو * الردع أثر الزعفران وغيره من الاصباغ

(فصل فى تقسيم الآثار على اليد) هذا فن واسع المجال فما روى عن الفراء وابن الاعرابى واللحيانى وغيرهم من قولهم يدى من كذا فعلة ثم زاد الناس عليه ألفاظا كثيرة بعضها على القياس وبعضها على التقريب وقد كتبت منها ما اخترته واطمأن قلبى اليه تقول العرب * يدى من اللحم غمرة * ومن الشحم زهمة * ومن السمك صمرة * ومن الزيت قنمة * ومن البيض زهكة * ومن الدهن زنخة * ومن الخل خمطة * ومن العسل والناطف لزجة * ومن الفاكهة لزقة * ومن الزعفران ردعة * ومن الطيب عبقة * ومن الدم ضرجة * ومن الماء لثقة * ومن الطين ردغة * ومن الحديد سهكة * ومن العذرة طفسة * ومن البول وشلة * ومن الوسخ درنة * ومن العمل مجلة * ومن البرد صردة

(فصل فى التأثير) عن الائمة *صوحته الشمس ولوحته اذا أذوته وآذته * صهدته الحر وصخدته وصحرته وصهرته اذا أثر فى لونه * محشته النار ومهشته اذا أثرت فيه وكادت تحرقه * خدشته السقطة وخمشته اذا أثرت قليلا فى جلده * وعكته الحمى ونهكته اذا غيرت لونه وأكلت لحمه

(فصل في ترتيب الخدش) عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه * الخدش والخمش * ثم الكدح والسحج * ثم الجحش * ثم السلخ

(فصل في سمات الابل) عن الائمة * الدمع في مجاري الدمع * العذر في مواضع العذار * العلاط في العنق بالعرض * السطاع فيها بالطول * الهنعة في منخفض العنق * الصدار في الصدر * الذراع في الاذرع * اليسرة في الفخذين

(فصل في أشكالها) قيد الفرس لفظ يوافق معناه * المفقاة كالاثفي * المثفاة كالاثافي * الصليب والشجار كهما * التحجين سمة معوجة

(الباب الرابع عشر في اسنان الناس والدواب وتنقل الاحوال بهما وذكر)
(ما يتصل بهما وينضاف اليهما)

(فصل في ترتيب سن الغلام) عن أبي عمرو عن أبي العباس ثعلب عن ابن الاعرابي * يقال للصبي اذا ولد رضيع وطفل * ثم فطيم * ثم دارج * ثم حفر * ثم يافع * ثم شدخ * ثم مطبخ * ثم كوكب

(فصل أشفى منه في ترتيب أحواله وتنقل السن به الى أن يتناهى شبابه) عن الائمة المذكورين * ما دام في الرحم فهو جنين * فاذا ولد فهو وليد * وما دام لم يستتم سبعة أيام فهو صديغ لانه لا يشتد صدغه الى تمام السبعة * ثم ما دام يرضع فهو رضيع * ثم اذا قطع عنه اللبن فهو فطيم * ثم اذا غلظ وذهبت عنه ترارة الرضاع فهو جحوش عن الاصمعي وأنشد للهذلي

قتلنا مخلدا وابني حراق * وآخر جحوشا فوق الفطيم

قال الازهري كأنه مأخوذ من الجحش الذي هو ولد الحمار * ثم هو إذا دب ونما فهو دارج * فاذا بلغ طوله خمسة أشبار فهو خماسي * فاذا سقطت رواضعه فهو مثغور عن أبي زيد * فاذا نبتت أسنانه بعد السقوط فهو متغر بالتاء والثاء عن أبي عمرو * فاذا كاد يجاوز العشر السنين أو جاوزها فهو مترعرع وناشئ * فاذا كاد يبلغ الحلم أو بلغه فهو يافع ومراهق * فاذا احتلم واجتمعت قوته فهو حزور واسمه في جميع هذه الاحوال التي ذكرنا غلام * فاذا اخضر شاربه وأخذ عذاره يسيل قيل بقل وجهه * فاذا صار ذا فتاء فهو فتى وشارخ * فاذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه فهو مجتمع * ثم مادام بين الثلاثين والاربعين فهو شاب * ثم هو كهل الى أن يستوفي الستين

(فصل في ظهور الشيب وعمومه) يقال للرجل أول ما يظهر الشيب به قد وخطه الشيب * فاذا زاد قيل قد خصفه وخوصه * فاذا ابيض بعض رأسه قيل أخلس رأسه فهو مخلس * فاذا غلب بياضه سواده فهو أغثم عن أبي زيد * فاذا شمطت مواضع من لحيته قيل قد وخزه القتير ولهزه * فاذا كثر فيه الشيب وانتشر قيل قد تقشع فيه الشيب عن أبي عبيد عن أبي عمرو

(فصل في الشيخوخة والكبر) عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي * يقال شاب الرجل * ثم شمط * ثم شاخ * ثم كبر * ثم توجه * ثم دلف * ثم دب * ثم مج * ثم هدج * ثم ثلب * ثم الموت

(فصل في مثل ذلك جمع فيه بين أقاويل الائمة) يقال عتا الشيخ وعسا * ثم تسعسع * وتقعوس * ثم هرم وخرف * ثم أفند وأهتر * ثم لعق أصبعه وضحا ظله إذا مات

(فصل يقاربه) اذا شاخ الرجل وعلت سنه فهو قحر وقهب * فاذا ولى وبدا عليه أثر الكبر فهو يفن ودردح * فاذا ازداد ضعفه ونقص عقله فهو جلحاب ومهتر

(فصل في ترتيب سن المرأة) هي طفلة مادامت صغيرة * ثم وليدة اذا تحركت * ثم كاعب اذا كعب ثديها * ثم ناهد إذا زاد * ثم معصر إذا أدركت * ثم عانس اذا ارتفعت عن حد الاعصار * ثم خود إذا توسطت الشباب * ثم مسلف اذا جاوزت الاربعين * ثم نصف اذا كانت بين الشباب والتعجيز * ثم شهلة كهلة اذا وجدت مس الكبر وفيها بقية وجلد * ثم شهبرة اذا عجزت وفيها تماسك * ثم حيزبون اذا صارت عالية السن ناقصة القوة * ثم قلعم ولطلط اذا انحنى قدها وسقطت أسنانها

(فصل كلي في الأولاد) ولد كل بشر ابن وابنة * ولد كل سبع جرو * ولد كل وحشية طلا * ولد كل طائر فرخ

(فصل جزئي في الأولاد) ولد الفيل دغفل * ولد الناقة حوار * ولد الفرس مهر * ولد الحمار جحش * ولد البقرة عجل * ولد البقرة الوحشية بحزج وبرغز * ولد الشاة حمل * ولد العنز جدي * ولد الأسد شبل * ولد الظبي خشف * ولد الأروية وعل وعفر * ولد الضبع فرعل * ولد الدب ديسم * ولد الخنزير خنوص * ولد الثعلب

هجرس * ولد الكلب جرو * ولد الفأرة درص * ولد الضب حسل * ولد القرد قشة * ولد الارنب خرنق * ولد اليربوع دِرص عن الخارزنجي عن أبي الزحف التميمي * ولد الحية حربش * ولد الدجاج فروج * ولد النعام رال

(فصل في المسان) البجال الشيخ المسن * القلعم العجوز المسنة * العود الجمل المسن * الناب الناقة المسنة * العلج الحمار المسن * الشبب الثور المسن * الفارض البقرة المسنة * الهجف الظليم المسن * العشمة الشاة المسنة

(فصل في ترتيب سن البعير) ولد الناقة ساعة تضعه أمه سليل * ثم سقب وحوار * فاذا استكمل سنة وفصل عن أمه فهو فصيل * فاذا كان في السنة الثانية فهو ابن مخاض * فاذا كان في الثالثة فهو ابن لبون * فاذا كان في الرابعة واستحق أن يحمل عليه فهو حق * فاذا كان في الخامسة فهو جذع * فاذا كان في السادسة وألقى ثنيته فهو ثني * فاذا كان في السابعة وألقى رباعيته فهو رباع * فاذا كان في الثامنة فهو سديس * فاذا كان في التاسعة وفطر نابه فهو بازل * فاذا كان في العاشرة فهو مخلف ثم مخلف عام ثم مخلف عامين فصاعدا * فاذا كاد يهرم وفيه بقية فهو عود * فاذا ارتفع عن ذلك فهو قحر * فاذا انكسرت أنيابه فهو ثلب * فاذا ارتفع عن ذلك فهو ماج لانه يمج ريقه ولا يستطيع أن يحبسه من الكبر * فاذا استحكم هرمه فهو كحكح عن أبي عمرو والاصمعي

(فصل في سن الفرس) اذا وضعته أمه فهو مهر * ثم فلو * فاذا استكمل سنة فهو

حَوْلِيّ * ثم فى الثانية جَذَع * ثم فى الثالثة ثَنِى * ثم فى الرابعة رَبَاع بكسر العين *
ثم فى الخامسة قارح * ثم هو إلى ان يتناهى عمره مُذَكّ

*(فصل فى سنّ البقرة الوحشية) * ولد البقرة الوحشية مادام يرضع فَزٌّ وفَرْقَدٌ وفَرِيرٌ *
فاذا ارتفع عن ذلك فهو يَعْفُور وجُؤذَر وبَحْزَج *فاذا شبّ فهو مَهَاةٌ * فاذا أَسَنّ
فهو قَرْهَب

*(فصل فى سنّ ولد البقرة الاهلية) * عن أبى فَقْعس الاسدى * ولد البقرة الاهلية
أوّل سنة تَبِيع *ثم جَذَع *ثم ثَنِى *ثم رَبَاع * ثم سَدِيس *ثم صَالِغٌ

*(فصل فى مثله عن غيره) * ولد البقرة عِجْل *فاذا شبّ فهو شَبُوب * فاذا أَسَن
فهو فارض

*(فصل فى سنّ الشاة والعنز) * ولد الشاة حين تضعه أمّه ذكرا كان أو أنثى سَخْلة
وبَهْمَة * فاذا فصل عن أمّه فهو حَمَل وخَرُوف * فاذا أكل واجترّ فهو بَذَجٌ والجمع
بِذْجان وفُرْفُور * فاذا بلغ النَّزْوَ فهو عُمْرُوس * وولد المعز جَفْر * ثم عَرِيض
وعَتُود * ثم عَنَاق وكل من أولاد الضأن والمعز فى السنة الثانية جَذَع * وفى الثالثة
ثَنِى * وفى الرابعة رَبَاع * وفى الخامسة سَدِيس * وفى السادسة صالغ وليس له بعد
هذا اسم

(فصــــل فى سنّ الظبى) أوّل ما يولد الظّبىّ فهو طَلاً * ثم خَشْف ورَشَأ * ثم غزال
وشادن *ثم شَصَر *ثم جَذَع *ثم ثَنِى الى أن يموت

*(الباب

(الباب الخامس عشر في الاصول والرؤس والاعضاء والاطراف وأوصافها وما)
(يتولد منها وما يتصل بها ويذكر معها عن الائمة)

(فصل في الاصول) الجُرْثومة والارُومَة أصل النَّسب * وكذلك المَنْصِبُ والمَحْتِد والعنصر والعِيصُ والنُّجار والضِّئْضِئُ * الغَلْصَمَة والعكَدَة أصل اللسان * المَقَذُّ أصل الاذن * السِّنْخ أصل السِّن * وكذلك الجِذْم * القَصَرة أصل العُنُق * العَجْب أصل الذَّنَب * الزِّمِكَّى أصل ذَنَب الطائر

(فصل في مثله) الرَّسيسُ أصْل الهوى * الجِعْثِنُ أصْل الشجرة * الجِذْل أصل الحَطب * الحَضيض أصل الجَبَل

(فصل في الرؤس) الشَّعَفَة رأس الجَبَل والنَّخْلة * القَرْط رأس الأكَمَة * النُّخْرة رأس الانف عن ابن الأعرابي * الفَيْشَلة رأس الذَّكر * البُسْرة رأس قَضيب الكلب عن ابن الاعرابي * الحَلَمَة رأس الثَّدْي * الكَرَاديس والمُشَاش رؤس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين وفي الخبر أنه صلى الله عليه وسلم كان ضَخْم الكَرَاديس وفي خبر آخر أنه صلى الله عليه وسلم كان جَليلَ المُشَاش * الجَبِيتان رَأسا الوركين * القَتير رُؤس المَسامير عن أبي عبيد * البُؤْبُؤ رأس المكْحُلة عن عمرو وعن أبيه أبي عمرو الشيباني * الخَشْل رؤس الحُلي عن أبي عبيد عن أبي عمرو

(فصل في الاعالي عن الائمة) الغَارب أعْلى المَوْج * والغَارب أعْلى الظَّهر * السالفة أعلى العُنُق * الزَّوْر أعلى الصَّدْر * فَرْع كل شيء أعلاه * صَدْر القَنَاة أعلاها

*(فصل فى تقسيم الشعر) * الشعر للانسان وغيره * المرعزى والمرعزاء للمعز * الوبر للابل والسباع * الصوف للغنم * العفاء للحمير * الريش للطير * الزغب للفرخ * الزف للنعام * الهلب للخنزير قال الليث الهلب ما غلظ من الشعر كشعر ذنب الفرس

*(فصل فى تفصيل شعر الانسان) * العقيقة الشعر الذى يولد به الانسان * الفروة شعر معظم الرأس * الناصية شعر مقدم الرأس * الذؤابة شعر مؤخر الرأس * الفرع شعر رأس المرأة * الغديرة شعر ذؤابتها * الغفر شعر ساقها * الدبب شعر وجهها عن الاصمعى وأنشد *(قشر النساء دبب العروس) * الوفرة ما بلغ شحمة الاذن من الشعر * اللمة ما ألم بالمنكب من الشعر * الطرة ما غشى الجبهة من الشعر * الجمة والغفرة ما غطى الرأس من الشعر * الهدب شعر أجفان العينين * الشارب شعر الشفة العليا * العنفقة شعر الشفة السفلى * المسربة شعر الصدر وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان دقيق المسربة * الشعرة شعر العانة * الاسب شعر الاست * الزبب شعر بدن الرجل ويقال بل هو كثرة الشعر فى الاذنين

*(فصل فى سائر الشعور) * الغسن شعر الناصية * العذرة الشعر الذى يقبض عليه الراكب عند ركوبه * العرف شعر عنق الفرس * الفيد شعرات فوق جحفلة الفرس عن ثعلب عن ابن الاعرابى * الذبان الشعر الذى على عنق البعير ومشفره عن أبى عمرو * الثنة الشعر المتدلى فى مؤخر الرسغ من الدابة * العثنون شعرات تحت حنك المعز * زبرة الاسد شعر قفاه * عفرية الديك عرفه * البرائل ما ارتفع من ريش

الطائر فاستدار في عنقه عند التنافر * الشكير من الفرخ الزغب

(فصل في تفصيل أوصاف الشعر) شعر جفال اذا كان كثيرا * ووحف اذا كان متصلا * وكث اذا كان كثيفا مجتمعا * ومعلنكس ومعلنكك اذا زادت كثافته عن الفراء * ومنسدر إذا كان منبسطا * وسبط اذا كان مسترسلا * ورجل اذا كان غير جعد ولا سبط * وقطط إذا كان شديد الجعودة * ومقلعط اذا زاد على القطط * ومفلفل اذا كان نهاية في الجعودة كشعور الزنج * وسخام اذا كان حسنا لينا * ومغدودن اذا كان ناعما طويلا عن أبي عبيدة

(فصل في الحاجب) من محاسنه الزجج والبلج * ومن معائبه * القرن والزبب والمعط * فأما الزجج فدقة الحاجبين وامتدادهما حتى كأنهما خطا بقلم * وأما البلج فهو أن تكون بينهما فرجة والعرب تستحب ذلك وتكره القرن وهو اتصالهما * والزبب كثرة شعرهما * والمعط تساقط الشعر عن بعض أجزائهما

(فصل في محاسن العين) الدعج أن تكون العين شديدة السواد مع سعة المقلة * البرج شدة سوادها وشدة بياضها * النجل سعتها * الكحل سواد جفونها من غير كحل * الحور اتساع سوادها كما في أعين الظباء * الوطف طول أشفارها وتمامها وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان في أشفاره وطف * الشهلة حمرة في سوادها

(فصل في معائبها) الخوص ضيق العينين * الخوص غؤورهما مع الضيق * الشتر انقلاب الجفن * العمش ان لا تزال العين تسيل وترمص * الكمش ان لا يكاد يبصر *

الغَطَش شبه العَمَش * الجَهَر أن لا يبصر نهارا * العَشا أن لا يبصر ليلا * الخَزَر أن ينظر بمؤخر عينه * الغَضَن ان يكسر عينه حتى تتغضن جفونه * القَبَل أن يكون كأنه ينظر الى أنفه وهو أهون من الحَوَل قال الشاعر

أشتهي في الطفلة القَبَلا * لا كثيرا يشبه الحَوَلا

* الشُّطور أن تراه ينظر إليك وهو ينظر الى غيرك وهو قريب من صفة الاحول الذى يقول متبجحا بحوله

حمدت إلهي إذ بليت بحبه * على حول أغنى عن النظر الشزر

نظرت اليه والرقيب يخالنى * نظرت إليه فاسترحت من العذر

* الشَّوَص أن ينظر بإحدى عينيه ويميل وجهه في شق العين التي يريد أن ينظر بها * الخَفَش صغر العينين وضعف البصر ويقال إنه فساد في العين يضيق له الجفن من غير وجع ولا قرح * الدَّوَش ضيق العين وفساد البصر * الاطراق استرخاء الجفون * الجحوظ خروج المقلة وظهورها من الحجاج * البَخَق أن يذهب البصر والعين منفتحة * الكَمَه أن يولد الانسان أعمى * البَخَص أن يكون فوق العينين أو تحتهما لحم ناتئ

(فصل في عوارض العين) حسرت عينه اذا اعتراها كلال من طول النظر الى الشئ * زرّت عينه إذا توقدت من خوف أو غيره * سدرت عينه اذا لم تكد تبصر * اسمدرّت عينه اذا لاحت لها سمادير وهي ما يتراآى لها من أشباه الذباب وغيره عند خلل يتخللها * قدعت عينه اذا ضعفت من الاكباب على النظر عن أبي زيد * وجت

عينه اذا حارت قال ذو الرمة (وتخرج العين فيها حين تنتقب) * هجمت عينه اذا غارت * ونقنقت اذا ازداد غؤورها * وكذلك حجلت وهججت عن الاصمعى * ذهبت عينه اذا رأت ذهبا كثيرا فحارت فيه * شخصت عينه اذا لم تكد تطرف من الحيرة

(فصل فى تفصيل كيفية النظر وهيئاته فى اختلاف أحواله) اذا نظر الانسان الى الشئ بمجامع عينه قيل رمقه * فان نظر اليه من جانب أذنه قيل لحظه * فان نظر اليه بعجلة قيل لمحه * فان رماه ببصره مع حدة نظره قيل حدجه بطرفه وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه حدث القوم ما حدجوك بأبصارهم * فان نظر اليه بشدة وحدة قيل أرشقه وأسف النظر اليه وفى حديث الشعبى أنه كره أن يسف الرجل نظره الى أمه وأخته وابنته * فان نظر اليه نظر المتعجب منه أو الكاره له أو المبغض اياه قيل شفنه وشفن اليه شفونا وشفنا * فان أعاره لحظ العداوة قيل نظر اليه شزرا * فان نظر اليه بعين المحبة قيل نظر اليه نظرة ذى علق * فان نظر اليه نظر المستثبت قيل توضحه * فان نظر اليه واضعا يده على حاجبه مستظلا بها من الشمس ليستبين المنظور اليه قيل استكفه واستوضحه واستشرفه * فان نشر الثوب ورفعه لينظر الى صفاقته أو سخافته او يرى عوارا إن كان به قيل استشفه * فان نظر الى الشئ كاللمحة ثم خفى عنه قيل لاحه لوحة كما قال الشاعر

(وهل تنفعنى لوحة لو ألوحها) فان نظر الى جميع ما فى المكان حتى يعرفه قيل نفضه نفضا * فان نظر فى كتاب أو حساب ليهذبه أو ليستكشف صحته وسقمه

قيل تصفحه * فان فتح جميع عينيه لشدة النظر قيل حدّق * فان لألأهما قيل برّق عينيه * فان انقلب حملاق عينيه قيل حملق * فان غاب سواد عينيه من الفزع قيل برق بصره * فان فتح عين مفزّع أو مهدّد قيل حمّج * فان بالغ فى فتحها وأحدّ النظر عند الخوف قيل حدّج وفزع * فان كسّر عينيه فى النظر قيل دنقس وطرفش عن أبى عمرو * فان فتح عينيه وجعل لا يطرف قيل شخص وفى القرآن شاخصة أبصارهم * فان أدام النظر مع سكون قيل أسجد عن أبى عمرو أيضا * فان نظر الى أفق الهلال لليلته ليراه قيل تبصّره * فان أتبع الشئ بصره قيل أتاره بصره

(فصل فى أدواء العين) الغمص ان لا تزال العين ترمص * اللحح أسوأ الغمص * اللخص التصاق الجفون * العائر الرمد الشديد وكذلك الساهك * الغرب عند أئمة اللغة ورم فى المآقى وهو عند الاطباء أن ترشح مآقى العين ويسيل منها اذا غمزت صديد وهو الناسور أيضا * السبل عندهم أن يكون على بياضها وسوادها شبه غشاء ينتسج بعروق حمر * الجسأ أن يعسر على الانسان فتح عينيه اذا انتبه من النوم * الظفر ظهور الظفرة وهى جليدة تغشى العين من تلقاء المآقى وربما قطعت وان تركت غشيت العين حتى تكل والاطباء يقولون لها الظفرة وكأنها عربية باحتة * الطرفة عندهم ان يحدث فى العين نقطة حمراء من ضربة أو غيرها * الانتشار عندهم ان يتسع ثقب الناظر حتى يلحق البياض من كل جانب * الحثر عند أهل اللغة أن يخرج فى العين حب أحمر وأظنه الذى يقول له الاطباء الجرب *

القَمَرُ أن تعرض للعين فَتْرة وفساد من كثرة النَّظَر الى الثلج يقال قَرِت عينُه

(فصل يليق بهذه الفصول) رجل مُلَوَّزُ العينين اذا كانتا في شكل اللَّوزتين * رجل مُكَوكَبُ العين إذا كان في سوادها نُكتةُ بياض * رجل شَقَذٌ اذا كان شديد البصر سريع الاصابة بالعين عن الفرّاء

(فصل في ترتيب البكاء) اذا تَهيّأ الرجل للبكاء قيل أجْهَشَ * فان امْتَلأتْ عينُه دموعا قيل اغْرَورَقَتْ عينُه وتَرَقْرَقَتْ * فاذا سالت قيل دَمَعَتْ وهَمَعَتْ * فاذا حاكَتْ دموعُها المطرَ قيل هَمَتْ * فاذا كان لبكائه صوتٌ قيل نَحَبَ ونَشَجَ * فاذا صاحَ مع بكائه قيل أعْوَلَ

(فصل في تقسيم الانوف) عن الأئمة * أنْفُ الانسان * مِخْطَمُ البعير * نُخْرةُ الفَرَس * خُرطومُ الفيل * هَرْثَمَةُ السَّبُع * خنَّابةُ الجَارح * فِرْطِمَةُ الطائر * فِنْطِيسَةُ الخِنْزِير

(فصل في تفصيل أوصافها المحمودة والمذمومة) الشَّمَمُ ارتفاع قَصَبة الأنْف مع اسْتِواء أعلاها * القَنَا طُول الأنف ودِقّة أرْنَبَته وحَدَبٌ في وسَطه * الفَطَسُ تطامُنُ قَصَبَته مع ضخم أرْنَبَته * الخَنَسُ تأخُّرُ الأنف عن الوجه * الذَّلَفُ شخُوص طَرَفه مع صغر أرْنَبَته * الخَشَمُ فِقْدانُ حاسَّة الشَّم * الخَرَمُ شَقٌّ في المَنخَرَيْن * الخَثَمُ عرض الأنْف يقال ثور أخْثَمُ * القَعَمُ اعْوجاج الانف

(فصل في تقسيم الشِّفاه) شَفَةُ الانسان * مِشفَرُ البعير * جَحْفَلةُ الفَرَس * خَطْم

السبع * مَقَمّة الثّور * مَرَمَة الشاة * فنْطيسة الخنزير * برطيل الكلب عن ثعلب عن ابن الاعرابى * منْسر الجارح * منْقار الطائر

*(فصل فى محاسن الاسنان) * الشَّنَب رقة الأسنان واستواؤها وحسنها * الرتَل حسن تنضيدها واتساقها * التفليج تفرّج مابينها * الشتَت تفرّقها فى غير تباعُد بل فى استواء وحسن ويقالُ منه ثغر شَتيت اذا كان مُفلَّجا أبيض حسنا * الأُشُر تحزيز فى أطراف الثنايا يدلُّ على حداثة السنّ وقرب المولد * الظَّلْم الماء الذى يجْرى على الاسنان من البَريق لا من الريق

*(فصل فى مقابحها) * الرَّوَق طولها * الكَسَسُ صغرها * الثَّعَلُ تراكبها وزيادة سنّ فيها * الشَّغا اختلاف منابتها * اللَّصَصُ شدّة تقاربها وانضمامها * اليَلَلُ اقبالها على باطن الفم * الدَّفَقُ انصبابُها الى قدّام * القَقَم تقدّم سفلاها على العُليا * القَلَحُ صفرتها * الطُّرامةُ خضرتها * الحَفَرُ مايلْزَق بها * الدَّرَدُ ذهابها * الهَتَمُ انكسارها * اللَّطَطُ سقوطها إلاأسناخَها

*(فصل فى معايب الفم) * الشَّدَقُ سَعة الشِّدْقين * الضَّجَم ميل فى الفم وفيما يليه * الضَّزَزُ لُصُوق الحنك الاعلى بالحنك الاسفل * الهَدَل استرخاء الشفتين وغلظهما * اللَّطَعُ بياض يعتريهما * القَلَبُ انقلابهما * الجَلَع قصورهما عن الانضمام وكان موسى الهادى أجْلَع فوكل به أبوه المهدى خادما لايزال يقول له موسى أطْبِقْ فلقب به * البَرْطَمةُ ضخمهما

(فصل في ترتيب الاسنان) عن أبي زيد * للانسان أربع ثنايا * وأربع رباعيات * وأربعة أنياب * وأربع ضواحك * وثنتا عشرة رحى في كل شق ست * وأربع نواجذ وهي أقصاها

(فصل في تفصيل ماء الفم) ما دام في فم الانسان فهو ريق ورضاب * فاذا عالك فهو عصيب * فاذا سال فهو لعاب * فاذا رمى به فهو بزاق وبصاق

(فصل في تقسيمه) البزاق للانسان * اللعاب للصبي * اللغام للبعير * الروال للدابة

(فصل في ترتيب الضحك) التبسم أول مراتب الضحك * ثم الاهلاس وهو إخفاؤه عن الاموي * ثم الافترار والانكلال وهما الضحك الحسن عن أبي عبيد * ثم الكتكتة أشد منهما * ثم القهقهة * ثم القرقرة * ثم الكركرة * ثم الاستغراب * ثم الطخطخة وهي أن يقول طيخ طيخ * ثم الاهزاق والزهزقة وهي أن يذهب الضحك به كل مذهب عن أبي زيد وابن الاعرابي وغيرهما

(فصل في حدة اللسان والفصاحة) اذا كان الرجل حادا للسان قادرا على الكلام فهو ذرب اللسان وفتيق اللسان * فاذا كان جيد اللسان فهو لسن * فاذا كان يضع لسانه حيث أراد فهو ذليق * فاذا كان فصيحا بين اللهجة فهو حذاقي عن أبي زيد * فاذا كان مع حدة لسانه بليغا فهو مسلاق * فاذا كان لا تعترض لسانه عقدة ولا يتحيف بيانه عجمة فهو مصقع * فاذا كان لسان القوم والمتكلم عنهم فهو مدره

(فصل في عيوب اللسان والكلام) الرُّتَّةُ حُبْسَةٌ في لسان الرجل وعجلة في كلامه * اللُّكْنَةُ والحُكْلَةُ عقدة في اللسان وعجمة في الكلام * الهَتْهَتَةُ والهَثْهَثَةُ بالتاء والثاء أيضا حكاية صوت العيّ والألكن * اللُّثْغَةُ أن يصيّر الراء لاما والسين ثاء في كلامه * الفَأْفَأَةُ أن يتردّد في الفاء * التَّمْتَمَةُ أن يتردد في التاء * اللَّفَفُ أن يكون في اللسان ثقل وانعقاد * اللَّيَغُ أن لا يبين الكلام عن أبي عمرو * اللَّجْلَجَةُ أن يكون فيه عيّ وإدخال بعض الكلام في بعض * الخَنْخَنَةُ أن يتكلم من لدن أنفه ويقال هي أن لا يبين الرجل كلامه فيخنخن في خياشيمه * المَقْمَقَةُ أن يتكلم من أقصى حلقه عن الفراء

(فصل في حكاية العوارض التي تعرض لألسنة العرب) الكَشْكَشَةُ تعرض في لغة تميم كقولهم في خطاب المؤنث ما الذي جاءبش يريدون بك وقرأ بعضهم قد جعل ربش تحتش سريا بالقوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا * الكَسْكَسَةُ تعرض في لغة بكر وهي الحاقهم لكاف المؤنث سينا عند الوقف كقولهم أكرمتكس وبكس يريدون أكرمتك وبك * العَنْعَنَةُ تعرض في لغة تميم وهي إبدالهم العين من الهمزة كقولهم ظننت عنك ذاهب أي أنك ذاهب وكما قال ذو الرمة

أعن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

اللَّخْلَخَانِيَّةُ تعرض في لغات أعراب الشحر وعمان كقولهم مشا الله كان يريدون ما شاء الله كان * الطُّمْطُمَانِيَّةُ تعرض في لغة حمير كقولهم طاب امهواء يريدون طاب الهواء

(فصل في ترتيب العيّ) رجل عيّ وعييّ * ثم حصر * ثم فه * ثم مفحم *

قال في القاموس الكسكسة لتميم لا لبكر انتهى

الشحر ساحل البحر بين عمان وعدن اه

ثم بجلاج * ثم أبكم

*(فصل في تقسيم العض) * العض والضغم من كل حيوان * الكدم والزم من ذى الخف والحافر * النقر والنسر من الطير * اللسب من العقرب * اللسع والنهش والنشط واللدغ والنكز من الحية الا أن النكز بالانف وسائر ما تقدم بالناب

*(فصل فى أوصاف الاذن) * الصمع صغرها * والسك كونها فى نهاية الصغر * القنف استرخاؤها وإقبالها على الوجه * وهو من الكلاب الغضف * الخطل عظمها

*(فصل فى ترتيب الصمم) * يقال بأذنه وقر * فاذا زاد فهو صمم * فاذا زاد فهو طرش * فاذا زاد حتى لا يسمع الرعد فهو صلخ

*(فصل فى أوصاف العنق) * الجيد طولها * التلع إشرافها * المنع تطامنها * الغلب غلظها * البتع شدتها * الصعر ميلها * الوقص قصرها * الخضع خضوعها * الحدل عوجها

*(فصل فى تقسيم الصدور) * صدر الانسان * كركرة البعير * لبان الفرس * زور السبع * قص الشاة * جؤجؤ الطائر * جوشن الجرادة

*(فصل فى تقسيم الثدى) * ثندأة الرجل * ثدى المرأة * خلف الناقة * ضرع الشاة والبقرة * طبى الكلبة

*(فصل فى أوصاف البطن) * الدحل عظمه * الحبن خروجه * الثجل استرخاؤه * القمل ضخمه * الضمور لطافته * البجر شخوصه * التخرخر اضطرابه من العظم

عن الاصمعي

(فصل في تقسيم الاطراف) ظُفُرُ الانسان * مَنْسِمُ البعير * سُنْبُكُ الفرس * ظِلْفُ الثور * بُرْثُنُ السبع * مِخْلَبُ الطائر

(فصل في تقسيم أوعية الطعام) المَعِدَةُ من الانسان * الكَرِشُ من كل ما يجتر * الرَّحَبُ من ذوات الحافر * الحَوْصَلَةُ من الطائر

(فصل في تقسيم الذكور) أيْرُ الرجل * زُبُّ الصبي * مِقْلَمُ البعير * جُرْدَانُ الفرس * غُرْمُولُ الحمار * قَضِيبُ التيس * عُقْدَةُ الكلب * نِزْكُ الضب * مَتْنُ الذباب

(فصل في تقسيم الفروج) الكَعْثَبُ للمرأة * الحيا لكل ذات خف وذات ظلف * الظَّبْيَةُ لكل ذات حافر * الثَّفْرُ لكل ذات مخلب وربما استعير لغيرها كما قال الاخطل

*جَزَى اللهُ فيها الأعْوَرَيْن مَلامَةً * وَفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضَاجِمِ* (٢)

(فصل في تقسيم الأستاه) اسْتُ الانسان * مَبْعَرُ ذي الخُفِّ وذي الظِّلف * مَرَاثُ ذي الحافر * جَاعِرَةُ السَّبُع * زِمِكَّى الطائر

(فصل في تقسيم القاذورات) نَجْوُ الانسان * بَعَرُ البعير * ثَلْطُ الفيل * رَوْثُ الدابة * خِثْيُ البقرة * جَعْرُ السَّبُع * ذَرْقُ الطائر * سَلْحُ الحُبَارَى * صَوْمُ النعام * وَنِيمُ الذُّبَاب * قَزْحُ الحَيَّة عن ثعلب عن ابن الاعرابي * نَقْضُ النَّحْل عنه أيضا * جُهْبُوقُ الفأر عن الازهري عن ابن الهيثم * عِقْيُ الصَّبِيّ * رَدَجُ المُهْر والجحش *

فروة اسم رجل والثفر بدل منه على أنه لقب ذم له والمتضاجم المعوج الفم صفة الثفر وجرّ للمجاورة والثورة مؤنث الثور اه

سحت

نُخَتُ الحُوار عن ثعلب عن ابن الاعرابى *

(فصل فى مقدمتها) ضُرَاطُ الانسان *رُدَامُ البعير * حُصَامُ الحمار * حَبَقُ العَنْز

(فَصْلٌ فى تفصيلها عَن ابى زيد والليث وغيرهما) اذا كانت لَيْسَتْ بشديدة قيلَ أَنْبَقَ بها * فاذا زادت قيل عفق بها وحبج بها وخبج * فاذا اشتدت قيل زَقَعَ بها

(فصــل فى تفصيل العروق والفروق فيها) فى الرأس الشَّأنَانِ وهما عرقان ينحـدران منـه الى الحـاجبين ثم الى العينـين * فى اللسان الصُّرَدَان * فى الذَّقَن الذَّاقِنُ * فى العُنُق الوَرِيدُ والاخدَعُ * إلا أنّ الاخدع شُعْبَةٌ من الوريد وفيهـا الوَدَجَان * فى القلب الوَتِينُ والنِيَاطُ وَالأَبْهَرَان * فى النحر النَّاحِرُ * فى أسفل البطن الحَالِبُ * فى العَضُدِ الأَبْجَلُ * فى اليد البَاسَلِيقُ وهو عند المرفق فى الجانب الانسى ممـا يلى الآباط * والقِيفَالُ فى الجانب الوحشى * والأَكْحَلُ بينهما وهو عربى فأمّا البَاسَلِيقُ والقِيفَالُ فعرّبان * فى الساعد حَبْلُ الذِّرَاعِ * فيمـا بين الخنصر والبنصر الأُسَيْلِمُ وهو معـرّب * فى باطن الذراع الرَّوَاهِشُ * فى ظَاهِرِهَا النَّوَاشِرُ * فى ظاهر الكف الأَشَاجِعُ * فى الفخذ النَّسَا * فى العَجُز الفَائِلُ * فى السَّاق الصَّافِنُ * فى سائر الجسد الشَّرَايَانَاتُ

قـوله الوحشى الجانب الأيمن من كل شئ والانسى الجانب الأيسر كذلك انتهى

(فصــل فى الدماء) التَّامُورُ دَمُ الحياة * المهجة دَمُ القلب * الرُّعَافُ دم الانف الفَصِيدُ دم الفصد * القضَّةُ دم العُذْرَة * الطَّمْثُ دم الحيض * العَلَقُ الدَّمُ الشديدُ الحمرة * النَّجِيعُ الدمُ الى السَّواد * الجَسَدُ الدَّمُ اذا يبس * البَصِيرَةُ الدمُ يستدل به

على الرِّمَّة قال أبو زيد هي ما كان على الارض * الجَدِيَّة مالزق بالجسد من الدم * قال الليث الوَرَق من الدم هو الذي يسقط من الجراح عَلَقاً قطعاً * قال ابن الاعرابي الوَرَقة مقدار الدرهم من الدم * الطُّلاء دم القتيل والذبيح قال أبو سعيد الضرير هو شيء يخرج بعد شُؤْبوب الدم يخالف لونه عند خروج النفس من الذبيح

(فصل في اللحوم) النَّحْض اللحم المكتنز * الشَّرق اللحم الاحمر الذي لا دَسَم له * العَبِيط اللحم من شاة مذبوحة لغير علة * الغُدّة لحمة بين الجلد واللحم تمور بينهما * فَراش اللسان اللحمة التي تحته * النَّغْنَغَة لحمة اللهاة * الأَلْيَة اللحمة التي تحت الابهام * ضَرّة الضرع لحمته * الفَرِيصة اللحمة بين الجنب والكتف التي لا تزال تُرعَد من الدابة عن الاصمعي * الفَهْدتان لحمتان في لبان الفرس كالفهرين كل واحدة منهما فَهدة * الكَاذَة لحم ظاهر الفخذ * الحَاذ لحم باطنها * الحماة لحمة الساق * الكَيْن لحمة داخل الفرج * الكُدْنة لحم السمن * الطَّفْطَفة اللحم المضطرب ويقال بل هو لحم الخاصرة * الغَلَل اللحم الذي يُترك على الاهاب اذا سلخ

(فصل في الشحوم عن الائمة) الثَّرْب الشحم الرقيق الذي قد غشى الكرش والامعاء * الهُنَانة القطعة من الشحم * السَّحْفة الشحمة التي على ظهر الشاة * الطُّرْق الشحم الذي تكون منه القوة * الصُّهارة الشحم المذاب وكذلك الجميل * الكُشْيَة شحمة بطن الضب * الفروقة شحم الكليتين عن الاموي * السَّديف شحم السنام عن أبي عبيد

(فصل في العظام) الخُشَشاء العظم الناتئ خلف الاذن عن الاصمعي * الحِجَاجُ عظم الحاجب * العُصْفُور عظم ناتئ في جبين الفرس وهما عُصْفُوران يمنة ويسرة * الناهقان عظمان شاخصان من ذي الحافر في مجرى الدمع قال ابن السكيت يقال لهما النواهق * التَرْقُوَة العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق * الدّاغصة العظم المدوّر الذي يتحرّك على رأس الركبة * الرِّمّ عظم يبقى بعد قسمة الجزور

(فصل في الجلود) الشَّوَى جلدة الرأس * الصِّفَاقُ جلدة البطن * السِّمْحَاقُ جلدة رقيقة فوق قحف الرأس * الصَّفَنُ جلدة البيضتين * السَّلَى مقصورا الجلدة التي يكون فيها الولد وكذلك الغِرْسُ * الجُلْبَةُ الجلدة تعلو الجرح عند البرء الطَّفَرَةُ جليدة تغشى العين من تلقاء المآق

(فصل في مثله) السِّبْتُ الجلد المدبوغ * الأَرَنْدَجُ الجلد الاسود * الجَلَدُ جلد البعير يسلخ فيلبس غيره من الدواب عن الاصمعي * الشَّكْوَةُ جلد السَّخْلة ما دامت ترضع فاذا فطمت فمَسْكُها البَدْرَةُ * فاذا أجذعت فمَسْكُها السِّقَاءُ

(فصل في تقسيم الجلود على القياس والاستعارة) مَسْكُ الثور والثعلب * مِسْلَاخ البعير والحمار * إهاب الشاة والعنز * شَكْوَةُ السَّخلة * خُرْشَاءُ الحية * دُوَايَة اللبن

(فصل يناسبه في القشور) القِطْمِير قشرة النواة * الفَتِيلُ القشرة في شق النواة * القَيْضُ قشرة البيض * الغِرْقِئُ القشرة التي تحت القيض * القِرْفَةُ قشرة القرحة المندملة * اللِّحَاءُ قشرة العود * اللِّيطُ قشرة القصبة

(فصل يقاربه في الغُلُف) السّاهُور غلاف القمر *الجُفُّ غلاف طلع النخل * الجَفْنُ غلاف السيف * الثِّيلُ غلاف مِقلَم البعير * القُنْبُ غلاف قضيب الفرس

(فصل في تقسيم ماء الصلب) المَنِيّ ماء الانسان * العَيْسُ ماء البعير * اليَرُونُ ماء الفرس * الزَّأْجَلُ ماء الظَّلِيم

(فصل في المياه التى لا تشرب) السَّابِيَاء والحُوَلاء الماء الذى يخرج مع الولد * الفَظُّ الماء الذى يخرج من الكرش * السُّخْدُ الماء الذى يكون في المَشِيمة * الكِرَاض الماء الذى تلفُظه الناقة من رحمها * السَّقى الماء الاصفر الذى يقع في البطن * الصَّديدُ الماء الذى يختلط مع الدم في الجُرح * المَذْيُ الماء الذى يخرج من الذكر عند الملاعبة والتقبيل * الوَدْيُ الماء الذى يخرج على اثر البول

(فصل في البيض) البيض للطائر * المَكْنُ للضّب * المازن للنمل * الصُّؤاب للقمل السَّرْءُ للجراد

الصؤاب والصئبان جمع صؤابة وهى بيضة القمل والبرغوث انتهى

(فصل في العَرَق) اذا كان من تعب أو من حُمّى فهو رَشْح وفَضِيضٌ ونَضْح * فاذا كثر حتى احتاج صاحبه الى أن يمسحه فهو مَسِيح * فاذا جف على البدن فهو عَصِيم

(فَصْلٌ فيما يتولد فى بَدَن الانسان من الفضول والأوساخ) اذا كان فى العَين فهو رَمَص * فاذا جف فهو غَمَص * فاذا كان فى الأنف فهو مُخاط * فاذا جفّ فهو نَغَف * فاذا كان فى الاسنان فهو حَفَر * فاذا كان فى الشّدقين عند الغضب وكثرة الكلام كالزبد فهو زَبَبٌ * فاذا كان فى الاذن فهو أفٌّ * فاذا كان فى الاظفار فهو تف

فاذا كان فى الرأس فهو حزاز وهبرية وإبرية * فاذا كان فى سائر البدن فهو درن

(فصل) النكهة رائحة الفم طيبة كانت أو كريهة *الخلوف رائحة فم الصائم السهك رائحة كريهة تجدها من الانسان اذا عرق هذا عن الليث * وعن غيره من الائمة ان السهك رائحة الحديد * البخر للفم * الصنان للابط * اللخن للفرج * الدفر لسائر البدن

(فصل فى سائر الروائح الطيبة والكريهة وتقسيمها) العرف والاريحة للطيب * القتار للشواء * الزهومة للحم * الوضر للسمن * الشياط للقطنة أو الخرقة المحترقة * العطن للجلد غير المدبوغ

(فصل يناسبه فى تغيير رائحة اللحم والماء) خم اللحم وأخم اذا تغير ريحه وهو شواء أو قدير * وأصل وصل اذا تغيرت ريحه وهو نيء * أجن الماء اذا تغير غير أنه شروب * وأسن اذا أنتن فلم يقدر على شربه

(فصل يقاربه فى تقسيم أوصاف التغير والفساد على أشياء مختلفة) أروح اللحم * أسن الماء * خنز الطعام * سنخ السمن * زنخ الدهن * قتم الجوز * دخن الشراب * مذرت البيضة * غمست الغالية * نمس الاقط * خج التمر إذا فسد جوفه وحمض * تخ العجين اذا حمض * ورخف اذا استرخى وكثر ماؤه * سن الحمأ من قوله تعالى من حمأ مسنون * غفر الجرح اذا نكس وازداد فسادا * غبر العرق اذا فسد وينشد

القدير ما يطبخ فى القدر اه

قوله وحمض مثلث الميم عام وبكسرها فى اللبن خاصة اه

فهو لا يبرأ ما فى صدره * مثل ما لا يبرأ العرق الغبر

* عكلت المسرجة اذا اجتمع فيها الوسخ والدردى * نقد الضرس والحافر اذا ائتكلا وتكسرا عن أبى زيد والاصمعى * أرق الزرع * حفر السن * صدئ الحديد * نغل الاديم * طبع السيف * ذربت المعدة

*(فصل فى مثله) * تلجن رأسه * كلعت رجله * درن جسمه * وسخ ثوبه

*(الباب السادس عشر فى صفة الامراض والادواء سوى ما مر منها)

(فى فصل أدواء العين وذكر الموت والقتل) *

*(فصل فى سياق ما جاء منها على فعال) * اكثر الادواء والاوجاع فى كلام العرب على فعال * كالصداع * والسعال * والزكام * والبحاح * والقحاب * والخنان * والدوار * والنحاز * والصدام * والهلاس * والسلال * والهيام والرداع * والكباد * والخمار * والزحار * والصفار * والسلاق * والكزاز * والفواق * والخناق * كما أن أكثر أسماء الادوية على فعول * كالوجور * واللدود * والسعوط * واللعوق * والسنون * والبرود * والذرور * والسفوف * والغسول * والنطول

*(فصل فى ترتيب أحوال العليل) * عليل * ثم سقيم ومريض * ثم وقيذ * ثم دنف * ثم حرض ومحرض وهو الذى لا حى فيرجى ولا ميت فينسى

*(فصل فى تفصيل أوجاع الاعضاء وأدوائها على غير استقصاء) * اذا كان الوجع

تفسير بعض هذه الكلمات النحاز داء فى الرئة تسعل منه الابل والصدام داء فى رؤس الدواب بوزن كتاب ولا يضم وان كان هو القياس والهلاس مرض السل والصفار الماء الاصفر يجتمع فى البطن والسلاق بثر يخرج على أصل اللسان والكزاز الرعدة من البرد والفواق شخوص الريح من الصدر والوجور الدواء يدخل فى الفم واللدود ما يصب بالمسعط من الدواء فى أحد شقى الفم والسنون ما يستاك به اه

في الرأس فهو صُداعٌ * فاذا كان في شقّ الرأس فهو شَقِيقَةٌ * فاذا كان في العين فهو عَائِرٌ * فاذا كان في اللّسان فهو قُلاعٌ * فاذا كان في الحلق فهو عُذْرَةٌ وذُبَحَةٌ * فاذا كان في العنق من قَلَقٍ وسادٍ أو غيره فهو لَبَنٌ وإجْلٌ * فاذا كان في الكبد فهو كُبَادٌ * فاذا كان في البطن فهو قُدادٌ عن الاصمعي * فاذا كان في المفاصل واليدين والرجلين فهو رَثْيَةٌ * فاذا كان في الجسد كله فهو رُدَاعٌ ومنه قول الشاعر

فوا حزني وعاودني رُدَاعي * وكان فراقُ لُبْنَى كالخداع

* فاذا كان في الظّهر فهو خُزْرَةٌ عن أبي عُبَيْد عن العَدَبّس وأنشد

داو بها ظهرك من أوجاعه * من خُزَرَاتٍ فيه وانقطاعه

فاذا كان في الاضلاع فهو شَوصَةٌ * فاذا كان في المثانة فهو حَصَاةٌ وهي حَجَرٌ يتولّد فيها من خلط غليظ يستحجر

(فصلٌ في تفصيل أسماء الادواء وأوصافها عن الائمة) الدّاء اسم جامع لكل مرض وعيب ظاهر أو باطن حتى يقال داءُ الشيخ أشدّ الادواء * فاذا أعيا الاطباءَ فهو عَيَاءٌ * فاذا كان يزيد على الايام فهو عُضَالٌ * فاذا كان لا دواء له فهو عُقَامٌ * فاذا كان لا يبرأ بالعلاج فهو ناجسٌ ونَجِيسٌ * فاذا عتق وأتت عليه الازمنة فهو مُزْمِنٌ * فاذا لم يعلم به حتى تظهر منه شرٌّ وعَرٌّ فهو الداء الدّفين

(فصلٌ في ترتيب أوجاع الحلق عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي) الحَرّةُ حرارةٌ في الحلق * فاذا زادت فهي الحَرْوَةُ * ثم الثَّحْثَحَةُ * ثم الجَائِزُ * ثم الشَّرَقُ *

ثم الفوق * ثم الحرض * ثم العسف وهو عند خروج الروح

(فصل في مثله عن غيره) النخنخة * ثم السعال * ثم البحاح * ثم القحاب * ثم الخناق * ثم الذبحة

(فصل في أدواء تعتري الانسان من كثرة الاكل) اذا أفرط شبع الانسان فقارب الاتخام فهو بشم * ثم سنق * فاذا اتخم قيل جفس * فاذا غلب الدسم على قلبه قيل طسي وطخ * فاذا أكل لحم نعجة فثقل على قلبه قيل نعج وينشد

كأن القوم عشوا لحم ضأن * فهم نعجون قد مالت طلاهم

فاذا اكل التمر على الريق ثم شرب عليه فأصابه من ذلك داء قيل قبض

(فصل في تفصيل أسماء الامراض وألقاب العلل والاوجاع جمعت فيها بين أقوال أئمة اللغة واصطلاحات الاطباء) الوباء المرض العام * العداد المرض الذي يأتي لوقت معلوم مثل حمى الربع والغب وعادية السم * الخلج أن يشتكي الرجل عظامه من طول تعب أو مشي * التوصيم شبه فترة يجدها الانسان في أعضائه * العلز القلق من الوجع * العلوص الوجع من التخمة * الهيضة ان يصيب الانسان مغص وكرب يحدث بعدهما قيء واختلاف * الخلفة أن لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد بل يخرج سريعا وهو بحاله لم يتغير مع لذع ووجع واختلاف صديدي * الدوار ان يكون الانسان كأنه يدار به وتظلم عينه ويهم بالسقوط * السبات أن يكون ملقى كالنائم ثم يحس ويتحرك الا أنه مغمض العينين وربما فتحهما ثم عاد * الفالج

ذَهاب الحسّ والحركة عن بعض أعضائه * اللَّقوة أن يتعوّج وجهه ولا يقدر على تغميض إحدى عينيه * التَّشنُّج ان يتقلّص عضو من أعضائه * الكابوس أن يحسّ في نومه كأنّ إنسانا ثقيلا قد وقع عليه وضغطه وأخذ بأنفاسه * الاستسقاء أن ينتفخ البطن وغيره من الاعضاء ويدوم عطش صاحبه * الجُذام علّة تعفّن الاعضاء وتُشنّجها وتعوّجها وتبحّ الصوت وتمرط الشعر * السَّكتة أن يكون الانسان كأنه ملقى كالنائم يغط من غير نوم ولا يحسّ اذا جُسّ * الشُّخوص أن يكون ملقًى لا يطرف وهو شاخص * الصّرع أن يخرّ الانسان ساقطا ويلتوي ويضطرب ويفقد العقلَ * ذات الجَنْب وجع تحت الاضلاع ناخس مع سُعال وحمّى * ذاتُ الرئة قُرحة في الرّئة يضيق منها النفس * الشّوصة ريح تنعقد في الاضلاع * الفتق أن يكون بالرجل نتوء في مَراق البطن فاذا هو استلقى وغمزه الى داخل غاب واذا استوى عاد * القَرْوة أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الامعاء والثرب * عرق النَّسا مفتوح مقصور وجع يمتد من لدن الورك الى الفخذ كلها في مكان منها بالطول وربّما بلغ الساق والقدم ممتدّا * الدّوالي عروق تظهر في الساق غلاظ ملتوية شديدة الخضرة والغلظ * داء الفيل أن تتورّم الساق كلها وتغلظ * المالیخولیا ضرب من الجنون وهو أن يحدث بالانسان أفكار رديئة ويغلبه الحزن والخوف وربّما صرخ ونطق بتلك الأفكار وخلّط في كلامه * السّل أن ينتقص لحم الانسان بعد سُعال ومرض وهو الهُلْس والهُلاس * الشهوة الكلبية أن يدوم جوع الانسان ثم يأكل الكثير ويثقل

السَّرب شحم رقيق يغشى الكرش والامعاء

ذلك عليه فيقيئه أو يقعه يقال كلبت شهوته كلبا كما يقال كلب البرد اذا اشتد ومنه الكلب الكلب الذي يجن * اليرقان والأرقان هو أن يصفر عينا الانسان ولونه لامتلاء مرارته واختلاط المرة الصفراء بدمه * القولنج اعتقال الطبيعة لانسداد المعى المسمى قولون بالرومية * الحصاة حجر يتولد في المثانة أو الكلية من خلط غليظ ينعقد فيها ويتحجر * سلس البول أن يكثر الانسان البول بلا حرقة * البواسير في المقعدة أن يخرج دم عبيط وربما كان بها نتوء أو غور يسيل منه صديد وربما كان معلقا

(فصل يناسبه في الأورام والخراجات والبثور والقروح) النقرس وجع في المفاصل لمواد تنصب اليها * الدمل خراج دموي سمي بذلك لانه الى الاندمال ما هو * الداحس ورم يأخذ بالاظفار ويظهر عليها شديد الضربان وأصله من الدحس وهو ورم يكون في أطرة حافر الدابة * الشرى داء يأخذ في الجلد أحمر كهيئة الدراهم * الحصبة بثور الى الحمرة ماهي * الحصف بثور تثور من كثرة العرق * الجاق مثل الجدري عن الكسائي * السعفة في الرأس أو الوجه قروح ربما كانت قحلة يابسة وربما كانت رطبة يسيل منها صديد * السرطان ورم صلب له أصل في الجسد كبير تسقيه عروق خضر * الخنازير أشباه الغدد في العنق * السلعة زيادة تحدث في الجسد فقد تكون من مقدار حمصة الى بطيخة * القلاع بثور في اللسان * النملة بثور صغار مع ورم قليل وحكة وحرقة وحرارة في اللمس تسرع الى التقريح * النار الفارسية نفاخات ممتلئة ماء رقيقا تخرج بعد حكة ولهب

*(فصل

(فصلٌ يناسبه في ترتيب البَرَص) إذا أصاب الانسان لمعٌ من برص في جسده فهو مُولَّعٌ *فاذا زادت فهو مُلَمَّعٌ * فاذا زادت فهو أبْقَع * فاذا زادت فهو أقْشَر

(فصل في الحُميات عن أبي عمرو والاصمعي وسائر الائمة) اذا أخذت الانسانَ الحمى بحرارة و إقلاق فهي مَلِيلَة ومنها قيل فلان يتململ على فراشه * فاذا كانت مع حرّها قرّة فهي العُرَوَاء * فاذا اشتدّت حرارتها ولم يكن معها بردٌ فهي صَالبٌ *فاذا أعْرَقَتْ فهي الرُّحَضَاء * فاذا أرعَدَت فهي النافضُ * فاذا كان معها برسام فهي المُومُ *فاذا لازمته الحمى أياما ولم تفارقه قيل أردَمَت عليه وأغْبَطَت

(فَصْلٌ يناسبه في اصطلاحات الاطباء على ألقاب الحُمّيات) اذا كانت الحمى لاتَدُورُ بل تكون نوبة واحدة فهي حُمّى يوم * فاذا كانت نائبة كل يوم فهي الوِرْدُ* فاذا كانت تَنُوب يوما و يوما لا فهي الغِبُّ *فاذا كانت تنوب يوما و يومين لا ثُم تعود في الرابع فهي الرِّبْع وهذه الاسماء مستعارة من أورَاد الابل * فاذا دامت وأقْلَقَت ولم تُقْلِع فهي المطبقة *فاذا قويت واشتدّت حرارتها ولم تفارق البدن فهي المُحرِقَة * فاذا دامت مع الصُّدَاع أو الثِّقَل في الرأس والحمرة في الوجه وكرَاهَة الضوء فهي البِرْسَام * فاذا دامت ولم تُقلِع ولم تكن قويّة الحرارة ولا لها أعراض ظاهرة مثل القَلَق وعظم الشَّفَتين و يُبس اللسان وسوَاده وانتهى الانسان منها الى ضَنًى وذُبُول فهي دِقٌّ

(فصل في أدواء تدل على أنفسها بالانتساب الى أعضائها) العَضَدُ وجع

العضد * القصر وجع القصرة * الكباد وجع الكبد * الطحل وجع الطحال * المثن وجع المثانة * رجل مصدور يشتكي صدره * ومبطون يشتكي بطنه * وأنف يشتكي أنفه ومنه الحديث المؤمن هين لين كالجمل الانف ان قيد انقاد وان أنيخ على صخرة استناخ

(فصل في العوارض) غثيت نفسه * ضرست أسنانه * سدرت عينه * مذلت يده * خدرت رجله

(فصل في ضروب من الغشى) اذا دخل دخان الفضة في خياشيم الانسان وفمه فغشي عليه قيل أسن يأسن ومنه قول زهير

يغادر القرن مصفرا أنامله * يميد في الرمح مثل المائح الأسن

*فاذا غشي عليه من الفزع قيل صعق * فاذا غشي عليه فظن انه مات ثم تثوب اليه نفسه قيل أغمي عليه * فاذا غشي عليه من الدوار قيل دير به * فاذا غشي عليه من السكتة قيل أسكت *فاذا غشي عليه فخر ساقطا والتوى واضطرب قيل صرع

(فصل في الجرح عن الأصمعي وأبي زيد والاموي والكسائي) اذا أصاب الانسان جرح فجعل يندى قيل صهي يصهى * فاذا سال منه شئ قيل قص يقص وفز يفز * فاذا سال بما فيه قيل نج ينج * فاذا ظهر فيه القيح قيل أمد وأغث وهي المدة والغثيثة * فاذا مات فيه الدم قيل قرت يقرت قروتا * فان انتقض ونكس قيل غفر يغفر غفرا وزرف زرفا

(فصل في صلاح الجرح عنهم أيضا) اذا سكن ورمه قيل حمص يحمص * فاذا صلح وتماثل قيل أرك يأرك واندمل يندمل * فاذا علته جلدة للبرء قيل جلب يجلب * فاذا تقشرت الجلدة عنه للبرء قيل تقشقش

(فصل في ترتيب التدرج الى البرء والصحة عن الائمة) اذا وجد المريض خفا وهم بالانتصاب والمثول فهو متماثل * فاذا زاد صلاحه فهو مفرق * فاذا أقبل الى البرء غير أن فؤاده وكلامه ضعيفان فهو مطرغش عن النضر بن شميل * فاذا تماثل ولم يثب اليه تمام قوته فهو ناقه * فاذا تكامل برؤه فهو مبل * فاذا رجعت اليه قوته فهو مرجع ومنه قيل ان الشيخ يمرض يوما فلا يرجع شهرا أي لا ترجع إليه قوته

(فصل في تقسيم البرء) أفاق من الغشي * صح من العلة * صحا من السكر * اندمل من الجرح

(فصل في ترتيب أحوال الزمانة) إذا كان الانسان مبتلى بالزمانة فهو زمن * فاذا زادت زمانته فهو ضمن * فاذا أقعدته فهو مقعد * فاذا لم يكن به حراك فهو المعضوب

(فصل في تفصيل أحوال الموت) إذا مات الانسان عن علة شديدة قيل أراح * قال العجاج (أراح بعد الغم والتغمغم) * فاذا مات بعلة قيل فاضت نفسه بالضاد * فاذا مات فجأة قيل فاظت نفسه بالظاء * واذا مات من غير داء قيل فطس وفقس عن الخليل * فاذا مات في شبابه قيل مات عبطة واختضر * فاذا مات عن غير قتل قيل

ماتَ حَتْفَ أنفه وأوّل من تكلّم بذلك النبيّ صلى الله عليه وسلم * فاذا ماتَ بعد الهَرَم قيل قَضَى نَحبَه عن أبي سَعيد الضرير * فاذا ماتَ نَزْفا قيل صَفِرَتْ وطَابُه عن ابن الاعرابي وزعم انه يراد بذلك خُروج دمه من عُروقه

(فصل في تقسيم الموت) ماتَ الانسانُ * نَفَقَ الحمار * طَفَسَ البِرذَوْن * تَنَبَّلَ البعيرُ * هَمَدَت النار * قَرَتَ الجُرحُ إذا ماتَ الدّمُ فيه

(فصل في تقسيم القتل) قَتَلَ الانسانَ * جَزَرَ البعيرَ ونَحَرَه * ذَبَحَ البقرةَ والشّاة * أَصْمَى الصَّيدَ * فَرَكَ البُرغوثَ * قَصَعَ القَمْلة * صَدَغَ النَّمْلةَ عن أبي عُبَيد عن الاحمر وحَطَمَ أحسنُ وأفصحُ لانّ القرآن نطق بذلك في قصة سليمان صلى الله عليه وسلم * أطفأ السِّراجَ * أخْمَدَ النارَ * أجْهَزَ على الجَريح

(فصلٌ في تفصيل أحوال القَتيل) اذا قَتَلَ الانسان القاتلُ ذَبحا قيل ذَعَطَه وسَحَطَه عن الاصمعي * فاذا خَنَقَه حتّى يموتَ قيل ذَرَعَه عن الاموي * فان أحرقه بالنار قيل شَيَّعه عن أبي عمرو * فان قَتَلَه صَبْرا قيل أصْبَرَه * فان قَتَلَه بعد التّعذيب وقَطع الاطْراف قيل أمْثَلَه * فان قَتَلَه بقَوَد قيل أقادَه وأقَصّه

(الباب السابع عشر في ذكر ضُروب الحيَوان)

(فصلٌ في تفصيل أجناسها وأوصافها وجُمل منها عن الائمة) الانامُ ما ظَهَرَ على الارض من جميع الخلق الثَّقَلان الجنّ والانسُ * الحِنّ حيّ من الجن * البَشرُ بنو آدم * الدّواب يقع على كلّ ماشٍ على الارض عامّة وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة

* النَّعَم أكثر ما يقع على الابل * الكُرَاع يقع على الخيل * العَوامل يقع على الثيران * الماشية تقع على البقر والضائنة والماعزة * الجوارح تقع على ذوات الصيد من السباع والطير * الضَّوَاري تقع على ما عُلِّم منها * الكَحْل يقع على العُجْم من البهائم والطيور

(فصل في الحشرات) الحَشَرات والاحراش والاحناش تقع على هَوَامّ الارض * وروى أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي ان الهَوامّ ما يدبّ على وجه الارض * والسَّوامّ ما له سَمّ قتل أو لم يقتل * والقَوَامّ كالقنافذ والفار واليرابيع وما أشبهها

(فصل في ترتيب الجن) عن أبي عثمان الجاحظ قال انّ العرب تنزّل الجنّ مراتب * فان ذكروا الجنس قالوا الجنّ * فان أرادوا أنه يسكن مع الناس قالوا عامر والجمع عُمّار * فان كان ممّن يتعرّض للصبيان قالوا أرواح * فان خبث وتعرّم قالوا شيطان * فان زاد على ذلك قالوا مارد * فان زاد على القوّة قالوا عفريت * فان طهر ونظف وصار خيرا كلّه فهو ملك

(فصل في ترتيب صفات المجنون) اذا كان الرجل يعتريه أدنى جنون وأهونه فهو موسوس * فاذا زاد ما به قيل به رَئِيّ من الجنّ * فاذا زاد على ذلك فهو ممرور * فاذا كان به لَمَم ومَسّ من الجن فهو ملموم وممسوس * فاذا استمرّ ذلك به فهو معتوه ومألوق ومألوس وفي الحديث نعوذ بالله من الأَلْق والأَلْس * فاذا تكامل ما به من ذلك فهو مجنون

تعرم أى اشتد أذاه اهـ

(فصل يناسبه في صفات الاحمق) اذا كان به أدنى حمق وأهونه فهو أبله *
فاذا زاد ما به من ذلك وانضاف اليه عدم الرفق في أموره فهو أخرق * فاذا كان به مع
ذلك تسرع وفي قده طول فهو أهوج * فاذا لم يكن له رأي يرجع اليه فهو
مأفون ومأفول * فاذا كان كأن عقله قد أخلق وتمزق فاحتاج الى أن يرقع فهو
رقيع * فاذا زاد على ذلك فهو مرقعان ومرقعانة * فاذا زاد حمقه فهو بوهة وعباماء
ويهفوف عن الفراء * فاذا اشتد حمقه فهو خنفع وهبنقع وهلباجة وعفنجج عن
أبي عمرو وأبي زيد * فاذا كان مشبعا حمقا فهو عفيك ولفيك عن أبي عمرو وحده
(فصل في معايب خلق الانسان سوى ما مر منها فيما تقدمه) اذا كان صغير
الرأس فهو أصعل وسمعمع * فاذا كان فيه عوج فهو أشدف عن ابن الاعرابي *
فاذا كان عريضه فهو أفطح * فاذا كانت به شجة فهو أشج * فاذا أدبرت جبهته
وأقبلت هامته فهو أكبس * فاذا كان ناقص الخلق فهو أكشم * فاذا كان معوج
القد فهو أخفج * فاذا كان مائل الشق فهو أحدل * فاذا كان طويلا منحنيا فهو
أسقف * فاذا كان منحني الظهر فهو أدن * فاذا خرج ظهره ودخل صدره فهو
أحدب * فاذا خرج صدره ودخل ظهره فهو أقعس * فاذا كان مجتمع المنكبين
يكادان يمسان أذنيه فهو ألص * فاذا كان في رقبته ومنكبيه انكباب الى صدره
فهو أجنأ وأدنأ * فاذا كان يتكلم من قبل خيشومه فهو أغن * فاذا كانت
في صوته بحة فهو أصحل * فاذا كان في وسط شفته العليا طول فهو أبظر * فاذا كان

مُعوجّ الرسغ من اليد والرِّجْل فهو أفدَعُ * فاذا كان يعمل بشماله فهو أعسَرُ * فاذا كان يعمل بكلتا يديه فهو أضبَطُ وهو غير مَعيب * فاذا كان غير مُنْضَبط اليدين فهو أطبَق * فاذا كان قصيرَ الاصابع فهو أكزَم * فاذا ركبت إبهامه سبّابته فرُؤى أصلُها خارجاً فهو أوكَعُ * فاذا كان مُعوجّ الكف من قبَل الكوع فهو أكوَعُ * فاذا كان مُتباعدَ ما بينَ الفخذَين والقدمين فهو أفحَجُ والافجّ أقبح منه * فاذا اصطكّت ركبتاه فهو أصَكُّ * فاذا اصطكّت فخذاه فهو أمْذَحُ * فاذا تباعدت صُدورُ قدَميه فهو أحنَف * فاذا مشى على صدرها فهو أقفَدُ * فاذا كان قبيح العَرَج فهو أقزَلُ * فاذا كان فى خُصيَتيه نفخة فهو أنفَخُ * فاذا كان عظيم الخُصيَتين فهو آدَرُ * فاذا كان مُتلاصق الاليتين جدّا حتى تسحجا فهو أمشَقُ * فاذا كان لا تلتقى أليتاه فهو أفرَجُ * فاذا كانت احدى خُصيَتيه أعظم من الاخرى فهو أشرَجُ * فاذا كان لا يزال ينكشفُ فرجُه فهو أعفَتُ * فاذا كانت قدمُه لا تثبُت عند الصِّراع فهو قلِعٌ

(فصل فى مَعايب الرَّجُل عند أحوال النّكاح) عن أبى عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابىّ * اذا كان لا يحتلم فهو مُحزَئلٌّ * فاذا كان لا يُنزل عند النكاح فهو صَلُود * فاذا كان يُنزل بالمحادثة فهو زُمّلق * فاذا كان يُنزل قبل أن يُولج فهو رَذوجٌ * فان كان لا يُنعظ حتى ينظرَ إلى ناتك ومَنيك فهو صمجى * فاذا كان يُحدث عند النكاح فهو عِذْيوطٌ * فاذا كان يعجز عن الافتضاض فهو فسيل * فاذا كان

قوله محزئل هكذا فى النسخ التى بأيدينا ولم نهتد اليها فى كتب اللغة اهـ
قوله رذوج لم نهتد الى معناها بعد التنقير عليها وكذا قوله صمجى فليحرر اهـ

يعجز عن النكاح فهو عنين

(فصل في اللؤم والخسة) اذا كان الرجل ساقط النفس والهمة فهو وغد * فاذا كان مزدرى في خلقه وخلقه فهو نذل * ثم جعسوس عن الليث عن الخليل * فاذا كان خبيث البطن والفرج فهو دنيء عن أبي عمرو * فاذا كان ضد الكريم فهو لئيم * فاذا كان رذلا نذلا لا مروءة له ولا جلد فهو فسل * فاذا كان مع لؤمه وخسته ضعيفا فهو نكس وغس وجبس وجبز * فاذا زاد لؤمه وتناهت خسته فهو عكل وقذعل وزمح عن أبي عمرو * فاذا كان لا يدرك ما عنده من اللؤم فهو أبل

(فصل في سوء الخلق) اذا كان الرجل سيء الخلق فهو زعر وعزور * فاذا زاد سوء خلقه فهو شرس وشكس عن أبي زيد * فاذا تناهى في ذلك فهو عكس وعكص عن الفراء

(فصل في العبوس) اذا زوى ما بين عينيه فهو قاطب وعابس * فاذا كشر عن أنيابه مع العبوس فهو كالح * فاذا زاد عبوسه فهو باسر ومكفهر * فاذا كان عبوسه من الهم فهو ساهم * فاذا كان عبوسه من الغيظ وكان مع ذلك منتفخا فهو مبرطم عن الليث عن الاصمعي

(فصل في الكبر وترتيب أوصافه) رجل معجب * ثم تائه * ثم مزهو ومنخو من الزهوة والنخوة * ثم باذخ من البذخ * ثم أصيد إذا كان لا يلتفت عنة وتسرة من كبره * ثم متغطرف اذا تشبه بالغطارفة كبرا * ثم متغطرس اذا زاد على ذلك .

(فصل في تفصيل الأوصاف بكثرة الأكل وترتيبها عن الأئمة) اذا كان الرجل حريصا على الأكل فهو نهم وشره * فاذا زاد حرصه وجودة أكله فهو جشع * فاذا كان لا يزال قرما الى اللحم وهو مع ذلك أكول فهو جعم * فاذا كان يتتبع الأطعمة بحرص ونهم فهو لعوس ولحوس * فاذا كان رغيب البطن كثير الأكل فهو عيصوم عن أبي عمرو * فاذا كان أكولا عظيم اللقم واسع الحنجور فهو هبلع عن الليث * فاذا كان مع شدة أكله غليظ الجسم فهو جعظري * فاذا كان يأكل أكل الحوت الملتقم فهو هلقامة وتلقامة وجراضم عن الأصمعي وأبي زيد وغيرهما * فاذا كان كثير الأكل من طعام غيره فهو مجلح عن أبي عمرو * فاذا كان لا يبقي ولا يذر من الطعام فهو قحطي وهو من كلام الحاضرة دون البادية قال الازهري أظنه نسب الى التقحط لكثرة أكله كأنه نجا من القحط * فاذا كان يعظم اللقم ليسابق في الأكل فهو مدهبل عن ثعلب عن ابن الاعرابي * فاذا كان لا يزال جائعا أو يرى أنه جائع فهو مستجيع وشحذان ولهم * فاذا كان يتشمم الطعام حرصا عليه فهو أرشم * فاذا كان شهوان شرها حريصا فهو لعمظ ولعموظ عن أبي زيد والفراء * فاذا دخل على القوم وهم يطعمون ولم يدع فهو وارش * فاذا دخل عليهم وهم يشربون ولم يدع فهو واغل * فاذا جاء مع الضيف فهو ضيفن وقد ظرف أبو الفتح البستي في قوله

(يا ضيفنا ما كنت إلا ضيفنا)

(فصل في قلة الغيرة) اذا كان يغضي على ما يسمع من هنات أهله فهو ديوث *

القحطي الأكول عراقية اهـ قا

فاذا كان يغضي على ما يرى منها فهو قُنذُع * فاذا زادت جفلته وعدمت غيرته فهو طسيع وطزريع عن الليث * فاذا كان يتغافل عن فجور امرأته فهو مغلوب * فاذا تغافل عن فجور أخته فهو مرموث عن ثعلب عن ابن الاعرابى

(فصل فى ترتيب أوصاف البخيل) رجل بخيل * ثم مسك اذا كان شديد الامساك لماله عن أبى زيد * ثم لحز إذا كان ضيق النفس شديد البخل عن أبى عمرو * ثم شحيح اذا كان مع شدة بخله حريصا عن الاصمعى * ثم فاحش اذا كان متشددا فى بخله عن أبى عبيدة * ثم حلز اذا كان فى نهاية البخل عن ابن الاعرابى

(فصل فى كثرة الكلام عن الائمة) رجل مسهب بفتح الهاء * ومهذار * ثم ثرثار ووعواع * ثم بقباق وفقفاق * ثم لقاعة وتلقاعة

(فصل فى تفصيل أحوال السارق وأوصافه) اذا كان يسرق المتاع من الاحراز فهو سارق * فاذا كان يقطع على القوافل فهو لص وقرضوب * فاذا كان يسرق الابل فهو خارب * فاذا كان يسرق الغنم فهو أحمص والحميصة الشاة المسروقة عن عمرو عن أبيه أبى عمرو الشيبانى * فاذا كان يسرق الدراهم بين أصابعه فهو قفاف * فاذا كان يشق الجيوب وغيرها عن الدراهم والدنانير فهو طرار * فاذا كان داهيا فى اللصوصية فهو سبد أسباد كما يقال هتر أهتار عن الفراء * فاذا كان له تخصص بالتلصص والخبث والفسق فهو طمل عن ابن الاعرابى * فاذا كان يسرق ويزنى ويؤذى الناس فهو داعر عن النضر بن شميل * فاذا كان خبيثا منكرا فهو عفر

وعفرية

وعفرية نفرية عن الليث عن الخليل * فاذا كان من أخبث اللصوص فهو عُمْرُوط عن الأصمعي * فاذا كان يدلّ اللصوص ويندسّ لهم فهو شصّ * فاذا كان يأكل ويشرب معهم ويحفظ متاعهم ولا يسرق معهم فهو لغيف عن ثعلب عن عمرو عن أبيه

(فصل في الدعوة) إذا كان الرجل مدخولاً في نسبه مضافاً إلى قوم ليس منهم فهو دعيّ * ثم ملصق ومسند * ثم مزلّج * ثم زنيم

(فصل في سائر القبائح والمعايب سوى ما تقدم منها) اذا كان الرجل يظهر من حذقه اكثر مما عنده فهو متحذلق * فاذا كان يبدي من سخائه ومروءته ودينه غير ما عليه سجيته فهو متلهوق وفي الحديث كان خلقه صلى الله عليه وسلم سجية لا تلهوقاً * فاذا كان يتظرف ويتكيس من غير ظرف ولا كيس فهو متبلتع عن الأصمعي * فاذا كان خبيثاً فاجراً فهو عتريف عن أبي زيد * فاذا كان سريعاً الى الشر فهو عتل عن الكسائي * فاذا كان غليظاً جافياً فهو عتل عن الليث عن الخليل وقد نطق به القرآن * فاذا كان جافياً في خشونة مطعمه وملبسه وسائر أموره فهو عنجه ومنه قيل ان فيه لعنجهية * فاذا كان ثقيلاً فهو هبل عن ابن الاعرابي * فاذا كان من ثقله يقطع على الناس أحاديثهم فهو كانون وهو في شعر الحطيئة معروف * فاذا كان يركب الامور فيأخذ من هذا ويعطي ذاك ويدع هذا من حقه ويخلط في مقاله وفعاله فهو مغذمر وهو في شعر لبيد * فاذا كان دخالاً فيما لا يعنيه متعرضاً في كل شيء فهو معنّ متيّح عن أبي عبيد عن أبي عبيدة قال وهو في تفسير قولهم بالفارسية

أنْدَرونَسْت * فاذا كان عَيِيّاً ثقيلاً فهو عَبَامٌ * فاذا جمع القدامة والعيّ والثقل فهو طَبَاقاء * فاذا كان في نهاية الثقل والوخامة فهو عُلامض وجُرامض عن أبي زيد * فاذا كان يقول لكل أحد أنا معك فهو إمَّعَة * فاذا كان ينتف لحيته من هيجان المرار به فهو حُنْتُوف عن ثعلب عن ابن الاعرابي

(فصل في تفصيل أوصاف السيد) عن الائمة * الحُلاحِل السيّد الشجاع * الهُمام السيد البعيد الهمّة * القَمْقَام السيد الجواد * الغطريف السيّد الكريم * الصِّنْديد السيد الشريف * الأرْوَع السيد الذي له جسم وجهارة * الكوثر السيد الكثير الخير * البُهْلُول السيد الحسن البِشْر * المُعَمَّم المسوَّد في قومه

(فصل في الكرم والجود) الغَيْدَاق الكريم * الجواد الواسع الخُلق الكثير العطية * السَّمَيْذَع والجَحْجَاح نحوه * الأرْيَحيّ الذي يرتاح للندى * الخِضْرِم الكثير العطية * الهُمُوم الواسع الصدر * الآفِق الذي بلغ النهاية في الكرم عن الجوهري في كتاب الصحاح

(فصل في الدهاء وجودة الرأي) اذا كان الرجل ذا رأي وتجربة فهو داهية * فاذا جال بقاع الأرض واستفاد التجارب منها فهو باقعة * فاذا نقّب في البلاد واستفاد العلم والدهاء فهو نقّاب * فاذا كان ذا كَيْس ولُبّ ونُكْر فهو عِضٌّ * فاذا كان حديد الفؤاد فهو شَهْم * فاذا كان صادق الظنّ جيد الحدس فهو لَوْذَعيّ * فاذا كان ذكيا متوقدا مصيب الرأي فهو ألمعيّ * فاذا ألقي الصواب في رُوعه فهو مُرَوَّع

الروع بالضمّ القلب أو موضع الفزع منه اهـ

ومحدث وفي الحديث ان لكل أمة مروعين ومحدثين فان يكن في هذه الامة أحد منهم فهو عمر

(فصل في سائر المحاسن والممادح) اذا كان الرجل طيب النفس ضحوكا فهو فكه عن أبي زيد * فاذا كان سهلا لينا فهو دهثم عن الاصمعي * فاذا كان واسع الخلق فهو قلمس عن ابن الاعرابي * فاذا كان كريم الطرفين شريف الجانبين فهو معم مخول عن الليث عن الخليل * فاذا كان عفيفا لبقا فهو صعترى عن النضر بن شميل * فاذا كان ظريفا خفيفا كيسا فهو بزيع ولا يوصف به إلا الاحداث وحكى الازهري عن بعض الاعراب في وصف رجل بالخفة والظرف فلان قلقل بلبل * فاذا كان حركا ظريفا متوقدا فهو زول * فاذا كان حاذقا جيد الصنعة في صناعته فهو عبقري * فاذا كان خفيفا في الشيء لحذقه فهو أحوذي وأحوزي عن أبي عمرو * فاذا حنكته مصابر الامور ومعارف الدهور فهو مجرس ومضرس ومنجذ .

(فصل في تقسيم الاوصاف بالعلم والرجاحة والفضل والحذق على أصحابها) * عالم نحرير * فيلسوف نقريس * فقيه طبن * طبيب نطاسي * سيد أيد * كاتب بارع * خطيب مصقع * صانع ماهر * قارئ حاذق * دليل خريت * فصيح مدره * شاعر مفلق * داهية باقعة * رجل مفن معن * مطر ظريف * عبق لبق * شجاع أهيس أليس * فارس ثقف لقف *

(فصل في تفصيل الاوصاف المحمودة في محاسن خلق المرأة) عن الائمة * اذا

كانت شابة حسنة الخلق فهى خَوْدٌ * فاذا كانت جميلة الوجه حسنة المعرى فهى بَهْكَنَة * فاذا كانت دقيقة المحاسن فهى مَمْكُورَةٌ * فاذا كانت حسنة القد لينة القصب فهى خَرْعَبَة * فاذا لم يركب بعض لحمها بعضا فهى مُبَتَّلَة * فاذا كانت لطيفة البطن فهى هَيْفاء وقَبّاء وخُمْصانَة * فاذا كانت لطيفة الكشحين فهى هَضيم * فاذا كانت لطيفة الخصر مع امتداد القامة فهى مَمْشُوقة * فاذا كانت طويلة العنق فى اعتدال وحسن فهى عُطْبُولٌ * فاذا كانت عظيمة الوركين فهى وَرْكاء وهَرْكَوْلَةٌ * فاذا كانت عظيمة العجيزة فهى رَدَاحٌ * فاذا كانت سمينة ممتلئة الذراعين والساقين فهى خَدَلَّجَة * فاذا كانت ترتج من سمنها فهى مَرْمارَة * فاذا كانت كانها ترعد من الرطوبة والغضاضة فهى بَرَهْرَهَةٌ * فاذا كانت كان الماء يجرى فى وجهها من نضرة النعمة فهى رَقْراقَة * فاذا كانت رقيقة الجلد ناعمة البشرة فهى بَضَّة * فاذا عرفت فى وجهها نضرة النعيم فهى فُنُقٌ * فاذا كان بها فتور عند القيام لسمنها فهى أناةٌ ووَهْنانَةٌ * فاذا كانت طيبة الريح فهى بَهْنانَةٌ * فاذا كانت عظيمة الخلق مع الجمال فهى عَبْهَرَة * فاذا كانت ناعمة جميلة فهى عَبْقَرَةٌ * فاذا كانت متثنية من اللين والنعمة فهى غَيْداء وغادَة * فاذا كانت طيبة الفم فهى رَشُوفٌ * فاذا كانت طيبة ريح الانف فهى أنُوفٌ * فاذا كانت طيبة الخلوة فهى رَصُوفٌ * فاذا كانت لعوبا ضحوكا فهى شَمُوعٌ * فاذا كانت تامة الشعر فهى فَرْعاءُ * فاذا لم يكن لمرفقها حجم من سمنها فهى دَرْماء * فاذا ضاق ملتقى فخذيها

الكثرة تحتها فهى لقاء

(فصل فى محاسن أخلاقها وسائر أوصافها) عن الأئمة * اذا كانت حيية فهى خفرة وخريدة * فاذا كانت منخفضة الصوت فهى رخيمة * فاذا كانت محببة لزوجها متحببة اليه فهى عروب * فاذا كانت نفورا من الريبة فهى نوار * فاذا كانت تجتنب الأقذار فهى قذور * فاذا كانت عفيفة فهى حصان * فاذا أحصنها زوجها فهى محصنة * فاذا كانت عاملة الكفين فهى صناع * فاذا كانت خفيفة اليدين بالغزل فهى ذراع * فاذا كانت كثيرة الولد فهى نثور * فاذا كانت قليلة الأولاد فهى نزور * فاذا كانت تتزوج وابنها رجل فهى بروك * فاذا كانت تلد الذكور فهى مذكار * فاذا كانت تلد الاناث فهى مئنات * فاذا كانت تلد مرة ذكرا ومرة أنثى فهى معقاب * فاذا كانت لا يعيش لها ولد فهى مقلات * فاذا أتت بتوأمين فهى متآم * فاذا كانت تلد النجباء فهى منجاب * فاذا كانت تلد الحمقى فهى محماق * فاذا كانت يغشى عليها عند البضاع فهى ربوخ * فاذا كان لها زوج ولها ولد من غيره فهى لفوت * فاذا كان لزوجها امرأتان وهى ثالثتهما فهى مثفاة شبهت بأثافى القدر * فاذا مات عنها زوجها أو طلقها فهى مراسل عن الكسائى * فاذا كانت مطلقة فهى مردودة * فاذا مات زوجها فهى فاقد * فاذا مات ولدها فهى ثكول * فاذا تركت الزينة لموت زوجها فهى حاد ومحد * فاذا كانت لا تحظى عند أزواجها فهى صلفة * فاذا

مقلات ذكرت فى القاموس فى ق ل ت وعليه فالتاء من بناء الكلمة اهـ

كانت غير ذات زوج فهي أيّم وعزبة وأرملة وفارغة * فاذا كانت ثيبًا فهي عوان * فاذا كانت بخاتم ربها فهي بكر وعذراء * فاذا بقيت في بيت أبويها غير مزوّجة فهي عانس * فاذا كانت عروسًا فهي هدىّ * فاذا كانت جليلة تظهر للناس ويجلس إليها القوم فهي برزة * فاذا كانت نصفًا عاقلة فهي شهلة كهلة * فاذا كانت تلقي ولدها وهو مضغة فهي مُمْصِل * فاذا اقامت على ولدها بعد موت زوجها ولم تتزوّج فهي مُشْبِلة * فاذا كان ينزل لبنها من غير حَبَل فهي مُحِلّ * فاذا أرضعت ولدها ثم تركته لتدرّجه إلى الفطام فهي مُعفِرة *

(فصل في نعوتها المذمومة خلقًا وخُلُقًا) عن الأئمة * إذا كانت نهاية في السمن والعظم فهي قيعلة * فاذا كانت ضخمة البطن مسترخية اللحم فهي عفضاج ومفاضة * فاذا كانت كثيرة اللحم مضطربة الخلق فهي عركركة وعضنكة * فاذا كانت ضخمة الثديين فهي وطباء * فاذا كانت طويلة الثديين مسترخيتهما فهي طرطبة * فاذا لم تكن لها عجيزة فهي زلّاء ورسحاء وقد قيل ان الرسحاء القبيحة * فاذا كانت صغيرة الثديين فهي جدّاء * فاذا كانت قليلة اللحم فهي قضرة م * فاذا كانت قصيرة دميمة فهي قنبضة وحنكلة * فاذا كانت غير طيبة الخلوة فهي عفلق * فاذا كانت غليظة الخلق فهي جاذب م * فاذا كانت دقيقة الساقين فهي كرواء * فاذا لم يكن على فخذيها لحم فهي مصواء * فاذا لم يكن على ذراعيها لحم فهي مدشاء * فاذا كانت منتنة الريح فهي بخناء * فاذا كانت لا تمسك بولها فهي مثناء * فاذا

كانت مُفضاة فهي الشّريم * فاذا كانت لا تحيض فهي ضَهْياء * فاذا كانت لا يُستطاع جماعها فهي رَتْقاء وعَفْلاء * فاذا كانت لا تختضب فهي سَلْتاء * فاذا كانت حديدة اللسان فهي سَليطة * فاذا ازادت سلاطتها وأفرطت فهي سلقانة وعزقانة * فاذا كانت شديدة الصوت فهي صَهْصَلِق * فاذا كانت جريئة قليلة الحياء فهي قرثع وقد قيل هي البلهاء * فاذا كانت بذيئة فحاشة وقحة فهي سَلْفعة وفي الحديث شرّهن السلفعة * فاذا كانت تتكلم بالفحش فهي مجعة * فاذا كانت تُلقي عنها قناع الحياء فهي جلعة * فاذا كانت تُطلع رأسها الى الرجال فهي طلعة قبعة * فاذا كانت شديدة الضحك فهي مهزاق * فاذا كانت تَصْدف عن زوجها فهي صَدُوف * فاذا كانت مبغضة لزوجها فهي فاركة * فاذا كانت لا تردّ يد لامس وتقرّ لما يصنع بها فهي قَرُور * فاذا كانت فاجرة متهالكة على الرجال فهي هَلُوك ومومسة وبغي ومسافحة * فاذا كانت نهاية في سوء الخلق فهي معقاص وزبعبق * فاذا كانت لا تهتدي لأحد شيئا فهي عضير * فاذا كانت حمقاء خرقاء فهي دفنس وورهاء ثم عوكل وخذعل

تصدف أي تصرف وتميل اهـ

(فصل في أوصاف الفرس بالكرم والعتق) اذا كان كريم الاصل رائع الخلق مستعدا للجري والعدو فهو عتيق وجواد * فاذا استوفى أقسام الكرم وحسن المنظر والمخبر فهو طرف وعنجوج وهموم * فاذا لم يكن فيه عرق هجين فهو معرب عن الكسائي * فاذا كان يقرب مربطه ويدنى ويكرم لنفاسته ونجابته فهو مقرب

عن أبي عبيدة * فاذا كان رائعًا جوادا فهو أفق وأنشد

أرجل لمتي وأجر ثوبي * وتحمل شكتي أفق كميت

(فصل في سائر أوصافه المحمودة خلقا وخلقا) عن الأئمة * اذا كان تامّا حسن الخلق فهو مطهم * فاذا كان سامي الطرف حديد البصر فهو طموح * فاذا كان واسع الفم فهو هريت * فاذا كان مشرف العنق والكاهل فهو مفرع * فاذا كان سابغ الضلوع فهو جرشع * فاذا كان حسن الطول فهو شيظم * فاذا كان طويل العنق والقوائم فهو سلهب * فاذا كان طويلا مع الدقة من غير عجف فهو أشق وأمق * فاذا كان منطوي الكشح عظيم الجوف فهو أقب نهد * فاذا كان بعيد ما بين الرجلين من غير فحج فهو مجنب * فاذا كان محكم الخلق زائد الأسر فهو مكرب ومجر * فاذا كان طويل الذنب فهو ذيال ورفل ورفن * فاذا كان مستتم الخلق مستعدا للعدو فهو طمر عن أبي عبيدة * فاذا كان رقيق شعر الجلد قصيره فهو أجرد * فاذا كان سريع السمن فهو مشياط * فاذا كان لا يحفى فهو رجيل * فاذا كان كثير العرق فهو هضب * فاذا كان كأنه يغرف من الارض فهو سرحوب * فاذا كان منقادا لسائسه وفارسه فهو قود * فاذا كان يجاوز حافر رجليه حافر يديه فهو أقدر

(فصل في أوصاف للفرس جرت مجرى التشبيه) إذا كان طويلا ضخما قيل له هيكل تشبيها إياه بالهيكل وهو البناء المرتفع * فاذا كان طويلا مديدا قيل له مشذب

تشبيها بالنخلة المشذبة * فاذا كان محكم الخلقة قيل له صلدم تشبيها بالصلدم وهو الحجر الصلد

(فصل في أوصافه المشتقة من أوصاف الماء) اذا كان الفرس كثير الجرى فهو غمر شبه بالماء الغمر وهو الكثير * فاذا كان سريع الجرى فهو يعبوب شبه باليعبوب وهو الجدول السريع الجرى * فاذا كان كلما ذهب منه إحضار جاءه إحضار فهو جموم شبه بالبئر الجموم وهي التي لا ينزح ماؤها * فاذا كان متتابع الجرى فهو سح شبه بسح المطر وهو تتابع شآبيبه * فاذا كان خفيف الجرى سريعه فهو فيض وسكب شبه بفيض الماء وانسكابه وبه سمي أحد أفراس النبي صلى الله عليه وسلم * فاذا كان لا ينقطع جريه فهو بحر شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه وأول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ركبه

(فصل في ذكر الجموح) عن الازهرى * فرس جموح له معنيان أحدهما عيب وهو إذا كان يركب رأسه لا يثنيه شيء فهذا من الجماح الذي يرد منه بالعيب * والجموح الثاني النشيط السريع وهو ممدوح ومنه قول امرئ القيس وكان من أعرف الناس بالخيل وأوصفهم لها

جموحا مروحا وإحضارها * كمعمعة السعف الموقد

(فصل في عيوب خلقة الفرس) اذا كان مسترخي الاذنين فهو أخذى * فاذا كان قليل شعر الناصية فهو أسفى * فاذا كان مبيض أعلى الناصية فهو أسعف

* فاذا كان كثير شعر الناصية حتى يغطى عينيه فهو أغم * فاذا كان مبيض الاشفار مع الزرق فهو مغرب * فاذا كانت إحدى عينيه سوداء والاخرى زرقاء فهو أخيف * فاذا كان قصير العنق فهو أهنع * فاذا كان متطامن العنق حتى يكاد صدره يدنو من الارض فهو أدن * فاذا كان منفرج ما بين الكتفين فهو أكتف * فاذا كان منضم أعالى الضلوع فهو أهضم * فاذا أشرفت إحدى وركيه على الاخرى فهو أفرق * فاذا دخلت إحدى فهدتيه وخرجت الاخرى فهو أزور * فاذا خرجت خاصرتاه فهو أثجل * فاذا اطمأن صلبه وارتفعت قطاته فهو أقعس * فاذا اطمأنت كلتاهما فهو أبزخ * فاذا التوى عسيب ذنبه حتى يبرز بعض باطنه الذى لا شعر عليه فهو أعصل * فاذا زاد ذلك فهو أكشف * فاذا عزل ذنبه فى أحد الجانبين فهو أعزل * فاذا أفرط تباعد ما بين رجليه فهو أفج * فاذا اصطكت ركبتاه أو كعباه فهو أصك * فاذا كان رسغه منتصبا مقبلا على الحافر فهو أقفد * فاذا تدانت فخذاه وتباعد حافراه فهو أصقد وأصدف * فاذا كان ملتوى الارساغ فهو أفدع * فاذا كان منتصب الرجلين من غير انحناء وتوتر فهو أقسط * فاذا قصر حافرا رجليه عن حافرى يديه فهو شئيت * فاذا طبق حافرا رجليه حافرى يديه فهو أحق وينشد

وأقدر مشرف الصهوات ساط * كميت لا أحق ولا شئيت

والساطى البعيد الخطوة وتقدم تفسير الاقدر * فاذا كانت له بيضة واحدة فهو

اشرج

قوله فهدتيه هما لحمتان ناشزتان فى زوره

أشرج * فاذا كان حافره مقشرا فهو نقد * فان عظم رأس عرقوبه ولم يحدّ فهو أقمع * فان كان يصك بحافره يده الاخرى فهو مرتهش * فاذا حدث في عرقوبه تزيد أوانتفاخ عصب فهو أجرد * فان حدث ورم في أطرة حافره فهو أدخس * فان شخص في وظيفه شيء يكون له حجم من غير صلابة العظم فهو أمش واسم ذلك العظم المشش .

(فصل في عيوب عاداته) اذا كان يعض المتعرض له فهو عضوض * فاذا كان ينفر ممن أراده فهو نفور * فاذا كان يجر الرسن ويمنع القياد فهو حرور * فاذا كان يركب رأسه لا يرده شيء فهو جموح * فاذا كان يتوقف في مشيه فلا يبرح وان ضرب فهو حرون * فاذا كان يميل عن الجهة التي يريدها فارسه فهو حيوص * فاذا كان كثير العثار في جريه فهو عثور * فاذا كان يضرب برجليه فهو رموح * فاذا كان مانعا ظهره فهو شموس * فاذا كان يلتوي براكبه حتى يسقط عنه فهو قموص * فاذا كان يرفع يديه ويقوم على رجليه فهو شبوب * فاذا كان يمشي وثبا فهو قطوف * وقد اشتملت أبيات لي في وصف فرس الامير السيد الاوحد أدام الله تأييده باهدائه الي على ذكر نفي هذه العيوب عنه وهي

لي سيد ملك غدا * في بردتي ملك وهوب
لا بالجهول ولا الملو * ل ولا القطوب ولا الغضوب
قد جاد لي بأغر أنـ * ـعل بالشمال وبالجنوب

قوله الامير الخ هو أبو الفضل الميكالي كما يعلم من طليعة الكتاب اهـ

لا بالشَّموس ولا القَمُو * ص ولا القَطوف ولا الشَّبُوب

(فصل في فحول الابل وأوصافها) اذا كان الفحلُ يودع ويُعفى عن الركوب والعمل ويُقتصر به على الفحلة فهو مُصعَبٌ ومُقرَم وفنيقٌ * فاذا كان مختارا من الابل لقَرعِ النُّوق فهو قَريعٌ * فاذا كان هائجا فهو قطِمٌ * فاذا كان سريعَ الالقاح فهو قَبِس وقَبيسٌ * فاذا كان لا يَضرب ولا يُلقِح فهو عَياياءُ * فاذا كان يَضرب ولا يُلقح قيل فحل غُسَلَة * فاذا كان عَظيمَ الثِّيل فهو أثيَلُ * فاذا كان يُعتمل ويُحمل عليه فهو ظَعون ورحول * فاذا كان يُستقى عليه الماء فهو ناضحٌ * فاذا كان غليظا شديدا فهو عِرباضٌ ودِرْواسٌ * فاذا كان عظيما فهو عَدَبَّسٌ وكُلاكِلٌ * فاذا كان قليلَ اللحم فهو مُقَدَّرٌ ولاحقٌ * فاذا كان غيرَ مَروضٍ فهو قضيبٌ * فاذا كان مذللا فهو مُنوَّقٌ ومُعبَّدٌ ومُخيَّسٌ ومُدَيَّس

(فصل فيما يُركَبُ ويُحمل عليه منها من الاثقال) المَطيّة اسمٌ جامعٌ لكل ما يُمتطى من الابل * فاذا اختارها الرجل لمركبه على النجابة وتمام الخَلق وحُسن المنظر فهي راحلة وفي الحديث الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة * فاذا استظهر بها صاحبها وحمل عليها أحماله فهي زاملة ووُصف لابن شُبرُمة رجلٌ فقال ليس ذاك من الرواحل إنما هو من الزوامل * فاذا وجّهها مع قوم ليمتاروا معهم عليها فهي عَليقة

(فصل في أوصاف النُّوق) اذا بلغت الناقة في حملها عشرة أشهر فهي عُشَراء * ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعدما تضع * فاذا كانت حديثةَ العهد بالنتاج

فهي عائذ * فاذا مشى معها ولدها فهي مُطفل * فاذا مات ولدها أو نحر فهي سلوب * فان عطفت على ولد غيرها فرئمته فهي رائم * فان لم ترأمه ولكنها تشمه ولا تدر عليه فهي عَلوق * فان اشتد وجدها على ولدها فهي واله

(فصل في أوصافها في اللبن) اذا كانت الناقة غزيرة اللبن فهي صفي ومرى * فاذا كانت تملأ الرفد وهو القدح في حلبة واحدة فهي رفود * فاذا كانت تجمع بين محلبين في حلبة فهي صفوف وشفوع * فاذا كانت قليلة اللبن فهي بكيئة وذهين * فاذا لم يكن لها لبن فهي شصوص * فاذا انقطع لبنها فهي جداء * فاذا كانت واسعة الاحاليل فهي ثرور * فاذا كانت ضيقة الاحاليل فهي حصور وعزوز * فاذا كانت ممتلئة الضرع فهي شكرة * فاذا كانت لا تدر حتى تعصب فهي عصوب * فاذا كانت لا تدر حتى يضرب أنفها فهي نخور * فاذا كانت لا تدر حتى تباعد عن الناس فهي عسوس * فاذا كانت لا تدر إلا بالابساس وهو أن يقال لها بس بس فهي بسوس

(فصل في سائر أوصافها عن الأئمة) إذا كانت عظيمة فهي كهاة وجلالة * فاذا كانت تامة الجسم حسنة الخلق فهي عيطموس ودلعبة * فاذا كانت غليظة ضخمة فهي جلنفعة وكنعرة * فاذا كانت طويلة ضخمة فهي جسرة وهرجاب * فاذا كانت طويلة السنام فهي كوماء * فاذا كانت عظيمة السنام فهي مقحاد * فاذا كانت شديدة قوية فهي عيسجور * فاذا كانت شديدة اللحم فهي وجناء مشتقة

مِنَ الْوَجِينِ وهى الحِجَارَةُ * فاذا زادت شدتها فهى عِرْمِسٌ وعَيْرانَةٌ * فاذا كانت شَدِيدَةً كثيرة اللحم فهى عَنْتَرِيسٌ وعَرَنْدَسٌ ومُتَلَاحِكَةٌ * فاذا كانت ضخمة شديدة فهى دَوْسَرَةٌ وعُذَافِرَةٌ * فاذا كانت حسنة جميلة فهى سَمَرْدَلَةٌ * فاذا كانت عظيمة الجوف فهى مُجْفَرَةٌ * فاذا كانت قليلة اللحم فهى حُرْجُوجٌ وحَرْفٌ ورَهْبٌ * فاذا كانت تنزل ناحية من الابل فهى قَذُورٌ * فاذا رعت وحدها فهى قَسُوسٌ وعَسُوسٌ وقد قست تقس وعست تعس عن أبى زيد والكسائى * فاذا كانت تصبح فى مبركها ولا ترتعى حتى يرتفع النهار فهى مِصْباحٌ * فاذا كانت تأخذ البقل فى مقدم فيها فهى نَسُوفٌ * فاذا كانت تعجل للورد فهى مِيرادٌ * فاذا توجهت إلى الماء فهى قارِبٌ * فاذا كانت فى أوائل الابل عند ورودها الماء فهى سَلُوفٌ * فاذا كانت تكون فى وسطهن فهى دَفُونٌ * فاذا كانت لا تبرح الحوض فهى مِلْحاحٌ * فاذا كانت تأبى أن تشرب من دائها فهى مُقامِحٌ * فاذا كانت سريعة العطش فهى مِلْواحٌ * فاذا كانت لا تدنو من الحوض مع الزحام وذلك لكرمها فهى رَقُوبٌ وهى من النساء التى لا يبقى لها ولد * فاذا كانت تشم الماء وتدعه فهى عَيُوفٌ * فاذا كانت ترفع ضبعيها فى سيرها فهى ضَابِعٌ * فاذا كانت لينة اليدين فى السير فهى خَنُوفٌ * فاذا كانت كأن بها هوجا من سرعتها فهى هَوْجاءُ وهَوْجَلٌ * فاذا كانت تقارب الخطو فهى حاتِكَةٌ * فاذا كانت تمشى وكأن برجليها قيدا وتضرب بيديها فهى راتِكَةٌ * فاذا كانت تجر رجليها فى المشى فهى مِزْحافٌ وزَحُوفٌ * فاذا

قوله وحرف يطلق على الناقة المهزولة والعظيمة فهو من الاضداد اه

كانت سريعة فهي عصوف ومشمعلة وعيهل وشملال ويعملة وهرجلة وشمذرة وشملة * فاذا كانت لا تقصد في سيرها من نشاطها قيل فيها اجرويّة وهي في شعر الاعشى

(فصل في أوصاف الغنم سوى ما تقدم منها) اذا كانت الشاة سمينة وما سحفة وهي الشحمة التي على ظهرها فهي سحوف * فاذا كانت لا يدرى أبها شحم أم لا فهي زعوم ومنه قيل في قول فلان مزاعم وهو الذي لا يوثق به * فاذا كانت تلمس من مرّ بها فهي رؤوم * فاذا كانت تقلع الشيء بفيها فهي قثوم * فاذا تركت سنة لا تجز صوفها فهي معبرة * فاذا كانت مكسورة القرن الداخل فهي عضباء * فاذا التوى قرناها على أذنيها من خلفها فهي عقصاء * فاذا كانت منتصبة القرنين فهي نصباء * فاذا كانت ملتوية القرنين على وجهها فهي قبلاء * فاذا كانت مقطوعة طرف الاذن فهي قصواء * فاذا انشقت أذناها طولاً فهي شرقاء * فاذا انشقتا عرضاً فهي خرقاء

(فصل في تفصيل أسماء الحيات وأوصافها عن الائمة) الحباب والشيطان الحية الخبيثة * الحنش ما يصاد من الحيات والحيوت الذكر منها * الحفاث والحضب الضخم منها وذكر حمزة بن علي الاصبهاني أن الحفاث ضخم مثل الاسود وأعظم منه وربما كان أربع أذرع وهو أقل الحيات أذى وسنانير أهل هجر في دورهم الحفاث وهو يصطاد الجرذان والحشرات وما أشبهها * الاسود العظيم من الحيات وفيه سواد قال حمزة الاسود هو الداهية وله خصيتان كخصيتي الجدي وشعر اسود

وعرف طويل وبه صنان كصنان التيس المرسل فى المعزى قال غيره الشجاع أسود أملس يضرب إلى البياض خبيث قال شمر هو دقيق لطيف * قال أبو زيد الأعيرج حية صماء لا تقبل الرقى وتطفر كما تطفر الافعى قال أبو عبيدة الأعيرج حية أربعة نحو ذراع وهو أخبث من الأسود قال ابن الاعرابى الأعيرج أخبث الحيات يقفز على الفارس حتى يصير معه فى سرجه * قال الليث عن الخليل الافعى التى لا تنفع معها رقية ولا ترياق وهى رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس قال غيره هى التى اذا مشت متثنية جرشت بعض أنيابها ببعض قال آخر هى التى لها رأس عريض ولها قرنان والأفعوان الذكر من الافاعى * العربد والعسود حية تنفخ ولا تؤذى * الأرقم الذى فيه سواد وبياض * والأرقش نحوه * ذو الطفيتين الذى له خطان أسودان * الأبتر القصير الذنب * الحتاش الحية الخفيفة * الثعبان العظيم منها * وكذلك الأيم والأين * قال ابو عبيدة الحية العاضه والعاضهة التى تقتل اذا نهشت من ساعتها * والصل نحوها أو مثلها * قال غيره الحارية التى قد صغرت من الكبر وهى أخبث ما يكون ويقال هى التى حرى جسمها أى نقص لانّ وحاء سمها يتقص لحمها * ابن قترة حية شبه القضيب من الفضة فى قدر الشبر والفتر وهو من أخبث الحيات وإذا قرب من الانسان نزا فى الهواء فوقع عليه من فوق * ابن طبق حية صفراء تخرج بين السلحفاة والقهير وهو أسود سالخ ومن طبعه انه ينام ستة ايام ثم يستيقظ فى السابع فلا ينفخ على شئ إلا أهلكه قبل أن يتحرك وربما مر به الرجل وهو نائم فيأخذه كانه

سوار ذهب ملق في الطريق وربما استيقظ في كف الرجل فيخر الرجل ميتا وفي أمثال العرب أصابته احدى بنات طبق للداهية العظيمة * قال الليث السف الحية التي تطير في الهواء وأنشد

وحتى لو ان السف ذا الريش عضنى * لما ضرني من فيه ناب ولا ثغر

* النضناض هي التي لا تسكن في مكان ومن أسمائها القزة والهلال والمزعامة عن ثعلب عن ابن الاعرابي

(الباب الثامن عشر في ذكر أحوال وأفعال للانسان وغيره من الحيوان)

(فصل في ترتيب النوم) أول النوم النعاس وهو أن يحتاج الانسان إلى النوم * ثم الوسن وهو ثقل النعاس * ثم الترنيق وهو مخالطة النعاس العين * ثم الكرى والغمض وهو أن يكون الانسان بين النائم واليقظان * ثم التغفيق وهو النوم وأنت تسمع كلام القوم عن الاصمعي * ثم الاغفاء وهو النوم الخفيف * ثم التهويم والغرار والتهجاع وهو النوم القليل * ثم الرقاد وهو النوم الطويل * ثم الهجود والهجوع والهبوغ وهو النوم الغرق * ثم التسبيخ وهو أشد النوم عن أبي عبيدة عن الاموى

(فصل في ترتيب الجوع) أول مراتب الحاجة الى الطعام الجوع * ثم السغب * ثم الغرث * ثم الطوى * ثم المخمصة * ثم الضرم * ثم السعار

(فصل في ترتيب أحوال الجائع) إذا كان الانسان على الريق فهو ريق

عن أبي عبيدة * فاذا كان جائعا في الجدب فهو محل عن أبي زيد * فاذا كان متجوعا للدواء مخليا لمعدته ليكون أسهل لخروج الفضول من أمعائه فهو وحش ومتوحش * فاذا كان جائعا مع وجود الحر فهو مخثوم * فاذا كان جائعا مع وجود البرد فهو خرص عن ابن السكيت * فاذا احتاج الى شد وسطه من شدة الجوع فهو معصب عن الخليل

(فصل في ترتيب العطش) اول مراتب الحاجة إلى شرب الماء العطش * ثم الظمأ * ثم الصدى * ثم الغلة * ثم اللهبة * ثم الهيام * ثم الأوام * ثم الجواد وهو القاتل

(فصل في تقسيم الشهوات) فلان جائع إلى الخبز * قرم إلى اللحم * عطشان إلى الماء * عيمان إلى اللبن * برد إلى التمر * جعم الى الفاكهة * شبق الى النكاح

(فصل في تقسيم شهوة النكاح على الذكور والاناث من الحيوان) اغتلم الانسان * هاج الجمل * قطم الفرس * هب التيس * استودقت الرمكة * استضبعت الناقة *استوبلت النعجة * استدرت العنز * استقرعت البقرة * استجعلت الكلبة وكذلك إناث السباع

(فصل في تقسيم الأكل) الاكل للانسان * القرم للصبي * الهمس للعجوز الدرداء عن الأزهري عن أبي الهيثم * القضم للدابة في اليابس * والخضم في الرطب *الأرم للبعير * اللجح للشاة * التقرم للظبي * البلع للظليم وغيره * الرعي والرتع

للخُفّ والحافر والظِّلْف * اللَّحْسُ للسُّوسِ * الجَرْدُ للجَرَاد * الجَرْسُ للنَّحْلِ يقال نَحْلٌ جَوَارِسُ تأكُلُ ثَمَرَ الشَّجَر

(فَصلٌ في تفصيل ضُروب من الاكل) عن الائمة * التَّطَعُّمُ والتَّلَمُّظُ التَّذَوُّق * الخَضْمُ الاكل بجَمِيع الاسنان * القَضْمُ بأطرافها * الغَذْمُ الاكلُ بجفاء وشدّة نَهَم عن الليث * القَشْمُ والنَّحْتُ شدّة الاكل * الخَمْخَمَةُ ضَرْبٌ من الاكل قَبيحٌ * المَشْعُ أكْلُ ماله جَرْسٌ عند الاكل كالقثّاء وغيرها * اللَّوْسُ الاكلُ القَليل عن ابن الاعرابي قال الليث هو أن يَتَتَبَّعَ الانسانُ الحَلاَوَاتِ وغيرها فيأكُلها * القَشُّ والتَّقَشُّشُ أن يطلبَ الاكْلَ من هُنا ومن هُنا

(فَصلٌ في تقسيم الشُّرب) شَرِبَ الانسانُ * رَضَعَ الطِّفْلُ * ولَغَ السَّبُعُ * جَرَعَ وكَرَعَ البعيرُ والدَّابّة * عَبَّ الطَّائر

(فصل في ترتيب الشُّرب) عن الصاحب أبي القاسم * أَوَّلُ الشُّرب التَّغَمُّرُ * ثم المَصُّ والتَّمَزُّزُ * ثم العَبُّ والتَّجَرُّعُ * وأوّلُ الرِّيّ النَّضْحُ * ثم النَّقْعُ * ثم التَّحَبُّبُ * ثم التَّفَتُّحُ

(فصلٌ في تقسيم الاكل والشُّرب على أشياء مُختلفة) بَلَعَ الطَّعامَ * سَرَطَ الفالُوذَجَ * لَعِقَ العَسَلَ * جَرِعَ الماء * سَفَّ السَّويق * أخَذَ الدَّواء * حَسَا المَرَقَة

(فصل في تقسيم الغَصَص) غَصَّ بالطّعام * شَرِقَ بالماء * شَجِيَ بالعَظْم * جَرِضَ بالرِّيق

(فصل في تفصيل شرب الأوقات) الجاشرية شرب السحر * الصبوح شرب الغداة * القيل شرب نصف النهار * الغبوق شرب العشي

(فصل في تقسيم النكاح) نكح الانسان *كام الفرس * باك الحمار *قاع الجمل * نزا التيس والسبع * عاظل الكلب * سفد الطائر * قمط الديك

(فصل فيما يختص به الانسان من ضروب النكاح) لعل أسماء النكاح تبلغ مائة كلمة عن ثقات الائمة بعضها أصلي وبعضها مكني وقد كتبت منها في تفصيل أنواعه وأحواله ما هو شرط الكتاب * الحت والمسح النكاح الشديد عن أبي عمرو * الدعظ والزعب الملء والايعاب عن الليث عن الخليل * الدعس والعزد النكاح بشدة وعنف عن ابن دريد * الملث والمق والاجهاد شدة النكاح عن ابن الاعرابي * الرصاع أن يحاكي العصفور في كثرة السفاد عن أبي سعيد الضرير * السغم أن يدخل الادخالة ثم يخرج ولا يحب أن ينزل معها عن النضر بن شميل * الخوق أن يباضع الجارية فتسمع للمخالطة صوتا ويقال لذلك الصوت خاق باق عن ثعلب عن ابن الاعرابي * الدحب والهرج كثرة النكاح عن الليث وغيره * الرهز والارتهاز اجتماع الحركتين في النكاح عن المبرد * الفهر أن ينكح جارية في بيت وأخرى معه تسمع حسه وقد جاء في الحديث النهي عن ذلك * الافهار أن يباضع جارية وينزل مع أخرى عن ثعلب * التدليص النكاح خارج الفرج يقال دلص ولم يوعب * الاكسال أن يدرك الناكح فتور فلا ينزل عن بعضهم * الفخفخة مطاولة الانزال

عن شمر * الغَيْل أن يَنكحها وهى مُرضعة أو حامل عن أبى عُبيدة * الشَّرْحُ أن يطأها وهى مُسْتَلقية على قفاها ولا يأتيها على حَرْف وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما كان أهلُ الكتاب لا يأتون النساء إلا على حَرْف وكان هذا الحىُّ من قريش يَشْرحون النساء شرحا * الحارِقة النكاح على الجَنْب ويقال هو الابْراك ويُروى عن بعض الصحابة كَذَبَتْكم الحارِقة ماقام لى بها إلا الأُفلانة

(فصل فى تقسيم الحَبَل) امرأة حُبلى * ناقة خَلِفَة * رَمَكة عَقُوق * أتانٌ جامعٌ * شاة تَنُوج * كَلْبة مُجِحّ

(فصل فى تقسيم الاسقاط) أسقطت المرأة * أزلقت الرَّمَكة * أجهضت الناقة * سَبَطَت النَّعجة عن الجوهرى

(فصل فى تقسيم الولادة) وَلَدَت المرأة * نُتِجَت الناقة والشاةُ * وضعت الرَّمَكة والأتان

(فصل فى تقسيم حَداثة النِّتاج) عن الازهرى عن المنذرى عن ثابت بن أبى ثابت عن التَّوزى * امرأة نُفَساء * ناقة عائذ * أتان وفرس فَرِيش * نعجة رَغُوث * عنز رُبّى

(فصل فى تفصيل التهيُّؤ لافعال وأحوال مختلفة) تأبَّى الرجل اذا تهيّأ للقيام * تماثل المريض اذا تهيّأ للبُرُول * أجهش الصبىُّ اذا تهيّأ للبكاء * شاكَ ثَدْيُ الجارية إذا تهيّأ للخروج * أبرقت المرأة إذا تهيأت للرجل * جلخ الديكُ إذا تهيأ للسِّفاد

فقشعر جناحه عن ثعلب عن ابن الاعرابي * زافت الحمامة إذا تهيأت للذكر * برأل الديك وتبرأل إذا تهيأ للهراش * دف الطائر إذا تهيأ للطيران * استدف الامر إذا تهيأ للانتظام * احونفش الرجل وازبار إذا تهيأ للشر عن الاصمعي * تشذر وتقتر إذا تهيأ للقتال عن أبي زيد * تلبب إذا تهيأ للعدو * ابرنذع للامر واستعتل إذا تهيأ له عن أبي زيد أيضا * تخيلت السماء وترهيأت إذا تهيأت للمطر * أب فلان يؤب أبا إذا تهيأ للسير عن أبي عبيد وأنشد للاعشى * (أخ قد طوى كشحا وأب ليذهبا)

(فصل في ترتيب الحب وتفصيله) عن الائمة أول مراتب الحب الهوى * ثم العلاقة وهي الحب اللازم للقلب * ثم الكلف وهو شدة الحب * ثم العشق وهو اسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه الحب * ثم الشعف وهو إحراق الحب القلب مع لذة يجدها * وكذلك اللوعة واللاعج فان تلك حرقة الهوى وهذا هو الهوى المحرق * ثم الشغف وهو أن يبلغ الحب شغاف القلب وهي جلدة دونه وقد قرئتا جميعا شغفها حبا وشعفها * ثم الجوى وهو الهوى الباطن * ثم التيم وهو أن يستعبده الحب ومنه سمي تيم الله أي عبد الله ومنه رجل متيم * ثم التبل وهو أن يسقمه الهوى ومنه رجل متبول * ثم التدليه وهو ذهاب العقل من الهوى ومنه رجل مدله * ثم الهيوم وهو أن يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه ومنه رجل هائم

(فصل في ترتيب العداوة) عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه البغض * ثم القلى * ثم الشنآن * ثم الشنف * ثم المقت * ثم البغضة وهو أشد البغض *

فأمّا الفَرْكُ فهو بُغْضُ المرأةِ زوجَها وبُغْضُ الرَّجُل امرأتَه لاغير

(فَصل في تقسيم أوصاف العَدُوّ) العَدُوُّ ضِدُّ الصَّديق * الكاشِحُ العَدُوّ المُبْغِضُ الّذي يُولِيكَ كَشْحَهُ عن الاصمعي * القِتْلُ العَدُوّ الذي يَتَرَصَّدُ قَتْلَ صاحِبِه عن أبي سَعيد الضَّرير

(فَصل في ترتيب أحوال الغَضَب وتفصيلها) عن الائمّة * أوّلُ مَرَاتِبِها السُّخط وهُوَ خِلَافُ الرِّضَا * ثم الاخْرِنْطَامُ وهو الغَضَب مع تَكَبُّر ورفع رأس * ثم البَرْطَمَةُ وهي غَضَب مع عُبُوس وانتفاخ عن الليث * ثم الغَيْظ وهو غضب كامِنٌ للعَاجِز عن التَّشَفّي من قوله تعالى واذا خَلَوا عَضُّوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم * ثم الحَرَدُ بفتح الراء وتسكينها وهو أن يغتاظ الانسانُ فيتحرّش بالذي غاظه ويَهُمّ به * ثم الحَنَق وهو شدّة الاغتياظ مع الحِقْد * ثم الاخْتِلَاط وهو أشدّ الغضب * قال ابن السكّيت اهْمَأكّ الرجُلُ وازْمَأكّ واصْمَأكّ اذا امْتَلأ غَيْظا

(فَصل في ترتيب السُّرور) أوّل مَرَاتِبِه الجَذَل والابْتِهَاج * ثم الاسْتِبْشار وهو الاهتزاز وفي الحديث اهْتَزَّ العرش لموت سَعْد بن مُعاذ * ثم الارْتِيَاحُ والابْرِنْشَاقُ ومنه قولُ الاصمعي حَدّثْتُ الرشيدَ بحديث كذا فابْرَنْشَقَ له * ثم الفَرَحُ وهو كالبَطَر من قوله تعالى ان الله لا يُحِبّ الفَرِحين * ثم المَرَحُ وهو شدّة الفَرَح من قوله عزّ ذكره ولا تَمْش في الارض مَرَحا

(فَصل في تفصيل أوصاف الحُزْن) الكَمَدُ حُزْن لا يُسْتَطاع امضاؤه * البَثُّ أشدّ

الحُزن * الكَربُ الغَمُّ الذي يأخذُ بالنفَس * السَّدَمُ هَمٌّ في نَدَم * الأسَى والَّلهَف حُزن على الشيء يفوت * الوُجُوم حُزن يُسكتُ صاحبه * الأسَفُ حُزن مع غضب من قوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا * الكآبةُ سوء الحال والانكسارُ مع الحُزن * التَّرَحُ ضدّ الفَرَح

(فصل في السُّرعة) الحَقحَقَةُ سُرعة السَّير * الهَفيفُ سُرعةُ الطَّيَران * الحَذْم سُرعةُ القَطع * الخَطفُ سُرعة الأخذ * القَعصُ سُرعةُ القَتل * السَّحُّ سُرعة المطَر * المَشقُ سرعة الكتابة والطَّعن والأكل عن ابن السكيت * الامعانُ الاسراعُ في السَّير والأمر * العَيثُ الاسراع في الفَساد

(فصل في تفصيل ضُروب الطَّلَب) التَّوَخّي طَلَبُ الرِّضَى والخَير والمسَرّة ولا يُقال تَوخّي شَرّه * البَحثُ طلب الشيء تحت التُّراب وغيره * التَّفتيش طلبٌ في بَحث وكذلك الفَحصُ * الاراغةُ طلب الشيء بالادارَة * المحاوَلة طلب الشيء بالحِيَل * الارتياد طَلبُ الماء والكَلأ والمنزل * المُراودة طلبُ النكاح * المُزاوَلة طلب الشيء بالمُعالجة * التَّعيِيتُ طلبُ الشيء باليد من غير أن يبصره عن الجوهري * التَّحرّي طلبُ الاحرى من الأمور * الالتماس طلب الشيء باللَّمس * اللَّمس تَطَلُّبُ الشيء من هُناك وهُنا عن الليث وأنشد للبيد

يَلمُس الاحلاس في مَنزله * بيَدَيه كاليهوديّ المُصَلّ

* الجَوسُ طلب الشيء باستقصاء من قوله تعالى فجاسوا خلال الديار أي طافوا فيها

ينتظرون هل بقي أحد يقتلونه

(الباب التاسع عشر في الحركات والاشكال والهيئات وضروب الرمي والضرب)

(فصل في حركات أعضاء الانسان من غير تحريكه إياها) خفقان القلب * نبض العرق * اختلاج العين * ضربان الجرح * ارتعاد الفريصة * ارتعاش اليد * رمعان الانف يقال رمع الانف إذا تحرك من غضب عن أبي عبيدة وغيره

(فصل في حركات سوى الحيوان) عن بعض أدباء الفلاسفة * حركة النار لهب * حركة الهواء ريح * حركة الماء موج * حركة الارض زلزلة

(فصل في تفصيل حركات مختلفة) عن بعض الائمة * الارتكاض حركة الجنين في البطن * النوس حركة الغصن بالريح * التدلدل حركة الشيء المتدلي * الترجرج حركة الكفل السمين والفالوذج الرقيق * النسيم حركة الريح في لين وضعف * الذماء حركة القتيل * الرهز حركة المباضع * النودان حركة اليهود في مدارسهم

(فصل في تقسيم الرعدة) الرعدة للخائف والمحموم * الرعشة للشيخ الكبير والمدمن للخمر * القفقفة لمن يجد البرد الشديد * العلز للمريض والحريص على الشيء يريده * الزمع للمدهوش والمخاطر

(فصل في تفصيل تحريكات مختلفة) عن الائمة * الانغاض تحريك الرأس * الطرف تحريك الجفون في النظر * الترمرم تحريك الشفتين للكلام * اللجلجة والتجنجة تحريك المضغة واللقمة في الفم قبل الابتلاع وفي قولهم لا جمجة ولا لجلجة

أى لا شك ولا تخليط * التلمظ تحريك اللسان والشفتين بعد الأكل كأنه يتتبع بلسانه ما بقى بين أسنانه * المضمضة تحريك الماء فى الفم * الخضخضة تحريك الماء والشئ المائع فى الاناء وغيره * الهز والهزهزة تحريك الشجرة ليسقط ثمرها ومنه قوله تعالى وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا * الزعزعة تحريك الريح النبات والشجر وغيرهما * الزفزفة تحريك الريح يبس الحشيش * الهدهدة تحريك الأم ولدها لينام * النضنضة تحريك الحية لسانها * البصبصة تحريك الكلب ذنبه * الهزهزة والزعزعة أن يقبض الرجل على يد غيره فيحركها تحريكا شديدا * النص والايضاع تحريك الدابة لاستخراج أقصى سيرها * الدعدعة تحريك المكيال وغيره ليسع ما يجعل فيه * الشغشغة تحريك السنان فى المطعون * المخض تحريك اللبن لاستخراج زبده

*(فصل فيما تحرك به الأشياء) * الذى تحرك به النار مسعر * الذى تحرك به الأشربة مخوض * الذى يحرك به السويق مجدح * الذى تحرك به الدواة محراك * الذى يحرك به ما فى البساتيق مسواط * الذى يسبر به الجرح مسبار

*(فصل فى تقسيم الاشارات) * أشار بيده * أومأ برأسه * غمز بحاجبه * رمز بشفته * لمع بثوبه * ألاح بكمه * قال أبو زيد * صبع بفلان وعلى فلان إذا أشار نحوه بأصبعه مغتابا

*(فصل فى تفصيل حركات اليد وأشكال وضعها وترتيبها) * قد جمعت فى هذا

الفصل بين ما جمع حمزة والاصبهانى وبين ما وجدته عن اللحيانى وعن ثعلب عن ابن الأعرابى وغيرهما * إذا نظر انسان الى قوم فى الشمس فألصق حرف كفه بجبهته فهو الاستكفاف * فان زاد فى رفع كفه عن الجبهة فهو الاستشفاف * فان كان أرفع من ذلك قليلا فهو الاستشراف * فاذا جعل كفيه على المعصمين فهو الاعتصام * فاذا وضعهما على العضدين فهو الاعتضاد * فاذا حرك السبابة وحدها فهو الالواء

قال مؤلف الكتاب ولعل "الّى" أحسن فان البحترى يقول

لوت بالسلام بنانا خضيبا * ولحظا يشوق الفؤاد الطروبا

* فاذا دعا انسانا بكفه قابضا أصابعها اليه فهو الايماء * فاذا حرك يده على عاتقه وأشار بها الى ما خلفه أن كف فهو الايباء * فاذا أقام أصابعه وضم بينها فى غير التزاق فهو العقاص * فاذا جعل كفه تجاه عينه اتقاء من الشمس فهو النشار * فاذا جعل أصابعه بعضها فى بعض فهو المشاحبة * فاذا ضرب احدى راحتيه على الاخرى فهو التبلد * قال مؤلف الكتاب التصفيق أحسن وأشهر من التبلد * فاذا ضم أصابعه وجعل إبهامه على السبابة وأدخل رؤس الاصابع فى جوف الكف كما يعقد حسابه على ٤٣ فهى القبضة * فاذا ضم أطراف الاصابع فهى القبصة * فاذا أخذ ٣٠ فهى البزمة * فاذا أخذ ٤٠ وضم كفه على الشئ فهو الحفنة * فاذا جعل إبهامه فى أصول أصابعه من باطن فهو السفنة * فاذا حثا بيد واحدة فهى الحثية * فاذا حثا بهما جميعا فهى الكثحة * فاذا جعل إبهامه على ظهر

السَّبابة وأصابعه فى الراحة فهو الجمع * فاذا أدار كفيه معًا ورفع ثوبه فألوى به فهو اللمع * فاذا أخرج الابهام من بين السبابة والوسطى و رفع أصابعه على أصل الابهام كما يأخذ ٢٩ وأضجع سبابته على الابهام فهو القضع * فاذا قبض الخنصر والبنصر وأقام سائر الاصابع كأنه يأكل فهو القبع * فاذا نكس أصابعه وأقام أصولها فهو القفع * فاذا أدار سبابته وحدها وقد قبض أصابعه فهو الفقع * فاذا جعل أصابعه كلها فوق الابهام فهو الجس * فاذا رفع أصابعه ووضعها على أصل الابهام عاقدًا على ٩٩ فهو الضف * فاذا جعل الابهام تحت السبابة كأنه يأخذ ٦٣ فهو الضبث * فاذا قبض أصابعه ورفع الابهام خاصة فهو الضويط * فاذا رفع يديه مستقبلا ببطونهما وجهه ليدعو فهو الاقناع * فاذا وضع سهمًا على ظفره وأداره بيده الأخرى ليستبين له أعوجاجه من استقامته فهو التنقير * فان مدّ يده نحو الشئ كما يمدّ الصبيان أيديهم اذا لعبوا بالجوز فرموا بها فى الحفرة فهو السدو والزدو لغة صبيانية فى السدو * فاذا قال بظفر ابهامه على ظفر سبابته ثم قرع بينهما فى قوله ولا مثل هذا فهو الزنخير وينشد

وأرسلتُ إلى سَلمى * بأنّ النفس مشغوفه * فما جادت لنا سلمى * بزنخير ولا فوفه

* فاذا وضع يده على الشئ يكون بين يديه على الخوان كيلا يتناوله غيره فهو الجردبان وينشد

إذا ما كنتَ فى قوم شهاوى * فلا تجعل شمالك جردبانا

* فاذا بسط كفه للسؤال فهو التكفف وفي الحديث لأن تترك ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون

(فصل في أشكال الحمل) عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي وعن ابن نصر عن الاصمعي * الحفنة بالكف * الحثية بالكفين * الضبثة ما يحمل بين الكفين * الحمال ما حملته على ظهرك * الثبان ما القفت عليه حجزة سراويلك من خلفه * الضغمة ما حملته تحت إبطك * الكارة ما حملته على رأسك وجعلت يديك عليه لئلا يقع

(فصل في تقسيم المشي على ضروب من الحيوان مع اختيار أسهل الالفاظ وأشهرها) الرجل يمشي * المرأة تمشي * الصبي يدرج * الشاب يخطر * الشيخ يدلف * الفرس يجري * البعير يسير * الظليم يهدج * الغراب يحجل * العصفور ينقز * الحية تنساب * العقرب تدب *

(فصل في ترتيب مشي الانسان وتدريجه إلى العدو) الدبيب * ثم المشي * ثم السعي * ثم الايفاض * ثم الهرولة * ثم العدو * ثم الشد *

(فصل في تفصيل ضروب مشي الانسان وعدوه) عن الائمة * الدرجان مشية الصبي الصغير * الحبو مشي الرضيع على استه * الحجلان والرديان أن يرفع الغلام رجلا ويمشي على أخرى * الخطران مشية الشاب باهتزاز ونشاط * الدليف مشية الشيخ رويدا ومقاربته الخطو * الهدجان مشية المثقل * وكذلك الدلح والدرمان *

الرَّسْفَانُ مشية المُقَيَّد * الذَّألانُ مشية النشيط * وبالذال معجمة مشية في دَرَجَان ومنه اشتق المَوكب * الاختيال والتبختر والتَّيَهْيُس مشية الرجل المتكبر والمرأة المعجبة بجمالها وكمالها * الخيزلى والخيزرى مشية فيها تبختر * الخَزَلُ مشية المتخزل في مشيه كأن الشوك شاك قدمه * المُطَيْطَاء مشية المتبختر ومده يده من قوله تعالى ثم ذهب الى أهله يتمطى * الحيكان مشية يحرك فيها الماشي أليتيه ومنكبيه عن الليث وأبي زيد * القهقرى مشية الراجع الى خلف * العَثَرَانُ مشية المقطوع الرجل * القزل مشي الاعرج * التخلج مشية المجنون في تمايله يمنة ويسرة * الاهطاع مشية المسرع الخائف من قوله تعالى مهطعين مقنعي رؤسهم * الهرولة مشية بين المشي والعدو * النألان مشية الذي كأن ينهض برأسه إذا مشى يحركه الى فوق مثل الذي يعدو وعليه حمل ينهض به * التهادي مشية الشيخ الضعيف والصبي الصغير والمريض والمرأة السمينة * الرفل مشية من يجر ذيوله ويركضها بالرجل * الرمل والرملان كالهرولة * الهيدبى مشية لسرعة * التدعلب مشية في استخفاء * الخندفة والنعثلة أن يمشي مفاجا ويقلب رجليه كأنه يغرف بهما وهي من التبختر * التَرَهْوُل مشية الذي يمشي كأنه يموج في مشيه * الحتك أن يقارب الخطا ويسرع * الزوزاة أن ينصب ظهره ويقارب الخطوة * الضكضكة والانكدار والانصلات والانسدار والازراف والاهراع الاسراع في المشي * الائتلان أن يقارب خطوه في غضب * القطو أن يقارب خطوه في نشاط * الاحصاف أن يعدو عدوا فيه تقارب *

الاحصاب أن يثير الحصباء في عدوه * الكردحة والكمترة عدو القصير المتقارب الخطو * الهوزلة أن يضطرب في عدوه * اللبطة والكلطة عدو الاقزل *

(فصل في مشي النساء) عن أبي عمرو عن الاصمعي * تهالكت المرأة اذا تفتلت في مشيتها * تأودت إذا اختالت في تثن وتكسر * بدحت وتبدحت اذا أحسنت مشيتها * كنفت اذا حركت كتفيها * تهزعت اذا اضطربت في مشيتها * قرصعت قرصعة وهي مشية قبيحة * وكذلك متعت متعا

(فصل في تقسيم العدو) عدا الانسان * أحضر الفرس * أرقل البعير * خف النعام * عسل الذئب * مزع الظبي *

(فصل في تقسيم الوثب) طفر الانسان * ضبر الفرس * وثب البعير * قفز الصبي * نقز الظبي * نزا التيس * نقز العصفور * طمر البرغوث *

(فصل في تفصيل ضروب الوثب) القفز انضمام القوائم في الوثب * والنقز انتشارها عن ابن دريد * الطمور وثب من أعلى الى اسفل * والطفر وثب من أسفل إلى فوق عن ثعلب * الضبر أن يثب الفرس فتقع قوائمه مجموعة * النزو وثب التيس على العنز * الجخظلة أن يقفز الرجل قفزان اليربوع والفارة عن الفراء

(فصل في تفصيل ضروب جري الفرس وعدوه) عن أبي عمرو والاصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد وغيرهم * العنق أن يباعد الفرس بين خطاه ويتوسع في جريه * الهملجة أن يقارب بين خطاه مع الاسراع * الارتجال أن يخلط الهملجة بالعنق *

وكذلك القلج * الخبب أن يستقيم تهاديه في جريه ويراوح بين يديه ويقبض رجليه * التقدي أن يخلط الخبب بالعنق * الضبر أن يثب فتقع رجلاه مجموعتين * الضبع أن يلوي حافره الى عضده * الخناف والخنيف أن يهوي بحافره الى وحشيه * العجيلى أن يكون جريه بين الخبب والتقريب * التقريب أن يرفع يديه ويضعهما معا * التوقص أن ينزو نزوا مع مقاربة الخطو * الرديان أن يرجم الارض رجما بحوافره * الدحو أن يرمي بيديه رميا لا يرفع سنبكه عن الارض كثيرا * الاعجاج أن يأخذ في العدو قبل أن يضطرم * الاحضار أن يعدو عدوا متداركا * الاهذاب والالهاب أن يضطرم في عدوه * المرطى فوق التقريب ودون الاهذاب * الارخاء أشد من الاحضار * وكذلك الابتراك * الاهماج أن يجتهد في بذل أقصى ما عنده من العدو

(فصل في ترتيب عدو الفرس) الخبب * ثم التقريب * ثم الاعجاج * ثم الاحضار * ثم الارخاء * ثم الاهذاب * ثم الاهماج *

(فصل في ترتيب السوابق من الخيل) قال الجاحظ كانت العرب تعد السوابق من الخيل ثمانية ولا تجعل لما جاوزها حظا * فأولها السابق * ثم المصلي * ثم المقفي * ثم التالي * ثم العاطف * ثم المذمر * ثم البارع * ثم اللطيم وكانت تلطم الآخر وان كان له حظ * وقال أبو عكرمة أخبرنا ابن قادم عن الفراء أنه ذكر في السوابق عشرة أسماء لم يحكها أحد غيره * وهي السابق * ثم المصلي * ثم المسلي

* ثم التّالى * ثم المُرْتاح * ثم العَاطف * ثم الخَطّى * ثم المُؤَمّل * ثم اللّطيم * ثم السُّكَيْتُ

(فصل فى تفصيل ضُرُوب سَيْر الابل) عن الائمة * التهويدُ السّير الرّقيق عن الاصمعى * المَيْجُ السّير السّهْل عن أبى عمرو * الذّميلُ السّير اللّيّن * الحَوْزُ السير الرُّوَيْدُ عن أبى زيد * التّطْفيل أن تكون معها أولادُها فيرفق بها حتى تُدركها * الوَخْدانُ أن ترمىَ بقوائمها كمشى النّعام * التحويدُ أن تهتزّ كأنها تضطرب * التّعَمُّج التّلَوّى فى السّير * الارفداد والارقداد سَيْر فى سُهولة وسُرعة * التّبغيل والمَرْجلة مَشْى فيه اختلاط بين الهملجة والعنَق عن الفرّاء والكسائى * الجَرْفِيّة أن لا تقصد فى سيرها من النّشاط * المَعْج أن تسير فى كُلّ وجه نشاطا * العرَضْنة الاعتراض فى السير من النّشاط * المَرْفوع السير المُرتفع عن الهملجة * المَوْضُوع سير كالرّقصان * الهرْبذَى مِشْية تشبه مَشْى الهرابذة * الرّتَكان عَدْو كعَدْو النّعام * الجَمْزُ أشدّ من العَنَق * الكَرْوس مَشْى على ثلاث * المَلَع والمَزْعُ والاعصاف والاجمارُ والنّصّ السّير الشّديد

(فصل فى ترتيب سَيْر الابل) عن النضر بن شميل * أوّل سير الابل الدّبيب * ثم التزيّد * ثم الذّميلُ * ثم الرّسيم * ثم الوَخْدُ * ثم العَسيجُ * ثم الوَسيجُ * ثم الوَجيف * ثم الرّتَكان * ثم الاجمارُ * ثم الارْقالُ

(فصل فى مثل ذلك عن الاصمعى) العَنَقُ من السّير المُنْبَطرّ * فاذا ارتفع عنه

قليلا فهو التزيد * فاذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل * فاذا ارتفع عن ذلك فهو الرسيم * فاذا ادارك المشى وفيه قرمطة فهو الحفد * فاذا ارتفع عن ذلك وضرب بقوائمه كلها فذلك الارتباع والالتباط * فاذا لم يدع جهدا فذلك الادرنفاق

(فصل فى تفصيل سير الابل الى الماء فى أوقات مختلفة) * عن الاصمعى وغيره * سيرها الى الماء نهارا لورد الغب الطلق * سيرها ليلا لورد الغد القرب * سيرها الى الماء يوما ويوما لا الغب * وورودها بعد ثلاث الربع * ثم الخمس * وورودها كل يوم مرة الظاهرة * وورودها كل وقت شاءت الرفه * ووردها يوما نصف النهار ويوما غدوة العريجاء * ومنه قولهم فلان يأكل العريجاء اذا أكل كل يوم مرة واحدة عن الكسائى * وورودها حتى تشرب قليلا التصريد * صردها الترعى ساكنة * ثم ردها الى الماء التندية وهى فى الخيل أيضا قال الاصمعى اختصم حيان من العرب فى موضع فقال أحدهما مركز رماحنا ومخرج نسائنا ومسرح بهمنا ومندى خيلنا

(فصل فى السير والنزول فى أوقات مختلفة) عن الائمة * اذا سار القوم نهارا ونزلوا ليلا فذلك التأويب * فاذا ساروا ليلا ونهارا فهو الاسآد * فاذا ساروا من أول الليل فهو الادلاج * فاذا ساروا من آخر الليل فهو الادلاج بتشديد الدال * فاذا ساروا مع الصبح فهو التغليس * فاذا نزلوا للاستراحة فى نصف النهار فهو التغوير * فاذا نزلوا فى نصف الليل فهو التعريس

(فصل فيما يعن لك من الوحش ويجتاز بك) اذا اجتاز من ميامنك الى مياسرك

فهو السانح * فاذا اجتاز من مياسرك الى ميامنك فهو البارح * فاذا تلقاك فهو الجابه * فاذا قفاك فهو القعيد * فاذا نزل عليك من جبل فهو الكادس

(فصل في تفصيل الطيران وأشكاله وهيئاته) عن الائمة * إذا حرك الطائر جناحيه و رجلاه بالارض ليطير قيل دف * فاذا طار قريبا على وجه الارض قيل أسف * فاذا كان مقصوصا وطار كانه يرد جناحيه إلى ما خلفه قيل جدف ومنه سمي مجداف السفينة * فاذا حرك جناحيه في طيرانه قريبا من الارض وحام حول الشئ يريد أن يقع عليه قيل رفرف * فاذا طار في كبد السماء قيل حلق * فاذا حلق واستدار قيل دوم * فاذا بسط جناحيه في الهواء وسكنهما فلم يحركهما كما تفعل الحدأ والرخم قيل صف وفي القرآن والطير صافات * فاذا ترامى بنفسه في الطيران قيل زف زفيفا * فاذا انحدر من بلاد البرد إلى بلاد الحر قيل قطع قطوعا وقطاعا ويقال كان ذلك عند قطاع الطير

(فصل في تقسيم الجلوس) جلس الانسان * برك البعير * ربضت الشاة * أقعى السبع * جثم الطائر * حضنت الحمامة على بيضها

(فصل في أشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاتها) عن الائمة * اذا جلس الرجل على أليتيه ونصب ساقيه ودعمهما بثوبه أو يديه قيل احتبى وهي جلسة العرب * فاذا جلس ملصقا فخذيه ببطنه وجمع يديه على ركبتيه قيل قعد القرفصاء * فاذا جمع قدميه في جلوسه ووضع احداهما تحت الاخرى قيل تربع * فاذا ألصق

عقبيه بأليتيه قيل أقعى * فاذا استوفز في جلوسه كانه يريد أن يثور للقيام قيل احتفز واقعنفز وقعد القعفزى * فاذا ألصق أليتيه بالارض وتوسّد ساقيه قيل فرشط * فاذا وضع جنبه بالارض قيل اضطجع * فاذا وضع ظهره بالارض ومدّ رجليه قيل استلقى * فاذا استلقى وفرّج رجليه قيل انسدح * فاذا قام على أربع قيل بركع * فاذا بسط ظهره وطأطأ رأسه حتى يكون أشدّ انحطاطا من أليتيه قيل دبّح بالحاء والخاء وفي الحديث نهى أن يدبّح الرجل في الصلاة كما يدبّح الحمار * فاذا مدّ العنق وصوّب الرأس قيل أهطع * فاذا رفع رأسه وغضّ بصره قيل أقمح * وقمح البعير إذا رفع رأسه عند الحوض وامتنع من الشرب ريّا

(فصل في هيئات اللبس) السدل إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضمّ جانبيه بين يديه * التأبط أن يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر وعن أبي هريرة انه كانت ردّيته التأبط * الاضطباع مثل ذلك * التلبّب ان يجمع ثوبه عند صدره تحزّما ومن هذا قيل للذي لبس السلاح وشمّر للقتال متلبّب * التلفع أن يشتمل بثوبه حتى يجلّل به جسده وهو اشتمال الصمّاء عند العرب لانه يرفع جانبا منه فتكون فيه فرجة * القبوع أن يدخل رأسه في قميصه أو ردائه كما يفعل القنفذ * الازدمال التغطّي بالثوب حتى يستر البدن كله وكذلك الاستغشاء * الاستثفار أخذ الثوب من خلفه بين الفخذين الى قدّام

(فصل يناسبه في ترتيب النقاب عن الفراء) اذا أدنت المرأة نقابها الى عينيها

فتلك

فتلك الوصوصة * فاذا أنزلته دون ذلك الى المحجر فهو النقاب * فاذا كان على طرف الانف فهو اللفام * فاذا كان على طرف الشفة فهو اللثام *

*(فصل فى هيئات الدفع والقود والجر) * عن الائمة * قاده إذا جره من أمامه * ساقه إذا دفعه من ورائه * جذبه إذا جره إلى نفسه * سحبه اذا جره على الارض * دعه إذا دفعه بعنف * بهزه ومخزه وزبنه إذا دفعه بشدة وجفاء * لببه اذا جمع عليه ثوبه عند صدره وقبض عليه بجرّه * عتله اذا ألقى فى عنقه شيئا وأخذ يقوده بعنف شديد * نهره اذا زجره بغلظ * طرده اذا نفاه بسخط * صدّه اذا منعه برفق * زخه وصكه ولكمه اذا دفعه وهو يضربه

*(فصل فى ضروب ضرب الاعضاء) * الضرب بالراحة على مقدم الرأس صقع * وعلى القفا صفع * وعلى الوجه صك وبه نطق القرآن * وعلى الخد ببسط الكف لطم * وبقبض الكف لكم * وبكلتا اليدين لدم * وعلى الذقن والحنك وهز ولهز * وعلى الصدر والجنب بالكف وكز واكز * وعلى الجنب بالاصبع وخز * وعلى الصدر والبطن بالركبة زبن * وبالرجل ركل ورفس * وعلى العجز بالكف نخس * وعلى الضرع كسع * وعلى الاست بظهر القدم صفن

*(فصل فى الضرب بأشياء مختلفة) * قمعه بالمقمعة * قنعه بالمقرعة * علاه بالدرة * مشقه بالسوط * خفقه بالنعل * ضربه بالسيف * طعنه بالرمح * وجأه بالسكين دمغه بالعمود * نسأه بالعصا

(فصل في ترتيب أشكال هيئات المضروب الملقى) عن الأئمة * ضربه فجدّله إذا ألقاه على الارض * قطّره اذا ألقاه على أحد قطريه أي جانبيه * أتكأه اذا ألقاه على هيئة المتكئ * سلقه اذا ألقاه على ظهره * بطحه اذا ألقاه على صدره * نكبه اذا نكسه على رأسه * كبّه اذا ألقاه على وجهه * تلّه اذا ألقاه على جبينه ومنه في القرآن وتلّه للجبين * كوّره اذا قلعه من الارض * أوهطه اذا صرعه صرعة لا يقوم منها

(فصل في الضرب المنسوب الى الدوابّ) نفحت الدابة بيديها * رمحت برجليها * نطحت برأسها * صدمت بصدرها * خطرت بذنبها

(فصل في تقسيم الرمي بأشياء مختلفة) عن الائمة * خذفه بالحصى * حذفه بالعصا * قذفه بالحجر * رجمه بالحجارة * رشقه بالنبل * نشبه بالنشاب * زرقه بالمزراق حثاه بالتراب * نضحه بالماء * لقعه بالبعرة قال أبو زيد ولا يكون اللقع في غير البعرة مما يرمى به إلا أنه يقال لقعه بعينه إذا عانه أي أصابه بالعين

(فصل في تفصيل ضروب الرمي) عن الائمة * الطخر رمي العين بقذاها * الخذف الرمي بحصاة أو نواة * الدهدهة رمي الحجارة من أعلى الى أسفل * الزجل الرمي بالحمامة الهادية إلى المزجل * اللفظ الرمي بشيء كان في فيك * المج الرمي بالريق * التفل أقل منه * النفث أقل منه * النبذ الرمي بالشيء من يدك أمامك أو خلفك * ولما ورد قتيبة بن مسلم خراسان قال لأهلها من كان في يده شيء من مال

عبد الله ابن أبي حازم فلينبذه * فان كان في فيه فليلفظه * فان كان في صدره فلينفثه * فتعجب الناس من حسن ما فصل وقسم * الايزاغ رمي البعير ببوله * القزح رمي الكلب ببوله * الزرق رمي الطائر بزرقه * المتر والمتس رمي الصبي بسلحه عن ابن دريد قال الازهري لم أسمعها لغيره * التنخم والتنخع الرمي بالنخامة والنخاعة

(فصل في تفصيل هيئات السهم اذا رمي به) عن الاصمعي وأبي زيد وغيرهما * إذا مر السهم ونفذ فهو صارد * فاذا أخذ مع وجه الارض فهو زالج * فاذا عدل عن الهدف يمينا وشمالا فهو ضائف وصائف * وكذلك العاضد * والعادل الذي يعدل عن الهدف * فاذا جاوز الهدف فهو طائش وعائر وزاهق * فاذا زحف الى الهدف ثم أصاب فهو حاب * فاذا اضطرب عند الرمي فهو معظمط * فاذا أصاب الهدف فهو مقرطس وخازق وصائب * فاذا أصاب الهدف وانفضخ عوده فهو مرتدع * فاذا وقع بين يدي الرامي فهو حابض * فاذا التوى في الرمي فهو معصل * فاذا قصر عن الهدف فهو قاصر * فاذا خرج من الهدف فهو دائم * فاذا دخل من الرمية بين الجلد واللحم ولم يحز فيهما فهو شاطف * فاذا خرج من الرمية ثم انحط فذهب فهو مارق * ومنه الحديث في وصف الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية

(فصل في رمي الصيد) رمى فأشوى اذا أصاب من الرمية الشوى وهي الاطراف * ورمى فأنمى اذا مضت الرمية بالسهم * ورمى فأصمى اذا أصاب المقتل * ورمى

فأقعص اذا قتل مكانه * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما كُل ما أصْميت ودع ما أنْميت *

(فصل فى أوصاف الطّعنة) عن الائمة * اذا كانت مُستقيمة فهى سُلكى * فاذا كانت فى جانب فهى مخلوجة * فاذا كانت عن يمينك فهى الشّزر * فاذا كانت حذاء وجهك فهى اليسر * فاذا كانت واسعة فهى النجلاء * فاذا فهقت بالدم فهى الفاهقة * فاذا قشرت الجلد ولم تدخل الجوف فهى الجالفة * فاذا خالطت الجوف ولم تنفذ فهى الواخضة * فاذا دخلت الجوف ونفذت فهى الجائفة

(الباب العشرون فى الاصوات وحكاياتها)

(فصل فى ترتيب الاصوات الخفيّة وتفصيلها) عن الائمة * من الاصوات الخفيّة الرزّ * ثم الركز وقد نطق به القرآن * ثم الهتملة فوقهما وهى صوت السرار * ثم الهينمة وهى شبه قراءة غير بيّنة وينشد للكميت

ولا أشهد الهجر والقائليه * إذا هم بهينمة هتملوا

*ثم الدندنة وهى أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه لانه يخفيه * وفى الحديث فأمّا دندنتك ودندنة معاذ فلا أحسنها * ثم النغم وهو جرس الكلام وحسن الصوت * ثم النبأة وهو الصوت ليس بالشّديد * ثم النأمة من النئيم وهو الصوت الضّعيف

(فصل فى أصوات الحركات) الهَمْسُ صوت حركة الانسان وقد نطق به القرآن ومثله الجَرْسُ والخَشْفَةُ وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لبلال انى لا أرانى أدخل الجنة فأسمع الخَشْفَةَ إلّا رَأيتك * وقريب منها الهَمْشَة والوَقْشَة * فأما النَّأمَة فهى ما يَنِمُّ على الانسان من حركته أو وطء قدميه * الهَسْهَسَةُ عامٌّ فى كل شئ له صوت خفىّ كهساهس الابل فى سيرها * الهَميسُ صوت نقل أخفاف الابل فى سيرها وأنشد *(وهُنّ يمشين بنا هميسا)*

(فصل فى تفصيل الاصوات الشديدة) عن الائمة * الصِّياح صوتُ كل شئ إذا اشتدّ * الصُّراخ والصَّرخة الصيحة الشديدة عند الفزعة أو المصيبة وقريب منهما الزَّعقة والصَّلْقة * الصَّخَب الصوت الشديد عند الخُصومة والمُناظرة * العَجُّ رفع الصوت بالتلبية وكذلك الاهلال * التهليل رفع الصوت بلا إله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم * الاستهلال صياح المولود عند الولادة * الزَّجَل رفعُ الصوت عند الطرب * النَّقْع الصُّراخ المُرتفع * الهَيعة الصوت عند الفَزَع * وفى الحديث خيرُ الناس رجلٌ ممسكٌ بعنان فرسه كلّما سمع هَيعة طار إليها * الواعية الصُّراخ على الميت * النَّعير صياح الغالب بالمغلوب * النَّعيق صوت الراعى بالغنم * الهَديد والهَدّة صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط أو ناحية جبل * الفَديد صوت الفَدّاد وهو الأكّار بالثور أو الحمار وفى الحديث ان الجفاء والقسوة فى الفدّادين * الصَّديد من الاصوات الشديد كالضجيج وفى القرآن إذا قومك منه يَصِدّون أى يضجّون *

الجَرَاهِيَةُ صوت الناس في كلامهم وعلانيتهم دون سرّهم * وكذلك الهَيْضَلَةُ عن أبي زيد

(فصل في الأصوات التي لا تُفهم) عن الأئمة * اللَّغَط أصوات مُبْهَمة لا تُفْهَم * التَّغَمْغُم الصوت بالكلام الذي لا يُبَيَّن * وكذلك التَّجَمْجُم * اللَّجَبُ صوت العسكر * الوَغَى صوت الجيش في الحرب * الضَّوْضَاء اجتماع أصوات الناس والدوابّ * وكذلك الجَلَبَة

(فصل في الأصوات بالدُّعاء والنِّداء) الهُتَاف الصَّوت بالدُّعاء * التَّهْيِيتُ الصَّوت بالإنسان أن تقول له يا هَيَاه ويُنشَد قول الراجز

قَدْ رَابَنِي أنّ الكَرِيَّ أسْكَتَا * لو كان مَعْنِيًّا بِنَا لَهَيَّتَا

* الجَخْجَخَة الصياح بالنداء وفي الحديث إذا أردتَ العِزَّ فَجَخْجِخْ في جُشَم * الجَأْجَأَة الصوت بالإبل لدُعائها إلى الشُّرْب وكذلك الإهَابَة * الهَأْهَأَة الدُّعاء بها إلى العَلَف * الإبْسَاسُ الدُّعاء بها إلى الحَلَب * السَّأْسَأَةُ دُعاء الحمار * الإشْلاء دُعاء الكلب * الدَّجْدَجَة دعاء الدَّجَاجَة

(فصل في حكايات أصوات النَّاس في أقوالهم وأحوالهم) عن الأئمة * القَهْقَهَة حكاية قول الضَّاحك قَهْ قَهْ * الصَّهْصَهَة حكاية قول الرَّجل للقوم صَهْ صَهْ وهي كلمة زَجْر للسُّكوت * الدَّعْدَعَة حكاية قول الرجل للعاثر دَعْ دَعْ أي انْتَعِش * البَخْبَخَة حكاية قول المُستجيد بَخْ بَخْ * التَّأْخِيخُ حكاية قول المُستطيب أَخْ أَخْ *

الزهزهة حكاية قول المرتضى زه زه * النحنحة والتنحنح حكاية قول المستأذن نح نح عند الاستئذان وغيره * الغطغطة حكاية صوت المجان اذا قالوا عند الغلبة غط غط * التمطق حكاية صوت المتذوق إذا صوت باللسان والغار الاعلى * الطعطعة حكاية صوت اللاطع اذا ألصق لسانه بالحنك ثم لطع من شئ طيب أكله * الوحوحة حكاية صوت به بحح * الهرهرة والبربرة حكاية أصوات الهند عند الحرب * الكهكهة حكاية تنفس المقرور في يده * الجهجهة حكاية زجر السبع والابل * الهرهرة حكاية زجر الغنم * البسبسة حكاية زجر الهرة * الولولة حكاية قول المرأة واويلاه * النبنبة حكاية صوت الهاذى عند البضاع

(فصل يقاربه فى حكاية أقوال متداولة على الالسنة) عن الفراء وغيره * البسملة حكاية قول بسم الله * السبحلة حكاية قول سبحان الله * الهيللة حكاية قول لا اله الا الله * الحوقلة حكاية لا حول ولا قوة الا بالله * الحمدلة حكاية قول الحمد لله * الحيعلة حكاية قول المؤذن حى على الصلاة حى على الفلاح * الطلبقة حكاية قول أطال الله بقاءك * الدمعزة حكاية قول أدام الله عزك * الجعلفة حكاية قول جعلت فداءك

(فصل فى حكاية أصوات المكروبين والمكدودين والمرضى) عن الائمة * الاحيح والاحاح صوت يخرجه توجع أو غم * النحيط صوت القصار اذا ضرب الثوب بالحجر ليكون أروح له * الهمهمة صوت يخرجه تردد الزفير فى الصدر من الهم والحزن *

الزَّحير إخراج النَّفَس بأنين عند عمل أو شدّة * وكذلك التَّزَحُّر والطَّحير * والنَّهيم كالنَّحيم شبه أنين يخرجه العامل المكدود فيستريح إليه قال الراجز

مَالَكَ لاتنحم يا رَوَاحَه * إنّ النَّحيم للسُّقاة رَاحَه

*(فصلٌ في ترتيب هذه الأصوات) * اذا أخرج المكروب أو المريض صوتا رقيقا فهو الرَّنين * فاذا أخفاه فهو الهَنين * فاذا أظهره فخرج خافيا فهو الحنين * فان زادَ فيه فهو الأنين * فان زاد في رفعه فهو الخَنين * فاذا أزفر به وقبّح الانين فهو الزَّفير * فاذا مدّ النَّفَس ثم رمى به فهو الشَّهيق * فاذا تردّد نفسه في الصَّدر عند خروج الرُّوح فهو الحشرجة

*(فصل في ترتيب أصوات النَّائم) * الفخيخ صوت النّائم * وأرفع منه الجخيخ * وأزيد منه الغطيط * وأشدّ منه الجخيف وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انّه نام حتى سُمع جخيفه ثم صلّى ولم يتوضّأ

*(فصل في تفصيل الاصوات من الأعضاء) * عن الائمة * الشخير من الفم * النّخير من المنخرين * النّخف منهما عند الامتخاط * القَعْقَعة من الحنكين عند اضطرابهما واصطكاك الأسنان * التّقفيع والفرقعة من الاصابع عند غمز المفاصل * الكرير من الصّدر ويقال هو صوت المجهود والمختنق * الزّمجرة من الجوف * القرقرة من الأمعاء * الانخفاق والخفخفة من الفرج عند النكاح * الافاخة من الدّبر عند خروج الريح وفي الحديث كل بائلة تفيخ

*(فصل في تفصيل أصوات الابل وترتيبها) *عن الائمة *اذا أخرجت الناقة صوتا من حلقها ولم تفتح به فاها قيل أرزمت وذلك على ولدها حتى ترأمه * والحنين أشد من الرزمة * فاذا قطعت صوتها ولم تمده قيل بغمت وترغمت * فاذا ضجت قيل رغت * فاذا طربت في أثر ولدها قيل حنت * فاذا مدت حنينها قيل سجرت * فاذا مدت الحنين على جهة واحدة قيل سجعت * فاذا بلغ الذكر من الابل الهدير قيل كش * فاذا زاد عليه قيل كشكش وقشقش * فاذا ارتفع قليلا قيل كت وقبقب * فاذا أفصح بالهدير قيل هدر * فاذا صفا صوته قيل قرقر * فاذا جعل يهدره كأنه يقصره قيل زغد * فاذا جعل كانه يقلعه قيل قلخ

*(فصل في تفصيل أصوات الخيل) * الصهيل صوت الفرس في اكثر أحواله * الضبح صوت نفسه إذا عدا وقد نطق به القرآن * القبع صوت يردده من منخره إلى حلقه اذا نفر من شئ أو كرهه * الحمحمة صوته اذا طلب العلف أو رأى صاحبه فاستأنس إليه * الخضيعة والوقيب صوت بطنه * وكذلك البقبقة والقبقبة * الزعاق والزعيق صوت يسمع من قنبه كما يسمع الوعيق من ثفر الرمكة

*(فصل في أصوات البغل والحمار) * الشحيج للبغل * النهيق للحمار * السحيل أشد منه * الزفير أوّل صوته * والشهيق آخره

*(فصل في أصوات ذات الظلف) * الخوار للبقر * الثغاء للغنم * الثؤاج للضأن * اليعار للعنز * النبيب للتيس * الهبيب صوته إذا أراد السفاد

(فصل في تفصيل أصوات السباع والوحوش) الصئي للفيل والنئيم فوقه * الزئير للأسد والنهيت دونه *العواء والوعوعة للذئب * التضوّر والتلعلع صوته عند جوعه * النباح للكلب * والضغاء له إذا جاع * والوقوقة اذا خاف * والهرير إذا أنكر شيئاً أو كرهه * الضباح للثعلب * القباع للخنزير * المواء للهرة قال اللحياني ماءت تموء مثل ماعت تموع * والخرخرة صوتها في نعاسها ويقال بل هي للنمر * القعقعة للقرد * النزيب للظبي * وكذلك البغوم قال الليث بغوم الظبي أرخم صوته * الضغيب للارنب ويقال بل هو تضوّره عند الأخذ * قال ابن شميل قهقاع الدب حكاية صوته في ضحكه

(فصل في أصوات الطيور) العرار للظليم * الزمار للنعامة * الصرصرة للبازى * القعقعة للصقر * الصفير للنسر * الهديل والهدير للحمام * السجع للقمري * العندلة للعندليب * القلقلة للقلق * البطبطة للبط * الهدهدة للهدهد * القطقطة للقطا وينشد *(يا حبذا حين تدعوها فتنتسب)* أي تصيح قطا قطا * الصقاع والزقاء للديك * النقنقة والقوقاء للدجاجة والقيق صوتها إذا دعت الديك للسفاد عن ابن الاعرابي * الانقاض صوتها اذا أرادت البيض * الترقيب للمكاء * السقسقة للعصفور * النعيق والنعيب للغراب قال بعضهم نعيقه بالخير ونعيبه بالبين

(فصل في أصوات الحشرات) فحيح الحية بفيها * وكشيشها بجلدها * وحفيفها من

تحرّش بعضها ببعض اذا انسابت * النّقيق للضّفدع * الصّىّ للعقرب والفأرة * الصّرير للجراد * قال أبو سعيد الضّرير تقول العرب سمعت للجراد حترشة وهى صوت أكله

(فصل فى أصوات الماء وما يناسبه) الخرير صوت الماء الجارى * القسيب صوته تحت ورق أو قماش * الفقيق صوته اذا دخل فى مضيق * البقبقة حكاية صوت الجرّة والكوز فى الماء * القرقرة حكاية صوت الآنية اذا استخرج منها الشّراب * الشّخب صوت اللّبن عند الحلب عن أبى عمرو * الشّخيخ صوت البول عن الليث * النّشيش صوت غليان الشّراب

(فصل فى أصوات النار وما يجاورها) عن الأئمة * الحسيس من أصوات النار وقد نطق به القرآن * الكلحبة صوت توقّدها * المعمعة صوت لهبها اذا شبّ بالضّرام * الازيز صوت المرجل عند الغليان * وفى الحديث انه كان عليه الصّلاة والسلام يصلى ولجوفه أزيز كازيز المرجل * الغطغطة والغطمطة صوت غليان القدر * وكذلك الغرغرة * النّشنشة صوت المقلى * سمعت أبا بكر الخوارزمى يقول سئل بعض المجّان عن أحبّ الاصوات اليه فقال نشنشة المقلية وقرقرة القنينة وقشقشة السلّة

(فصل فى سياقة أصوات مختلفة) هزيز الرّيح * هزيم الرّعد * عزيف الجنّ * حفيف الشّجر * جعجعة الرّحا * وسواس الحلى * صرير الباب والقلم

* قَلْقَلَةُ القُفْلِ والمِفْتاح * خَفْقُ النعل * صَرِيفُ نَابِ البَعير * مُكَاءُ النَّافِخِ فى يده . وقد نطق به القرآن * دَرْدَابُ الطَّبْل * طَنْطَنَةُ الأَوْتار * ضَغِيلُ الحَجَّام وهو صوته اذا امْتَصَّ المَحَاجِم * وكذلك النَّقِيضُ * هَيْقَعَةُ السُّيوف وهى حكاية أصواتها فى المَعْرَكة إذا ضُرِبَ بها

*(فصل فى الاصوات المُشتركة) *الشَّيشُ صوت غليان القِدْرِ والشَّراب * الرَّنين صوت الثَّكْلَى والقَوْسِ * القَصِيفُ صوت الرَّعد والبَحر وهَدِير الفَحل * النَّقِيق صوت الدَّجاج والضِّفْدَع * الجَرْجَرَة حكاية صوت الفَحْل وحكاية صوت جَرْعِ الماء * القَعْقَعة صوت السِّلاح والجلد اليابس والقِرْطاس * الغَرْغَرة صوت غليان القِدْر وتردّد النَّفَس فى صدر المُحْتَضَر * الهَجِيجُ صوت الرَّعْد والحَجِيج والنِّساء والشَّاء * الزَّفِير صوت النار والحمار والمكروب اذا امتلأ صدره غمًّا فزفر به * الخَشْخَشَة والشَّخْشَخَة صوت حركة القِرْطاس والثَّوب الجديد والدِّرع * الصَّهْصَلِقُ الصوت الشديد للمرأة والرَّعد والفَرَس * الجَلْجَلَة صوت السَّبُع والرَّعد وحركة الجُلاجِل * الحَفِيف صوت حركة الأغصان وجَناح الطَّائر وحركة الحَيَّة * الصَّلِيل والصَّلْصَلة صوت الحديد واللجام والسَّيف والدَّراهم والمَسامير * الطَّنين صوت الذُّباب والبَعُوض والطُّنْبور * الأَطِيطُ صوت الناقة والجَمل والرَّحْل اذا أثقله ما عليه * الصَّرير صوت القَلَم والسَّرير والطَّسْت والباب والنَّعل * الصَّرْصَرة صوت البازى والبَطِّ والأَخْطَب * الدَّوِىُّ صوت النَّحل والأُذُن والمطر والرَّعد * الانْقاضُ صوت

الدّجاجة والفرّوج والرّحل والمحجمة اذا شدّها الحجام بمصّه * التغريد صوت المغنى والحادي والطائر وكلّ صائت طرب الصّوت فهو غرد * الزمزمة والزهزمة صوت الرعد ولهب النار وحكاية صوت المجوسى اذا تكلف الكلام وهو مطبق فمه * الصئى صوت الفيل والخنزير والفارة واليربوع والعقرب

(فصل فيما يليق بهذا الباب من الحكايات) عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال سمعت العرب تقول * غاق غاق لصوت الغراب * وطاق طاق لصوت الضرب * والطقطقة حكاية ذلك * الليث عن الخليل تقول العرب فى حكاية صوت حوافر الخيل على الارض حبطقطق وأنشد *(جرت الخيل فقالت حبطقطق)* قال ابن الاعرابى ومثلها الدّقدقة * قال وشيب شيب حكاية جرع الابل الماء وقد نطقت به أشعار العرب * قال وغق غق حكاية غليان القدر وفى الحديث ان الشمس لتقرب يوم القيامة من الناس حتى ان بطونهم لتقول غق غق * قال والدبدبة حكاية صوت الدّبادب كانه دب دب * قال وخاق باق حكاية صوت أبى عمير فى زرنب الفلهم * وأراد أن يتملح فاملخ

(الباب الحادى والعشرون فى الجماعات)

(فصل فى ترتيب جماعات الناس وتدريجها من القلة الى الكثرة على القياس والتقريب) نفر ورهط ولمة وشرذمة * ثم قبيل وعصبة وطائفة * ثم ثبة وثلة * ثم فوج وفرقة * ثم حزب وزمرة وزجلة * ثم فئام وحزلة وحزيق وقبص وجيل

(فصل فى تفصيل ضروب من الجماعات) عن الائمة * إذا كانوا أخلاطا وضروبا متفرقين فهم أفناء وأوزاع وأوباش وأعناق وأشائب * فاذا احتشدوا فى اجتماعهم فهم حشد * فاذا حشروا لأمر ما فهم حشر * فاذا ازدحموا وركب بعضهم بعضا فهم دفاع * فاذا كانوا عددا كثيرا من الرجالة فهم حاصب * فاذا كانوا فرسانا فهم موكب * فاذا كانوا بنى أب واحد فهم قبيلة * فاذا كانوا بنى أب واحد وأم واحدة فهم بنو الأعيان * فاذا كان أبوهم واحدا وأمهاتهم شتى فهم بنو العلات * فاذا كانت أمهم واحدة وآباؤهم شتى فهم بنو الاخياف

(فصل فى تدريج القبيلة من الكثرة الى القلة) عن ابن الكلبى عن أبيه * الشعب بفتح الشين أكبر من القبيلة * ثم القبيلة * ثم العمارة بكسر العين * ثم البطن * ثم الفخذ

(فصل فى مثل ذلك) عن غيره * الشعب * ثم القبيلة * ثم الفصيلة * ثم العشيرة * ثم الذرية * ثم العترة * ثم الأسرة

(فصل فى ترتيب جماعات الخيل) عن الائمة * مقنب * ثم منسر * ثم رعيل ورعلة * ثم كردوس * ثم قنبلة

(فصل فى تفصيل جماعات شتى) جيل من الناس * كوكبة من الفرسان * حزقة من الغلمان * حاصب من الرجال * كبكبة من الرجالة * لمة من النساء * رعيل من الخيل * صرمة من الابل * قطيع من الغنم * عرجلة من السباع *

سرب من الظباء * عصابة من الطير * رجل من الجراد * خشرم من النحل

(فصل في ترتيب العساكر) عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه * أقل العساكر الجريدة وهي قطعة جردت من سائرها لوجه * ثم السرية وهي من خمسين إلى أربعمائة * ثم الكتيبة وهي من أربعمائة الى الالف * ثم الجيش وهو من ألف الى أربعة آلاف * وكذلك الفيلق والجحفل * ثم الخميس وهو من أربعة آلاف الى اثني عشر ألفا * والعسكر يجمعها

(فصل في تقسيم نعوت الكثرة عليها) عن الائمة والبلغاء والشعراء * كتيبة رجراجة * جيش لجب * عسكر جرار * جحفل لهام * خميس عرمرم

(فصل في سياقة نعوتها في شدة الشوكة والكثرة) عن الاصمعي * كتيبة شهباء اذا كانت بيضاء من الحديد * وخضراء اذا كانت سوداء من صدإ الحديد * وململمة اذا كانت مجتمعة * ورمازة اذا كانت تموج من نواحيها * ورجراجة اذا كانت تمخض ولا تكاد تسير * وجرارة اذا كانت لا تقدر على السير الا رويدا من كثرتها

(فصل في تفصيل جماعات الابل وترتيبها) عن الائمة * إذا كانت ما بين الثلاثة الى العشرة فهي ذود * فاذا كانت ما بين العشرة الى الاربعين فهي صرمة * فاذا بلغت الاربعين فهي هجمة * فاذا بلغت الستين فهي عكرة وعرج الى ما زادت * فاذا بلغت المائة فهي هنيدة * فاذا زادت على المائتين فهي عكنان * فاذا بلغت الالف فهي خطر

(فصل في جماعات الضأن والمعز) اذا كانت الضأن ما بين العشر الى الاربعين فهي الفِزْر * والصُّبَّة من المعز مثل ذلك * فاذا بلغت الثلاثين فهي الامعوز * فاذا بلغت الضأن مائة فهي القَوط * فاذا كثرت فهي الضاجعة والكاعة * فاذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قيل لهما ثُلّة

(فصل مُجمَل في سياقة جماعات مختلفة) عن الائمة * جماعة النساء والظباء والقطا سِرب * جماعة البقر الوحشية والظباء إجْل ورَبْرَب * جماعة البقر الوحشية خاصة صُوار * جماعة الحمير الوحشية عانة * جماعة النعام خَيط * جماعة الجراد رِجْل وعارض * جماعة النحل دَبْر

(فصل في سياقة جموع لا واحد لها من بناء جمعها) النساء * الابل * الخيل * العوذ وهي الظباء * الصور والحائش وهما جماع النخل * المساوي * المحاسن * المَمادح * المَقابح * المَعايب * المقاليد * الشماطيط الثياب المخرقة * العبادين * الابابيل * المذاكير * المسام وهي المنافذ في بدن الانسان يخرج منها العرق والبخار * مَرَاقّ البطن ما لان منه ورق

(فصل في القوافل) وجدته في تعليقاتي عن الخوارزمي عن ابن خالويه فلم أستبعده عن الصواب * اذا كانت فيها جمال قد تخللتها حمير تحمل الميرة فهي العير * فاذا كانت تحمل أزوادَ قوم خرجوا لمحاربة أو غارة فهي القيروان * فاذا كانت راجعة فهي القافلة لا غير * فاذا كانت تحمل البز والطيب فهي اللطيمة

*(الباب الثانى والعشرون فى القطع والانقطاع والقطع وما) *
(يقاربهما من الشق والكسر وما يتصل بهما)

*(فصل فى قطع الاعضاء وتقسيم ذلك عليها) * جدع أنفه * صلم أذنه * شتر جفنه * شرم شفته * جذم يده * جب ذكره

*(فصل فى تقسيم قطع الاطراف) * قص جناح الطائر * حذف ذنب الفرس * قذ ريش السهم * قلم الظفر * قط القلم * عصف الزرع * خرم الانف وهو دون الجدع

*(فصل فى تقسيم القطع على أشياء مختلفة) * جز اللحم * جز الصوف * قص الشعر * عضد الشجر * قضب الكرم * قطف العنب * جرم النخل * برى القلم * فلح الحديد * خضد النبات الرطب * حصد النبات اليابس * قطع الثوب * جاب الجيب * قد السير * حذا النعل * حذق الحبل

*(فصل فى القطع بآلات له مشتقة أسماؤها منه) وشر الخشبة * بالميشار * نشرها بالمنشار * فرض الفضة بالمفراض * قرض الثوب بالمقراض * جلم الشعر بالجلمين * نجل الزرع بالمنجل

*(فصل يناسبه) * عن ثعلب عن ابن الاعرابى * جز الضأن * حلق المعزى * جلم الابل لا تقول العرب غير ذلك

*(فصل فى القطع الجارى مجرى الاستعارة) * صرم الصديق * هجر الحبيب *

قطع الامر * جاب البلاد * عبر النهر * بلت الحديث * بت العقد * فصل الحكم

(فصل فى تفصيل ضروب من القطع) عن الائمة * البضع والهبر واللحب قطع اللحم * التشريح تعريض القطعة من اللحم حتى ترق فتراها تشف من الرقة * الحسم قطع العرق وكيه بالنار كيلا يسيل دمه * العرقبة قطع العرقوب * الحلقمة قطع الحلقوم * الذبح قطع الحلقوم من داخل * القصب قطع القصاب الشاة عضوا عضوا * الخضرمة قطع احدى الاذنين * الخردلة بالدال والذال القطع قطعا * وكذلك الشرشرة والخربقة * القرضبة القطع بشدة * الجزم والحذم القطع الوحى * وكذلك الخذم * الهذ والهذم القطع بالسيف وكذلك الكعبرة * الجد قطع التمر وجاء فى الحديث النهى عن جداد الليل فرارا من الصدقة * الجذ القطع المستأصل الوحى * الجث قطعك الشئ من أصله والاجتثاث أوحى منه * الايكاح قطع العطية عن أبى زيد * الازرام قطع البول على الصبى وفى الحديث لا تزرموا ابنى * البتك قطع الاذن * البتر قطع الذنب * المسح قطع الاعضاء من قوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق ومنه قولهم للخصى ممسوح * القصل قطع الرقاب * الخزل والجزل بالخاء والجيم قطع اللحم * واللهزمة والقطل من أنواع القطع

(فصل لابى اسحاق الزجاج) استحسنته جدا فى قولهم قضى الامر إذا قطعه * قضى فى اللغة على ضروب كلها يرجع الى معنى قطع الشئ وإتمامه * ومنه قول الله تعالى ثم قضى أجلا معناه ثم حتم ذلك وأتمه * وقوله عز ذكره وقضى ربك ان لا تعبدوا

إلا إياه معناه أمر لانه أمر قاطع حتم * ومنه قوله تعالى وقضينا إلى بنى اسرائيل فى الكتاب أى أعلمناهم إعلاما قاطعا * ومنه قوله جلّ وعزّ ولولا أجل مسمّى لقضى بينهم أى لفصل وقطع الحكم بينهم * ومثل ذلك قولهم قد قضى القاضى بين الخصوم أى قطع بينهم فى الحكم * ومن ذلك قولهم قضى فلان دينه تأويله انه قطع مالغريمه عليه وأدّاه اليه * وكل ما أحكم فقد فصل وقضى

(فصل فى تفصيل الانقطاعات) عن الائمة * عقمت المرأة اذا انقطع حيضها * أقفت الدجاجة اذا انقطع بيضها * جدّت الشاة وشصّت الناقة اذا انقطع لبنهما * أصفى الرجل اذا انقطع نكاحه * أفحم الشاعر اذا انقطع شعره * فحم الصبىّ اذا انقطع صوته من بكائه * بلت المتكلم اذا انقطع كلامه * خفت المريض اذا انقطع صوته * نضب الغدير إذا انقطع ماؤه

(فصل فى ضروب من الانقطاع) نبا سيفه * كلّ بصره * كسل عضوه * أعيا فى المشى * عىّ عن المنطق * جفر عن الباءة * عجز عن العمل * حاص عن القتال

(فصل يناسبه فى الانقطاع فى المشى) اذا وقف البعير قيل أزاح * فاذا قصّر عن المشى قيل نقه * فاذا قصّر فى الخطا قيل أحم * فاذا تمايل فى مشيه إعياء قيل تساوك * فاذا ساء أثر الكلال عليه قيل رزح وطلح * فاذا انقطع من الاعياء قيل بقر وبلح

(فصل فى تقسيم الانقطاع عن الباءة على من وما يوصف بذلك) عجز الرجل * جفر الفحل * ربض الكبش * عدل التيس

* (فصل في تفصيل القطع من أشياء تختلف مقاديرها في الكثرة والقلة) * عن الائمة * كسرة من الخبز * فدرة من اللحم * هنانة من الشحم * فلذة من الكبد * ترعيبة من السنام * نسفة من الدقيق * فرزدقة من الخمير * لبكة من الثريد * عبكة من السويق * غرفة من المرق * شفافة من الماء * درة من اللبن * كعب من السمن * ثور من الاقط * كتلة من التمر * صبرة من الحنطة * نقرة من الفضة * بدرة من الذهب * كبة من الغزل * خصلة من الشعر * زبرة من الحديد * حصاة من المسك * جذوة من النار * كسفة من السحاب * قزعة من الغيم * خرقة من الثوب * فرصة من القطن * قلعة من الجلد * رمة من الحبل * فلقة من السيف * قصدة من الرمح * قصمة من السواك * حثوة من التراب * ذرو من القول * نبذ من المال * هزيع من الليل * لظة من الطعام * صبابة من الشراب * مسكة من المعيشة

(فصل يناسبه) عن ابن السكيت عن أبي عمرو * سبيخة من قطن * عميتة من صوف * فليلة من شعر * نجشة من وبر * سليلة من غزل

(فصل يقاربه في الانضمامات والقطع المجموعة) ضغث من حشيش * طن من قصب * باقة من بقل * حزمة من حطب * كارة من ثياب * إضبارة من كتب *

(فصل يماثل ما تقدم في الرقاع) * النفاجة رقعة للقميص تحت الكم وهي تلك المربعة * البطاقة رقعة فيها رقم المتاع * الكلية رقعة مستديرة تخرز تحت

العُرْوَة على أديم المزادة أو الرّاوية ومنه قولُ ذي الرُّمة (كأنه من كُلَى مَقْرِيَّة سَرِبُ)

(فصل في تفصيل الخِرَق) القِماط والمِعْوز الخرقة التي تُلَفُّ على الصبي إذا قُمِط * القِمادة الخرقة التي يُلَفُّ بها الرأس عند الادّهان والعِلاج عن الكسائي * الشِّمال الخرقة التي يُجعل فيها ضَرْع الشاة * الرِّبْذَة الخرقة تُطلى بها الجَرْبى عن ابن الاعرابي * الجُعالة الخرقة تُنزل بها القِدْرُ عن الاصمعي * الوَفيعة الخرقة يَمسح بها الكاتب قلمه عن عمرو عن أبيه * الغِفارة الخرقة تجعلها المرأة دون الخمار عن أبي الوليد الكلابي * الصِّقاع الخرقة تقي بها المرأة خمارها من الدُّهن عن أبي عبيد * الغِمامة الخرقة يشدّ بها أنف الناقة إذا ظُئرت على غير ولدها عن الليث * المِعْبأة الخرقة تتنظّف بها الحائض * المِئلاة ٢ الخرقة التي تمسكها النائحة في يدها عند النِّياحة * الرِّبابة الخرقة التي تُشدّ فيها القِداح * المِرْشَفة الخرقة تُنَشَّف بها الماءُ من الحوض وهي أيضا الخرقة تغمسها الخبّازة في إناء فيه ماء ثم تنضح به وجوه الرُّغفان * المِطْرَدة والطِّرِيدة الخرقة التي تُبَلّ ويُمسح بها التَّنُّور عن أبي عمرو * المِمْحاة الخرقة المعروفة * الزِّفْرف الخرقة تُخاط في أسفل الفُسْطاط * الفِدام الخرقة تُشدّ على فم الابريق * السِّيدارة الخرقة تكون تحت العمامة وقايةً لها من الدُّهن والوَسَخ عن أبي سعيد الضرير * الرِّفادة الخرقة توضع على يد الفاصد عن ثعلب عن عمرو عن أبيه * قال يُقال للخرقة التي يُرقع بها القميص من قُدَّام كِيفَة * والتي يُرقع بها

في القاموس المِمْحاة خرقة يُزال بها المَنِيّ ونحوه اهـ

من خلف حيفة

(فصل ينضاف الى ما تقدمه فى سياقة البقايا من أشياء مختلفة) عن الائمة

* الحُتامة ما يبقى على المائدة من الطعام عن أبي زيد * القُشامة ما يبقى عليها مما لا خير فيه * الكُدادة والكُدامة ما يبقى فى أسفل القدر * الثُرتم ما يبقى فى الاناء من الأُدم عن أبي زيد وأنشد

لا تحسبن طعان قيس بالقنا * وضرابهم بالبيض حسو الثُرتم

* القُرامة بقية الخبز فى التنور * الرَّيم عظم يبقى بعد ما يقسم لحم الجزور * الثميلة بقية الطعام والشراب فى الجوف * العرزال البقية من اللحم عن أبي عبيد * العُقبة والقرارة بقية المرقة عن الاصمعي * الرُّكة بقية الثريد فى الجفنة عن أبي عبيدة * الوَلْث بقية العجين فى الدسيعة عن ثعلب عن ابن الاعرابي * الحُسافة بقية أقماع التمر وكسره عن أبي زيد * الخُصاصة ما يبقى فى الكرم بعد قطافه * العُنيقيد الصغير ههنا وآخر هناك عن ابن شميل عن الطائفي * العُشانة والغُشانة ما يبقى فى الكباسة من الرطب اذا لقطت النخلة عن أبي زيد * الطيطة والصُّلصلة بقية الماء فى أسفل الحوض * الصُّبابة بقية الماء فى الاناء وغيره * وكذلك الشفافة والرجرجة * العُفافة بقية اللبن فى الضرع عن أبي عبيد * البَسيل بقية النبيذ فى القنينة عن ثعلب عن سلمة عن الفراء * الجَلْس بقية العسل فى الوعاء عن ابن الاعرابي * الكُوّارة بقية ما فى الخلية التي تعسل فيها النحل عن الفراء * العترة بقية المسك فى الفأرة عنه

ايضا

أيضا * الجُذْمور ما يبقى من الشجر بعد قطعه * الجُدامة ما يبقى من الزرع بعد حَصْده * الغُبَّر بقية الحيض * العُلالة بقية جَرْي الفَرس * الهَوْجَل بقية النعاس عن ابن الاعرابى * الحُشاشة الرَّمق * والذَّماء بقية حياة النفس * الآس بقية الرَّماد بين الاثافى عن الفراء * الشَّذَى البقيَّة من الخُصومة * وفى نوادر اللحيانى بَقِى من ماله خُنْشوش أى بَقية * وعن غيره سُؤْر كل شئ بقيته * والفَضْلة البقيّة من كل شئ

(فصل فى تفصيل الشّق فى أشياء مختلفة) اللَّخْق فى الارض * الهَزْم فى الصَّخر * الصَّدْع فى الزُّجاج * الشّق فى الثوب * القادح فى العُود عن أبى عبيد * النَّملة فى حافر الفَرس * الصَّير فى الباب وفى الحديث من نظر من صِير باب فقد دَمَر أى دخل بغير إذن * الضَّريح فى وسط القبر * واللَّحد فى جانبه

(فصل فى تقسيم الشق) فَلَغ الرأس * بَعَج البطن * عَطّ الثوب * بطّ الجُرح * شَقّ الجَيب * شَكّ الدّرع * هَتْك السّتر * بَزْل الدّن * فَلْق الفُسْتقة * نَقْف الحنظلة * فَصْد العرق * بَزْغ أشاعر الدّابّة * ذَبْح فأرة المسك * بَذْح لسان الفَصيل إذا شقّه لئلا يرضع * ضَرْح الارض اذا شقّها لاتّخاذ الضَّريح * فَلْح الارض اذا شقّها للفلاحة * أفرى الأوداج اذا شقّها وأخرج ما فيها من الدّم * وأفرى الجلد كذلك * بَحر الناقة اذا شق أذنها ومنه البَحيرة وهى الناقة التى كانت اذا أنتجت خمسة أبطن وكان آخرها ذكرا بحروا أذنها وامتنعوا من ركوبها ونحرها ولم تُخَلّأ

عن ماء ولا مرعى

(فصل يناسبه فى تقسيم الشق) تشققت الارض * تقلفعت الطينة * تفلقت البطيخة * تفقأت البيضة * تزلعت اليد * تكلعت الرجل

(فصل فى شق الاعضاء) اذا كان الرجل مشقوق الشفة العليا فهو أعلم * فاذا كان مشقوق الشفة السفلى فهو أفلح * فاذا كان مشقوقهما فهو أشرم * فاذا كان مشقوق الانف فهو أخرم * فاذا كان مشقوق الاذن فهو أخرب * فاذا كان مشقوق الجفن فهو أشتر

(فصل فى تقسيم النقب) نقب الحائط * ثقب الدر * قور الثوب والبطيخ * ثلم الاناء * خزم الكتاب اذا ثقبه السحاء

(فصل فى تفصيل الثقب) خربة الاذن * خرتة الفاس * سم الابرة * ثقب الدر * كوة السقف والحائط * قال بعضهم الصماخ فى الاذن من فعل الخالق * والخربة فيها من فعل المخلوق * قال أبو سعيد السيرافى الخربة بالباء فى الجلد * والخرتة بالتاء فى الحديد

(فصل فى تقسيم الكسر وتفصيل ما لم يدخل فى التقسيم) شج الرأس * هشم الانف * هتم السن * وقص العنق * قصم الظهر * قضقض الاعضاء * حطم العظم * هاض العظم اذا كسره بعد الجبر * هد الركن * دك الحائط والجبل * رثم الحجر * قصف الحطب * هصر الغصن * هضم القصب * شدخ رأس

الخُبْـزَة * ثَقَفَ الهامة عن الدّماغ * ثَرَدَ الخُبْز * فَقَصَ البَيْض * هَشَمَ الثَّرِيد *
فَدَغَ البَصَل * فَضَخَ البِطِّيخ والبُسْر * رَضَخَ النَّوَى بالحَاء والخاء معاً * هَبَدَ الهَبِيد *
فَضَّ الخَتْم * رَضَّ الحَبّ * قَصَمَ الحَلْى * سَهَكَ العِطْر * قال الليث السَّهْكُ كَسْرُكَ
إياه ثم تَسْحَقُه * أبو زيد الزَّهْكُ مِثْلُ السَّهْكِ وهو الجَشّ بين حَجَرَيْن * ابن الاعرابى
الهَتُّ كَسْرُكَ الشئ حتى يكون رُفَاتاً * الليث الهَضّ كَسْر دون الهَتّ وفوق الرَّضّ *
والهَضْهَضَة كذلك الا انها فى عَجَلة والهَضّ فى مُهْلة * قال والقَصْم كَسْر الشئ حتى
يَبِين * والفَصْم كَسْره من غير بَيْنُونة * الازهرى عن شمر الثَّلْغ فَضْخُكَ الشئ
الرَّطْب بالشئ اليابس * غيره الدَّمْغ الشَّجّ حتى يبلغ الشَّجّ الدّماغ * الدَّغْم كَسْر
الانف الى باطنه هَشْماً * أبو عبيد الهَصْم الكَسْر ومنه اشتق الهَيْصَم الذى هو
من أسماء الاسد لانه يَهْصِم فَرِيسَتَه

(فصل فى ترتيب الشِّجاج) عن الائمة * اذا قَشَرَت الشَّجَّةُ جِلْدَ البَشَرة فهى القاشرة
* فاذا بَضَعَت اللَّحْم ولم تُسِلْ الدَّم فهى الباضعة * فاذا بَضَعَت اللحم وأسالت الدم
فهى الدامِيَة * فاذا عَمِلَت فى اللَّحْم الذى يلى العَظْم فهى المُتَلاحِمَة * فاذا بَقِىَ بينها
وبين العظم جِلْد رَقِيق فهى السِّمْحاق * فاذا أَوْضَحَت العظمَ فهى المُوضِحَة *
فاذا كَسَرَت العظم فهى الهاشِمَة * فاذا نَقَلَتْ منها العظام فهى المُنَقِّلَة * فاذا بلغت
أُمّ الرأس حتى يَبْقَى بينها وبين الدّماغ جلد رقيق فهى الآمَّة * فاذا وصلت الى
جوف الدماغ فهى الجائفة

(فصل في ترتيب الدق) الدقُّ والنحْزُ * ثم الجَرْش والجَشّ * ثم الرَّضّ * ثم السَّحْق * ثم الدَّعْك * ثم الجَرْد

*(الباب الثالث والعشرون في اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف)
(اليه وسائر الآلات والادوات وما يأخذ مأخذها)*

(فصل في تقسيم النسج) * نَسَج الثوبَ * رَمَل الحصير * سَفَّ الخُوص * ضَفَر الشَّعر * فَتَل الحبْلَ * جدَل السَّير * مسَد الجلد * حاك الكلام على الاستعارة

(فصل في تقسيم الخياطة) خاطَ الثوبَ * خَرَز الخُفَّ * خَصَف النعْلَ * كَتَب القربة * سرَد الدرع * حاص عينَ البازى

(فصل في تقسيم الخيوط وتفصيلها) * النِّصاح للابْرة * السِّلك للخرز * السِّمط للجواهر * الرَّتيمة للاستذكار * المِطْمر لتقدير البِناء * السِّباق لرجل الطائر الجارح * الصِّرار لضرع الشاة والناقة

(فصل في ترتيب الابر) عن ثعلب عن ابن الاعرابى * هى الابْرة * فاذا زادت عليها فهى المِنْصحة * فاذا غلظت فهى الشَّغيزَة * فاذا زادت فهى المِسَلّة

(فصل يناسب ما تقدمه) العصابة للرأس * الوشاح للصدر * النِّطاق للخَصْر * الازار لما تحت السُّرة * الزُّنَّار لوسط الذمى

(فصل يقاربه فيما تُشَدُّ به أشياءُ مختلفة) السِّحاء للكتاب * الرِّباط للخريطة * الوِكاء للقِرْبة * الزِّيار لجحْفلة الدابة * المِحْزم للحُزْمة * العِكام للعِكْم * الحِزام

للسرج

للسرج * الوضين للهودج * البطان للقتب * السفيف للرحل

(فصل في تفصيل الثياب الرقيقة) ثوب شف اذا كان رقيقا يستشف منه ماوراءه * ثم سب اذا كان أرق منه عن أبي عمرو * ثم سابري اذا كان لابسه بين المكتسي والعريان ومنه قيل عرض سابري * ثم هلهل ونهنه اذا كان نهاية في رقة النسج عن أبي عبيد عن الاحمر

(فصل في تفصيل الثياب المصنوعة) عن الائمة * اذا كان الثوب منسوجا على نيرين اثنين فهو منير * فاذا كان يرى في وشيه ترابيع صغار تشبه عيون الوحش فهو معين * فاذا كان مخططا فهو معضد ومشطب * فاذا كانت فيه طرائق فهو مسير * فاذا كانت فيه نقوش وخطوط بيض فهو مفوف * فاذا كانت خطوطه كالسهام فهو مسهم * فاذا كانت تشبه العمد فهو معمد * فاذا كانت تشبه المعارج فهو معرج * فاذا كانت فيه نقوش وصور كالاهلة فهو مهلل * فاذا كان موشى بأشكال الكعاب فهو مكعب عن أبي عمر * فاذا كانت فيه لمع كالفلوس فهو مفلس * فاذا كانت فيه صور الطير فهو مطير * فاذا كانت فيه صور الخيل فهو مخيل وما أحسن قول أبي الحسن السلامي في وصف معركة عضد الدولة

والجو ثوب بالنسور مطير * والارض فرش بالجياد مخيل

(فصل في الثياب المصبوغة التي تعرفها العرب) * ثوب مشرق اذا كان مصبوغا بطين أحمر يقال له الشرق * ثوب مجسد اذا كان مصبوغا بالجساد وهو

الزعفران * ثوب مبهرم اذا كان مصبوغا بالبهرمان وهو العصفر * ثوب مورس اذا كان مصبوغا بالورس وهو أخو الزعفران ولا يكون الا باليمن * ثوب مزبرق اذا كان مصبوغا بلون الزبرقان وهو القمر * ثوب مهرى اذا كان مصبوغا بلون الشمس وكانت السادة من العرب تلبس العمائم المهراة وهى الصفرة قال الشاعر

رأيتك هريت العمامة بعدما * عمرت زمانا حاسرا لم تعمم

فزعم الازهرى ان تلك العمائم المهراة كانت تحمل الى بلاد العرب من هراة فاشتقوا لها وصفا من اسمها وأحسبه اخترع هذا الاشتقاق تعصبا لبلده هراه كما زعم حمزة الاصبهانى ان السام الفضة وهو معرب عن سيم وانما تقول هذا التعريب وأمثاله تكثيرا لسواد المعربات من لغات الفرس وتعصبا لهم * وفى كتب اللغة ان السام عروق الذهب وفى بعضها ان السامة سبيكة الذهب

(فصل فى تفصيل ضروب من الثياب) السحل من القطن * الحرير من الابريسم * الخنيف ماغلظ من الكتان * والشرب مارق منه * الردن ماغلظ من الخز * والسكب مارق منه * اللبادة من اللبود * الزرمانقة من الصوف وفى الحديث ان موسى صلى الله عليه وسلم كانت عليه زرمانقة لما قال له ربه تعالى وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء

(فصل فى أنواع من الثياب يكثر ذكرها فى أشعار العرب) * الغلالة ثوب رقيق

يُلبَس تحت ثوب صَفيق * المِبْذَلَة ثوب يَبْتَذِله الرجل في منزله * الميدَع ثوب يُجعَل وقاية لغيره أنشدني أبو بكر الخُوارَزْمي لبعض العرب في غُلام له

أقدّمه قدّام وجهي وأتّقي * به الشرّ إن العبدَ للحُرّ ميدَعُ

* السُّدوس والسّاج الطَّيْلَسان * المَنامة والقُرْطَق والقَطيفة ما يُتَدثّر به من ثياب النّوم * الشّعار ما يلي الجسد * الدّثار ما يلي الشّعار * الرّدَنُ الخَزّ * السَّرَق الحرير * الرَّقْم والعَقْم والعَقْل ضَرْب من الوَشْي * الرَّيْطة مُلاءة ليست بلِفْقَين إنما هو نَسج واحد قال الازهري لا تكون الرَّيْطة إلا بَيْضاء ولا تكون الحُلّة إلا ثوبَين

(فصل في ثياب النّساء) عن الائمة * الدّرع مُذكّر للنّساء خاصّة * فأما درع الحديد فمؤنثة * العِلْقة للصّبيان الصّغار خاصّة * الاتْب والقَرْقَر والقَرْقَل والصِّدار والمِجْوَل والشَّوْذَر قُمُص متقاربة الكَيْفيّة في القصر واللطافة وعدم الاكمام يلبَسها النساء تحت دُروعهن وربّما اقتصرن عليها في أوقات الخَلْوة وعند التبذّل وأحسب أن بعضها الذي يُسمّى بالفارسية شَامَاك * الرِّفاعة والعُظْمة الثّوب الذي تُعظّم به المرأة عَجيزتها وينشد *(عِراض القَطا لا يَتّخذن الرّفائعا)*

الخَيْعَل قَميص لا كُمّي له عن أبي عمرو وقال غيره هو ثوب يُخاط أحد شقّيه ويُترك الآخَر

(فصل في ترتيب الخِمار) عن الائمة * البُخْنُق خرقة تلبَسها المرأة فتغطّي بها رأسها ما قَبَل منه وما دَبَر غير وَسَط رأسها عن الفراء عن الدُّبيرية * ثم الغِفارة فوقها ودون

الخِمَار * ثم الخِمَار أكبر منها * ثم النَّصِيف وهو كالنّصف من الرِّداء * ثم المِقْنَعَة * ثم المِعْجَرُ وهو أصغر من الرِّداء وأكبر من المِقْنَعَة * ثم الرِّداء

(فصل في الأكسية) الاضريجُ كساء من الخزّ وقيل هو من المرعزّى * الخَمِيصَة كساء أسود مربّع له علمان عن أبي عُبيد وأنشد للاعشى

اذا جُرِّدت يوما حسبت خَمِيصَةً * عليها وجِرْيال النَّضير الدُّلامِصا

وزعم انه أراد شعرها وشبّهه بالخَمِيصَة وعن الاصمعي مُلاءة مُعْلَمَة من خزّ أو صوف * البُرْجُدُ كساء غليظ مُخَطَّط يصلح للخباء وغيره * المِشْمَلَة كساء يشتمل به دون القَطِيفة * المِرْط كساء من خزّ أو صوف يُؤْتَزَرُ به * المُطْرَف كساء في طرفيه علمان عن ابن السكيت * اللِّفَاع بالقاف كساء غليظ عن الليث وزعم الازهرى انه تصحيف وانه بالفاء لا غيرُ * السُّبْجَةُ والسَّبِيجَة كساء أسود عن الفراء * البَتُّ كساء من صوف غليظ يصلح للشتاء والصيف ويُنشد لبعض الاعراب

مَن يكُ ذا بتٍّ فهذا بتّى * مُصَيِّفٌ مُقَيِّظٌ مُشَتّى

(فصل في الفُرُش) عن ثعلب عن ابن الاعرابي * تقول العرب لبساط المجلس الحِلْسُ ويقال فلان حِلْسُ بيته اذا كان لا يخرُج منه * ولمخادّه المَنَابِذُ * ولمساوره الحُسْبَانات * ولحُصُره الفُحُول

(فصل في مثله) الزِّرْبِيَّة البساط الملوّن والجمع الزَّرابيّ عن الزجاج * قال الفراء هي الطَّنافس التي لها خَمْل رقيق * قال المؤرج زَرابيّ النبت ما اصفرّ واحمرّ

وفيه خُضرة فلما رأوا الالوان فى البُسط والفُرش شبهوها بزرابى النبت * وكذلك العبقرىّ من الثياب والفُرش * قال أبو عبيد الزوج النمطُ ويقال الديباج والقِرام السِتر * والكِلّة السِتر الرقيق وقد نطق بهذه الثلاثة شطر بيت للبيد وهو

* (زَوْجٌ عليه كِلّة وقِرامُها) *

(فصلٌ فى تفصيل أسماء الوسائد وتقسيمها) عن الائمة * المِصدغة والمِخدّة للرأس * المِنبذة التى تُنبذ أى تُطرح للزائر وغيره * النُمرُقة واحدة النمارق وهى التى تُصفّ وقد نطق به القرآن * المِسند الوسادة التى يُستند إليها * المِسورة التى يُتّكأ عليها * الحُشبانة ما صغُر منها * الوسادة تجمعها كلها

(فصل فى السرير) عن الائمة * اذا كان للملك فهو عَرْش * فاذا كان للميت فهو نَعْش * فاذا كان للعروس وعليه حَجَلة فهو أريكة والجمع أرائك * فاذا كان للثياب فهو نَضَدٌ

(فصل فى الحلى) الشنف والقُرط والرعثة للأذن * الوقف والقُلب والسوار للمعصم * الخاتم للاصبع * الدُمْلج للعضُد * الجبيرة للساعد * القلادة والمخنقة للعنق * المُرسلة للصدر * الخلخال والخدمة للرجل * الفَتَخ لاصابع الرِجل وقد تلبسها نساء العرب

(فصل فى تفصيل أسماء السيوف وصفاتها) عن الائمة * اذا كان السيف عريضا فهو صفيحة * فاذا كان لطيفا فهو قضيب * فاذا كان صقيلا فهو خشيب وهو

أيضا الذى يُدئ طبعه ولم يحكم عمله * فاذا كان رقيقا فهو مَهُو * فاذا كان فيه حُزوز مطمئنة عن متنه فهو مفقر ومنه سُمّى ذو الفقار * فاذا كان قطّاعا فهو مقصل ومخضل ومخذم وجراز وعضب وحسام وقاضب وهذام * فاذا كان يحزّ فى العظام فهو مصمم * فاذا كان يصيب المفاصل فهو مطبّق * فاذا كان ماضيا فى الضريبة فهو رسوب * فاذا كان صارما لا ينثنى فهو صمصامة * فاذا كان فى متنه أثر فهو مأثور * فاذا طال عليه الدهر فتكسّر حدّه فهو قضم * فاذا كانت شفرته حديدا ذكرا ومتنه أنيثا فهو مذكّر والعرب تزعم أن ذلك من عمل الجنّ وقد أحسن ابن الرومى فى الجمع بين التذكير والتأنيث حيث قال

خير ما استعصمت به الكف عضب * ذكر حدّه أنيث المهزّ

فاذا كان نافذا ماضيا فهو إصليت * فاذا كان له بريق فهو إبريق وينشد لابن أحمر

تقلّدت إبريقا وعلّقت جعبة * لتهلك حيّا ذا زهاء وجامل

فاذا كان قد سُوّى وطبع بالهند فهو مهنّد وهندى وهندوانى * فاذا كان معمولا بالمشارف وهى قرى من أرض العرب تدنو من الريف فهو مشرفىّ * فاذا كان فى وسط السوط فهو مغول * فاذا كان قصيرا يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه فهو مشمل * فاذا كان كليلا لا يمضى فهو كهام وددان * فاذا امتُهن فى قطع الشجر فهو معضد * فاذا امتُهن فى قطع العظام فهو معضاد

فصل

(فصل في ترتيب العصا وتدريجها الى الحربة والرمح) أول مراتب العصا المخصرة وهو ما يأخذه الانسان بيده تعللا به * فاذا طالت قليلا واستظهر بها الراعي والاعرج والشيخ فهي العصا * فاذا استظهر بها المريض والضعيف فهي المنسأة * فاذا كانت في طرفها عقافة فهي المحجن * فاذا طالت فهي الهراوة * فاذا غلظت فهي القحزنة والمرزبة ويقال إنها من حديد * فاذا زادت على الهراوة وفيها زج فهي العنزة * فاذا كان فيها سنان صغير فهي العكازه * فاذا طالت شيئا وفيها سنان دقيق فهي نيزك ومطرد * فاذا زاد طولها وفيها سنان عريض فهي ألة وحربة * فاذا كانت مستوية نبتت كذلك لا تحتاج الى تثقيف فهي صعدة * فاذا اجتمع فيها الطول والسنان فهي القناة والصعدة والرمح

(فصل في أوصاف الرماح) عن الاصمعي وأبي عبيدة وغيرهما * إذا كان الرمح أسمر فهو أظمى * فاذا كان شديد الاضطراب فهو عراص * فاذا كان واسع الجرح فهو منجل * فاذا كان مضطربا فهو عاسل * فاذا كان سنانه نافذا قاطعا فهو لهذم * فاذا كان صلبا مستويا فهو صدق * فاذا نسب الى أرض يقال لها الخط فهو خطي * فاذا نسب إلى امرأة يقال لها ردينة كانت تعمل الرماح فهو رديني * فاذا نسب الى ذي يزن فهو يزني * فاذا أريد نبات الرماح قيل الوشيج والمران * قال أبو عمرو الوشيج الرماح واحدتها وشيجة

(فصل في ترتيب النبل) عن الليث * أول ما يقطع العود ويقتضب يسمى قطعا * ثم

يُبْرَى فيسمى بَرِيّاً وذلك قبل ان يُقَوَّم * فاذا قُوِّم وأَنَى له أن يُرَاش ويُنَصَّل فهو القِدْح * فاذا رِيشَ ورُكِّبَ نَصْلُه صار سهماً ونَبْلاً

(فصل فى مثله) عن الاصمعى * أوّل ما يكون القِدْح قبل ان يُعْمَل نَضِىّ * فاذا نُحِتَ فهو خَشِيب ومَخْشُوب * فاذا لُيِّنَ فهو مُخَلَّق * فاذا فُرِضَ فُوقُه فهو فَرِيض * فاذا رِيشَ فهو مَرِيش

(فصل فى تفصيل سهام مُختلفة الاوصاف) عن الائمة * المِرْماة السهم الذى يُرْمَى به الهدف * المِرِّيخ السهم الذى يُغْلَى به وهو سهم طويل له أربع آذان * المُسَيَّر من السهام الذى فيه خُطوط * اللَّجِيف الذى نَصْله عَرِيض * الأَهْزَع آخر السهام * الحُظْوة السهم الصغير قدر ذراع ومنه المثل احدى حُظَيَّات لُقمان * الرَّهْب السهم العظيم * المِنْجاب السهم الذى لا ريش له * الافوَق السهم الذى انكسر فُوقُه * الجُمّاح سهم لا ريش له وفى موضع النصل منه طين يُرمَى به الطائر فيُعييه ولا يقتله حتى يأخذه راميه * النِّكْس من السهام الذى يُنَكَّسُ فيُجعل أعلاه أسفله * الخِلْط الذى يَنْبُت عُوده على عِوَج فلا يزال يتعوّج وان قُوِّم

(فصل فى شجر القسىّ) عن الازهرى عن المُنذرى عن المبرد * النَّبْع والشَّوْحَط والشِّرْيان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها وتَكْرُم وتَلْؤُم على حسب اختلاف أماكنها * فما كان منها فى قُلَّة الجبل فهو النَّبْع * وما كان فى سَفْح الجبل فهو الشِّرْيان * وما كان فى الحَضِيض فهو الشَّوْحَط

(فصل في تفصيل أسماء القسيّ وأوصافها) عن أبي عمرو والاصمعي وغيرهما * الشريج والفلق القوس التي تشق من العود فلقتين * القضيب القوس التي عملت من غصن غير مشقوق * الفرع التي عملت من طرف القضيب * الفجاء والفجواء والمنفجة والفارج والفريج القوس التي تبين وترها عن كبدها * الكتوم التي لا شق فيها وهي التي لا ترن * العاتكة التي طال بها العهد فاحمر عودها * الجش الخفيفة من القسي * المرتهشة التي اذا رمي عنها اهتزت فضرب وترها أبهرها * الرهيش التي يصيب وترها طائفها * الطروح أبعد القسي موقع سهم * المروح التي يمرحها القوم اذا قلبوها إعجابا بها * العتلة القوس الفارسية * المجدلة القوس المستديرة العود * المصفحة التي فيها عرض

(فصل في ترتيب أجزاء القوس) عن الائمة * في القوس كبدها وهي ما بين طرفي العلاقة * ثم الكلية تلي ذلك * ثم الابهر يليها * ثم الطائف * ثم السية وهي ما عطف من طرفيها * ثم الكظر وهو الفرض الذي فيه الوتر * فأما المجس فهو مقبض الرامي

(فصل في تفصيل نصال السهام) وما أنسانيه إلا الشيطان ان أذكره في فصولها التي تقدمت فصول القسي * اذا كان نصل السهم عريضا فهو المعبلة * فاذا كان طويلا وليس بالعريض فهو المشقص * فاذا كان قصيرا فهو القطع * فاذا كان مدورا مدملكا ولا عرض له فهو السروة والسرية * فاذا كان رقيقا فهو الرهب

والرهيش

(فصل في الهدف عن ابن شميل) الهدف ما بُني ورُفع من الارض للنضال * والقرطاس ما وُضع فيه ليُرمى * والغرض ما يُنصب فيه شبه غربال أو قطعة جلد

(فصل في تفصيل أسماء الدروع ونعوتها) عن الاصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد *اذا كانت واسعة فهي زَغْفة ونَثْرة وتَثْلة وفضفاضة * فاذا كانت تامة فهي لأْمة * فاذا كانت لينة فهي خَدْبَاء ودِلاص * فاذا كانت بيضاء فهي مَاذيّة *فاذا كانت مُحْكمة صلبة فهي قضّاء وحصْداء *فاذا كانت طويلة الذيل فهي ذائل *فاذا كانت مثقوبة فهي مسرودة * فاذا كانت منسوجة فهي موضونة وجَدْلاء ومجدولة * فاذا كانت قصيرة فهي شَليل

(فصل في سائر الاسلحة) الجَوْبُ والفَرْضُ التُّرس * الجَحَفُ واليَلَبُ الدَّرَق * الشِّكّة السلاح التام * السَّنَوَّر السلاح مع الدُّروع * البَزّ السلاح بلا درع * وكذلك البِزّة

(فصل في خشبات الصنّاع وغيرهم) عن الائمة *المِسْطَح للخبّاز * الوَضَم للقصاب * الجَبْأة للحذّاء * القُرْزُوم للاسكاف * الرائد للنداف * الحَفّ للنساج * المِطرقة للحداد * المِدْوس للصيقل * النّهاية للحمّال وهي بالفارسية ناهو * الميقَعة للقصّار وهي التي يُدق عليها الثياب * والوَبِيل التي يُدق بها * المِقْوَم للحرّاث وهي الخشبة التي يمسكها الحرّاث بيده * المِحَطّ الخشبة التي يُصقل بها الاديم ويُنقش ويستعملها

الاساكفة والمجلّدون * القَصَرَةُ الخشبة يُدارُ بها رحى اليد * المَخَطُّ الخشبة التي يَخُطُّ النّساج بها الثياب * المِدْحاة الخشبة التي يُدْحى بها الصبي فيمر على وجه الارض * المِشْجَب الخشبة المُشْتَبِكة تُجعل في عُروة الجُوالق * المِربَعَة الخشبة تُربع بها الاحمال أي تُرفَع * المِشحَطُ الخشبة توضع عند القضيب من قضبان الكرم يقيه من الارض * الشِّجار الخشبة التي توضع على فم الفصيل لئلا يرضع أمّه * التّودية الخشبة التي تُشدّ على خلف الناقة لئلا يرضعها الفصيل * النّجرانُ الخشبة يدورُ عليها الباب * الرّجام الخشبة التي يُنصَب عليها القعْو * الطّبطابة الخشبة التي تُنزّى بها الكُرة * القُلّة الخشبة التي يَلعب بها الصبيان * المِيطَدة يوطَّدُ بها المكان فيصلُبَ لاساس بناء وغيره * الوَزْوَز خشبة عريضة يُجرُّ بها تراب الارض المرتفعة الى الارض المنخفضة * النِّيرُ الخشبة المُعترضة على عُنُق الثورين المقرونَين للحراثة * المِسمَعان الخشبتان تُدخلان في عروتي الزّنبيل اذا أُخرج به التراب من البئر يقال أسمعتُ الزّنبيل

(فصل في القصبات المستعملة) البَزْيار قصبة على فم الكير يُنفخ بها النار وربما كانت من حديد عن أبي عمرو * الوَشيعَة القصبة يجعل النساج عليها لُحْمَة الثّوب للنسج عن أبي عبيد * الطّريدة القصبة توضع على المغازل وسائر العيدان فتنحت عليها عن الاصمعي * الصُّنبور قصبة الاداوة وربّما كانت من حديد وربما كانت من رصاص * اليَراع قصبة الزمر ويقال بل هو القصب فاذا أريد به المزمار

قيل له اليراع المثقّب كما قال (حنين كثر جاع اليراع المثقّب) * وأما النّاى فمعرّب غير عربى

*(فصل فى المنة تجعل فى أنف البعير) * اذا كانت من خشب فهى خشاش * واذا كانت من صُفْر فهى بُرة * فاذا كانت من شعر فهى خزامة * فاذا كانت من بقية حبل فهى عران

*(فصــل فى تفصيل أسماء الحبال وأوصافها) * الشّطن الحبل يُستقى به الخيلُ * الوهق الحبـل يُرمى بأنشوطة فيؤخذ به الانسانُ والدابةُ * الأُرجوحة الحبل يُترجّح به * الرّشاء حبـل البئر وغيرها * الدّرك حبـل يُوثّق فى طرف الحبـل ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الرّشاء * المقبص والمقوس الحبل تُصفّ عليه الخيـل عند السّباق * القرن الحبـل يُقرن فيه البعيران * الكرّ الحبـل يُصعد به إلى النّخل عن أبى زيد * المقاط الحبل الصغير يكاد يقوم من شدّة إغارته * الخطام الحبـل يُجعل فى طرفه حلقة ويُقلّد البعير ثم يثنى على مخطمه * العناج الحبـل الاسفل فى الدّلو * السّبب الحبل يُصعد به ويُنحدر * الطُّنُب حبل الخباء

*(فصـل فى الحبال المختلفة الاجناس) * عن الائمة * الجرير من أدم * الشّريط من خوص * الجديل من جلود * المرسة من كتّان * المسد من ليف * القرن من لحاء الشجر عن أبى نصر عن الاصمعى

*(فصـل فى الحبـال تُشدّ بها أشياء مختلفة) * العقال الحبل تُشدّ به ركبة البعير *

الوَثاق الحبل تُوثَق به الدابة وغيرها * الهِجار الحبل الذي يُشَدّ به رُسْغ البعير والدابة إلى حقوه وزعم بعض متكلّفي المفسرين في قوله تعالى واهجروهنّ في المضاجع أي شدّوهنّ بالهجار * القِياد الحبل تُقاد به الدابة * الطِّوَل الحبل تُشدّ به الدابة ويمسك صاحبه بطرفه ويرسل الدابة في المرعى * الرِّبق الحبل تُربق به البَهْمَة * القِماط الحبل تشدّ به قوائم الشاة عند الذبح * الحَقَب الحبل يشدّ به الرحل الى بطن البعير كيلا يجتذبه التصدير * الرِّفاق الحبل يُشدّ به عضد الناقة لئلا تسرع وذلك إذا خيف عليها ان تنزع الى وطنها * الجِرار الحبل يَشُدّ به نازل البئر في وسطه * الخِناق الحبل يُخنق به الانسان * الكِتاف الحبل يُكتف به الاسير وغيره * العِناج الحبل يُشدّ في أسفل الدلو ثم يشدّ الى العراقي فيكون عونا لها وللوذم فاذا انقطعت الاوذام أمسكها العناج * الكَرَب الحبل الذي يُشدّ على عراقي الدلو

(فصل يناسبه في الشدّ) عن الائمة * ربط الدابة * قمط الصبي * صفد الاسير * رزم الثياب اذا شدّها رزما * صرّ الناقة اذا شدّ ضرعها * أجمع بها إذا شدّ جميع أخلافها * كتف فلانا اذا شدّ يديه من خلفه * جمط الغلام اذا شدّ يديه على ركبتيه ثم ضربه عن أبي عبيد عن الكسائي * خلّ الكساء اذا شدّه بخلال * عصب الكبش اذا شدّ خصييه حتى يسقطا من غير أن ينزعهما * عصب الرجل اذا شدّ وسطه من الجوع

(فصل في تفصيل أسماء القيود) اذا كان القيد من جلد فهو طلق * فاذا

كان من خشب فهو مِقْطَرَةٌ وفَلَق * فان كان من حديد فهو نِكْلٌ وأَدْهَم * فان كان من حبل أو قنب فهو رِبْقٌ وصَفَد

(فصل فى تقسيم أوعية المائعات) السِّقاء والقِرْبة للماء * الزِّق والزُّكْرَة للخمر والخل * الوَطْب والمِحْقَن للبن * العُكَّة والنِّحى للسمن * الحَمِيت والمِسْأب للزيت * البَدِيعُ للعسل وفى الحديث ان تهامة كبديع العسل أوله حلو وآخره أى لا يتغير هواؤها كما أن العسل لا يتغير

(فصل فى ترتيب أوعية الماء التى يُسافر بها) أصغرها رَكْوَة * ثم مَطْهَرة * ثم إداوَة إذا كانت من أديم واحد * ثم شَعِيب ومَزادة اذا كانتا من أديمين يُضَم أحدهما إلى الآخر * ثم سَطِيحَة اذا كانت أكبر منهما * ثم رَاوِية اذا كانت تُحمَل على الابل

(فصل فى ترتيب الاقداح) عن الائمة * أولها الغُمَرُ وهو الذى لا يَبلُغ الرِّى * ثم القَعْبُ يروى الرجل الواحد * ثم القَدَح يروى الاثنين والثلاثة * ثم العُسّ يَعُبّ فيه العدة * ثم الرِّفْد وهو أكبر من العُسّ * ثم الصَّحْن وهو أكبر من الرِّفْد * ثم التِّبْن وهو أكبر من الصَّحْن * وذكر حمزة الاصبهانى فى كتاب المُوازنة بعد الصَّحْن المِعْلَق * ثم العُلْبة * ثم الجَنْبَة قال وهى تُقَدّ من جَنْب البعير * ثم الجَوْأبة وهى أكبرها قال وهذه الفُروق حكاها الاصمعى فى كتاب الابيات

(فصل فى أجناس الاقداح وما يُناسبها من أوانى الشُّرب) القَدَح من زجاج

* العس من خشب * العلبة من أدم * الطرجهارة من صفر أو شبه * المركن من خزف * الصواع من فضة أو ذهب عن بعض المفسرين

(فصل في ترتيب القصاع) عن الأئمة * أولها الفيخة وهي كالسكرجة * ثم الصحيفة تشبع الرجل * ثم المشكلة تشبع الرجلين والثلاثة * ثم الصحفة تشبع الاربعة والخمسة * ثم القصعة تشبع السبعة الى العشرة * ثم الجفنة وهي أكبرها * وزعم بعضهم ان الدسيعة أكبرها * فأما الغضارة فانها مولدة لانها من خزف وقصاع العرب كلها من خشب

(فصل في الزبيل) عن الاصمعي وابن السكيت * اذا كان منسوجا من الخوص قبل ان يسوى منه زبيل فهو سفيفة * فاذا سوي ولم تجعل له عرى فهو قفعة ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما ذكر الجراد عنده فقال ليت عندنا منه قفعة أو قفعتين * فاذا جعلت له عروتان فهو مخصن ومكتل * فاذا كان كبيرا من جلود فهو حفص

(فصل في سائر الاوعية) القمطر وعاء الكتب * العيبة وعاء الثياب * المزود وعاء زاد المسافر * الخرج وعاء آلات المسافر * الكنف وعاء أدوات الصانع * الصفن وعاء زاد الراعي وما يحتاج اليه عن أبي عمرو * الحفش وعاء المغازل * القشوة وعاء آلات النفساء قال الليث هي قفة يكون فيها طيب المرأة * العتيدة وعاء الطيب * الرحاء وعاء يعمل من جران البعير تجعل فيه المرأة غسلتها عن

الفرّاء * الجُونة للعطّار * الصّوان للبزّاز

(فصل في الجُوالَق) عن بعضهم * الجُوالَق الكبير غرارة * والصّغير عكم * والمشرّ ٧ خُرج * والمطول كُرْز

(فصل يليق بما تقدّمه) عَرقُوة الدلو * شَظاظ الجوالق * عُروة الكوز * علاقة السوط

(الباب الرابع والعشرون في الأطعمة والأشربة وما يناسبها)

(فصل في تقسيم أطعمة الدّعوات وغيرها) طعام الضّيف القِرى * طعام الدّعوة المأدُبة * طعام الزائر التّحفة * طعام الاملاك الشُّنْدُخة عن ابن دريد * طعام العُرس الوليمة * طعام الولادة الخُرس * وعند حلق شعر المولود العقيقة * طعام الختان العَذيرة عن الفرّاء * طعام المأتم الوضيمة عن ابن الاعرابي * طعام القادم من سفر النّقيعة * طعام البناء الوكيرة * طعام المتعلّل قبل الغداء السُّلفة واللُّهنة * طعام المستعجل قبل إدراك الغداء العُجالة * طعام الكرامة القِفيّ والزّلّة

(فصل في تفصيل أطعمة العرب) جُلّ أطعمة العرب بل كلّها على الفعيلة وهي متقاربة الكيفية من الدقيق واللّبن والسّمن والتّمر كالسّخينة واللّويقة والعصيدة والرّبيكة والبكيلة * السّخينة تتّخذ من الدّقيق دون العصيدة في الرّقة

وفوق الحساء وانما يأكلونها فى شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال وهى التى كانت قريش تعير بها * الحريقة ان يذر الدقيق على ماء أو لبن حليب فيحسى وهى أغلظ من السخينة يتبلغ بها صاحب العيال على عياله اذا عضه الدهر * الصحيرة اللبن يغلى ثم يذر عليه الدقيق * العذيرة دقيق يحلب عليه لبن ثم يحمى بالرضف * العكيسة لبن يصب عليه الاهالة وهى الشحم المذاب * الفريقة حلبة تضم الى اللبن والتمر وتقدم الى المريض والنفساء * الرغيدة اللبن الحليب يغلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط فيلعق * الاصية دقيق يعجن بلبن وتمر * الرهيدة بر يطحن بين حجرين ويصب عليه لبن يقال ارتهى الرجل اذا اتخذ ذلك * الوليقة طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن * الالويقة ما لين من طعام وفى حديث عبادة ولا آكل الا ما لوق لى * والالوقة أيضا الملين منه إلا أن الالويقة ألين * الخذيعة شحمة تذاب ويصب عليها ماء ثم يطرح عليه دقيق فيلبك به وهى عند الاطباء ثلاث الخبز والسكر والسمن وشتان ما بينهما * الرغيغة حسو من دقيق وماء وليست فى رقة السخينة * الربيكة طعام يتخذ من بر وتمر وسمن ومنها المثل غرثان فاربكوا له * التلبينة حساء يتخذ من دقيق أو نخالة ويجعل فيه عسل وانما سميت تلبينة تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وفى الحديث عليكم بالتلبينة وكان اذا اشتكى أحدهم فى منزله لم تنزل البرمة حتى يأتى على أحد طرفيه ومعناه حتى يبل من علته أو يموت وانما جعل هذان طرفيه لانهما منتهى أمر العليل فى علته

(فصل فيما يختص بالخلط من الطعام والشراب) البكيلة السمن يخلط بالأقط عن الاموى قال أبو زيد هى الدقيق يخلط بالسويق ثم يبل بماء أو بسمن أو بزيت * وقال الكلابى هو الأقط المطحون تبكله بالماء كانك تريد أن تعجنه * وقال ابن السكيت هما السويق والتمر يبلان بالماء * وقال غيره العبيثة الأقط بالسمن والتمر * وقال آخر هى الاقط الرطب يختلط بالتمر اليابس * الحيس الأقط بالسمن والتمر * المجيع التمر باللبن وهو حلواء رسول الله صلى الله عليه وسلم * البسيسة السويق بالأقط والسمن والزيت وهى أيضا الشعير بالنوى عن الاصمعى * الصناب الخردل بالزبيب * البريك الزبد بالرطب عن عمرو عن أبيه * الخبيط اللبن الرائب باللبن الحليب * الخليط السمن بالشحم وهو أيضا الطين المختلط بالتبن أو بالقت * النخيسة لبن الضأن بلبن الماعز * المرضة اللبن الحلو يخلط باللبن الحامض

(فصل يناسبه فى الخلط) عن الائمة * الشوب والمذق خلط اللبن بالماء * والقطب كذلك ومن ذلك يقال جاء القوم قاطبة أى جميعا مختلطين بعضهم ببعض * الغلث خلط البر بالشعير * القشب خلط الطعام بالسم * الابسار خلط البسر بالتمر ونبذهما وهو أيضا خلط الماء الحار بالبارد ليعتدل وكثيرا ما يجرى على ألسنة العامة بالفارسية * المتش خلط الصوف بالشعر * المجن خلط الجد بالهزل عن عمرو عن أبيه * المفاناة خلط لون بلون وهى أيضا خلط الصوف بالوبر أو الشعر بالغزل

(فصل يقاربه من جهة ويباعده من أخرى) عن الائمة * الابرق والبرقة حجارة

وتُراب مُختلطة * الأَثْق ماءٌ وطينٌ يختلطان * العرّة البعر المختلط بالتراب * الخَلِيس نبات أخضرُ يختلط به نبات أصفر وهو أيضا الشَّعر الابيض يختلط بالشعر الاسْود * وكذلك الشَّمِيط في النبات والشَّعر

(فصل في تفصيل أحوال العَصيدة) عن أبي عمرو وعن ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل * اذا كانت العصيدة ناعمة فهي الوَطِيئة * فان ثخُنَت فهي النَّفِيتة * فاذا زادت قليلا فهي اللَّفِيتة * فاذا تعقّدت وتعلّكت فهي العصيدة

(فصل في تفصيل أحوال اللحم المَشْوِي) إذا أُلقِيَ في الرَّمْضة فهو مُرَمَّض * فاذا أُلقِيَ على الجَمْر فهو مُحَرَّض * فاذا غُيِّب في الجَمْر فهو المَمْلُول * فاذا شُوِيَ على الحجارة المُحْماة فهو حَنِيذ * فاذا لم يتكامل نُضْجه فهو مُضَهَّب * فاذا رُدَّ إلى التَّنُّور كي يتم نُضْجُه فهو مُشَيَّط * فاذا شُوِيَ على الجَمْر بالعَجَلة فهو مُحَسْوَس * فاذا خرج من التنُّور يقطُر فهو رَشْرَاش سمعت الخُوارزمي يقول في وصف طعام قدّمه اليه بعض أصحابه جاءني بشِواء رَشْرَاش وفالُوذَجٍ رَجْرَاج

(فصل في معالجة اللحم بالودك) اذا شَوَيْت لحما فكلّما وَكَفَت إهالته اسْتَوْكَفْته على خُبز ثم أعدته فهو الاجتمال عن أبي زيد * فاذا فعلت مثل ذلك بالشَّحْمة فهو الاسْتِيداف عن الفراء * فاذا أوسعت الثَّريد دَسَمًا فهو السَّغْسَغة عن ابن الاعرابي * فاذا دَلَكْت الخُبز بالسَّمن فهو التَّرْوِيل عن الاصمعي * فاذا طَبَخْت العظام واستخرجت وَدَكها فهو الاصْطِلاب عن الكسائي

(فصل فى أوصاف المخ) عن ثعلب عن صاحبه * اذا كان المخ فى العظم رقيقا ممكنا من أن يحسى فهو الرار والرير * فاذا خرج بدقة واحدة فهو الدالق * فاذا لم يخرج إلا بدقات فهو القصيد * فاذا لم يخرج إلا بالخلال فهو المكاكة

(فصل فى الطعوم سوى الاصول وهى الحلاوة والمرارة والحموضة والملوحة) عن الائمة * اذا كان فى طعم الشئ كراهة ومرارة وحفوف كطعم الاهليلج وما أشبهه فهو بشع * فاذا كانت فيه بشاعة وقبض وكراهة كطعم العفص فهو عفص * فاذا لم تكن له حلاوة محضة ولا حموضة خالصة ولا مرارة صادقة فهو تفه * فاذا كانت فيه حرافة وحرارة وحراوة كطعم الفلفل فهو حامز * فاذا لم يكن له طعم فهو مسيخ ومليخ

(فصل فى تفصيل أشياء حامضة) التخ العجين الحامض * الطخف اللبن الحامض * الصقر أشد حموضة منه * الخمطة الشراب الحامض * الجلفت التفاح الحامض وهو دخيل فى شعر ابن الرومى (كأنما عض على جلفت)

(فصل فى ترتيب الحامض) خل حامض * ثم ثقيف * ثم حاذق * ثم باسل

(فصل فى اتباعات الطعوم) حلو حامت * مر ممقر * حامض باسل * عفص لفص * بشع مشع * حريف حاذ * ملح أجاج * عذب نقاخ * حميم آن * فاتر مرت *

(فصل فى ترتيب أحوال اللبن وتفصيل أوصافه) عن الاصمعى وأبى زيد وغيرهما * أول اللبن اللبأ * ثم الذى يليه المفصح * ثم الصريف * فاذا سكنت

رَغوته فهو الصريحُ * فاذا خثر فهو الرّائب * فاذا حذى اللسان فهو القارصُ * فاذا اشتدّت حموضته فهو الحازرُ * فاذا انقطع وصار اللّبنُ ناحيةً والماءُ ناحية فهو ممذقرٌ * فاذا خثر جدّاً وتلبّد فهو عثلطٌ وعكلطٌ وعجلطٌ * فاذا حلب بعضه على بعض من ألبان شتّى فهو الضّريب * فاذا مخض واستخرجت منه الزّبدة فهو المخيضُ * فاذا صبّ الحليب على الحامض فهو الرّثيئة والمرضّة * فاذا سخن بالحجارة المحماة فهو الوغيرُ

(فصل فى تفصيل أسماء الخمر وصفاتها) الخمر اسمٌ جامع وأكثر ما سواه صفاتٌ * الشّمول التى تشمل بريحها القومَ * المشمولة التى أبرزت للشّمال عن أبى الفتح المراغى * الرّحيق صفوة الخمر التى ليس فيها غشٌّ عن أبى عبيد * الخندريس القديمة منها عن الفرّاء * الحميّا الشّديدة منها عن ابن السكيت ويقال بل هى سورتها وشدّتها * العقار التى عاقرت الدّنّ زماناً أى لازمته عن الاصمعى ويقال بل التى تعقر شاربها * القرقف عن الاصمعى التى تقرقف شاربها إذا أدمنها أى ترعشه وأنكر سائر الائمة هذا الاشتقاق * الخرطوم أوّل ما يخرج من الدّنّ اذا بزل ويقال بل هى التى اذا أخذها الشّارب قطّب لها فكأنها أخذت بخرطومه عن ابن الاعرابى * الرّاح التى يرتاح شاربها لها ويقال بل هى التى يستطيب الشارب ريحها ويقال بل هى التى يجد شاربها روحاً وقد جمع ابن الرّومى هذه المعانى فى قوله وأحسن

والله ما أدرى لأيّة علّة * يدعونها فى الرّاح باسم الرّاح
أريحها أم روحها تحت الحشا * أم لارتياح نديمها المرتاح

* المُدامة التى أديمت فى مكانها حتى سكنت حركتها وعتقت عن الاصمعى * القهوة التى تُقهى صاحبها أى تُذهب بشهوة طعامه عن الكسائى * السُّلاف التى تحلّب عصيرها من غير عصر باليد ولا دوس بالرّجل عن الصاحب * الطّلاء الذى قد طُبخ حتى ذهب ثلثاه وبعض العرب يجعله خمرا كما يدل عليه شعر عبيد * الكُميت الحمراء إلى الكُلفة عن الاصمعى * الصّهباء التى من العنب الابيض عن المراغى عن الاصمعى * البَاذق معرّب وهو أن يُطبخ العصير بعض الطّبخ وتُطرح طُفاحته ويطيّب ويُخمّر عن أبى حنيفة الدّينورى

(فصل فى تقسيم أجناسها) الصّهباء من العنب * السّكر من التّمر * القنديد من القند * النّبيذ من الزّبيب * البتع من العسل * السُّكُركة والمِزر من الذُّرة * الفضيخ من البُسر ولا تمسّه النار

(فصل فى ترتيب السُّكر) إذا شرب الانسان فهو نشوان * فاذا دبّ فيه الشراب فهو ثمِل * فاذا بلغ الحدّ الذى يوجب الحدّ فهو سكران * فاذا زاد وامتلأ فهو سكران طافح * فاذا كان لا يتماسك ولا يتمالك فهو ملتخ عن الاصمعى * فاذا كان لا يعقل شيئا من أمره ولا ينطلق لسانه فهو سكران باتّ وسكران مايتّ وما يبتّ كلاهما عن الكسائى

(الباب الخامس والعشرون)

(فى الآثار العلوية وما يتلوا الامطار من ذكر المياه وأماكنها)

(فصل فى تفصيل الرياح) عن الائمة * إذا وقعت الريح بين الريحين فهى النكباء * فاذا وقعت بين الجنوب والصبا فهى الجربياء * فاذا هبت من جهات مختلفة فهى المتناوحة * فاذا كانت لينة فهى الريدانة * فاذا جاءت بنفس ضعيف وروح فهى النسيم * فاذا كان لها حنين كحنين الابل فهى الحنون * فاذا ابتدأت بشدة فهى النافجة * فاذا كانت شديدة فهى العاصف والسهوج * فاذا كانت شديدة ولها زفزفة وهى الصوت فهى الزفزافة * فاذا اشتدت حتى تقلع الخيام فهى الهجوم * فاذا حركت الاغصان تحريكا شديدا وقلعت الاشجار فهى الزعزعان والزعزع والزعزاع * فاذا جاءت بالحصباء فهى الحاصبة * فاذا درجت حتى ترى لها ذيلا كالرسن فى الرمل فهى الدروج * فاذا كانت شديدة المرور فهى النؤوج * فاذا كانت سريعة فهى الجفل والجافلة * فاذا هبت من الارض نحو السماء كالعمود فهى الاعصار ويقال لها زوبعة أيضا * فاذا هبت بالغبرة فهى الهبوة * فاذا جالت المور وجرت الذيل فهى الهوجاء * فاذا كانت باردة فهى الحرجف والصرصر والعرية * فاذا كان مع بردها ندى فهى البليل * فاذا كانت حارة فهى الحرور والسموم * فاذا كانت حارة وأتت من قبل اليمن فهى الهيف * فاذا كانت باردة شديدة تخرق الثوب فهى الخريق * فاذا ضعفت وجرت فويق الارض فهى

المُسَفْسِفَة * فاذا لم تُلقِح شجراً ولم تحمل مطراً فهى العَقِيم وقد نطق بها القرآن

(فصــــل فيما يذكر منها بلفظ الجمع) الرِّيَاحُ الحَوَاشِكُ المختلفة الشــديدة * البَوَارِح الشمال الحارّة فى الصّيف * الأعاصير التى تهيجُ بالغُبار * اللّواقح التى تُلقِح الاشجار * المُعْصِرَات التى تأتى بالامطار * المُبَشِّرات التى تأتى بالسّحاب والغيث * السّوافى التى تَسْفِى التراب

(فَصل فى تفصيل أوصاف السّحاب وأسمائها) عن اكثر الائمة * أوّلُ ما يَنْشأ السحاب فهو النَّشْء * فاذا انْسحَب فى الهواء فهو السّحاب * فاذا تغيّرت له السماء فهو الغَمَام * فاذا كان غيم يَنْشأ فى عُرض السماء فلا تُبصره ولكن تسمع رعــده من بَعيد فهو العَقْر * فاذا أطلّ وأظلّ السماء فهو العارض * فاذا كان ذا رعد وبرْق فهو العَرّاص * فاذا كانت السحابة قطعا صغارا مُتَدانيا بعضها من بعض فهى النَّمِرَة * فاذا كانت مُتفرّقــة فهى القَزَع * فاذا كانت قطعا مــتراكمة فهى الكِرْفِئ * فاذا كانت قطعا كأنها قطع الجبال فهى قَلَع وكَنَهْور واحدتها كَنَهْورة * فاذا كانت قطعا مستــدقة رقاقا فهى الطّخارير واحــدتها طُخْرُور * فاذا كانت حولها قطع من السّحــاب فهى مُكَلَّلَة * فاذا كانت سوداء فهى طَخْياء ومُتَطَخْطِخَــة * فاذا رأيتها وحَسِبْتها ماطرة فهى مُخِيلَة * فاذا غلُظ السحاب وركب بعضــه بعضا فهو المُكْفَهِرّ * فاذا ارتفع ولم يَنْبَسِط فهو النَّشَاص * فاذا انقطع فى أقطار السماء وتلبّد بعضه فوق بعض فهو القَرِد * فاذا ارتفع وحمل الماء وكثُف وأطبق فهو العماء والغَمَاية والطّخاء

والطّخاف

والطَّخَاف والطَّهاء * فاذا اعترض اعتراض الجبل قبل أن يُطبق السماء فهو الحَبِيّ * فاذا عنّ فهو العَنَان * فاذا أظلّ الارض فهو الدَّجْن * فاذا اسودّ وتراكب فهو المُحْمُومِيّ * فاذا تعلق سحاب دون السحاب فهو الرَّبَاب * فاذا كان سحاب فوق السحاب فهو الغَفَارَة * فاذا تدلّى ودنا من الارض مثل هُدْب القطيفة فهو المُهَيْدَب * فاذا كان ذا ماء كثير فهو القَنِيف * فاذا كان أبيض فهو المُزْن والصَّبِير * فاذا كان رَعْده صوت فهو الهَزِيم * فاذا اشتد صوت رعده فهو الأجَشّ * فاذا كان بارد وليس فيه ماء فهو الصَّرَار * فاذا كان خفيفا تسفره الريح فهو الزِّبْرِج * فاذا كان ذا صوت شديد فهو الصَّيِّب * فاذا هراق ماءه فهو الجَهَام ويقال بل هو الذى لا ماء فيه

(فصل فى ترتيب المطر الضعيف) عن الاصمعى * أخفّ المطر وأضعفه الطَّلّ * ثم الرَّذاذ أقوى منه * ثم البَغْش والدَّثّ * ومثله الرَّكّ والرِّهْمَة

(فصل فى ترتيب الامطار) عن النضر بن شميل * أوّل المطر رَشّ وطَشّ * ثم طَلّ ورَذاذ * ثم نَضْح ونَضْخ وهو قطر بين قطرين * ثم هَطْل وتَهْتان * ثم وابِل وجَوْد

(فصل فى ترتيب صوت الرعد على القياس والتقريب) تقول العرب رعدت السماء * فاذا زاد صوتها قيل ارتجست * فاذا زاد قيل أرزمت ودوّت * فاذا زاد واشتد قيل قصفت وقعقعت * فاذا بلغ النهاية قيل جلجلت وهدهدت

(فصل في ترتيب البرق) عن الاصمعي وأبي زيد وغيرهما من الائمة * اذا برق البرقُ كانه يتبسّم وذلك بقدر ما يريك سوادَ الغيم من بياضه قيل انكلّ انكلالا * فاذا بدا من السماء برق يسير قيل أوشمت السماء ومنه قيل أوشم النبت اذا أبصرتَ أوّلَه * فاذا برق برقا ضعيفا قيل خَفى يَخْفى عن أبي عمرو وخَفا يخفو عن الكسائي * فاذا لمع لمعا خفيفا قيل لمح وأومض * فاذا تشقّق قيل انعقّ انعقاقا * فاذا ملأ السماء وتكشّف واضطرب قيل تبوّج * فاذا كثر وتتابع قيل ارتعج * فاذا لمع وأطمع ثم عدل قيل له خُلّب

(فصل في فعل السحاب والمطر) اذا أتت السماء بالمطر الشّديد قيل حفشت وحشكت * فاذا استمرّ مطرها قيل هطلت وهتنت * فاذا صبّت الماء قيل همعت وهضبت * فاذا ارتفع صوتُ وقعها قيل انهلّت واستهلّت * فاذا سال المطر بكثرة قيل انسكب وانبعق * فاذا سال يركبُ بعضُه بعضا قيل اثعنجر واثعنجج * فاذا دام أياما لا يُقلِع قيل أثجم وأغبط وأدجن * فاذا أقلع قيل أنجم وأفصم وأفصى عن الاصمعي

(فصل في أمطار الازمنة) أبو عمرو أوّل ما يبدو المطرُ في إقبال الشتاء فاسمه الخريف * ثم يليه الوسمي * ثم الرّبيع * ثم الصّيم * ثم الحميم * ابن قتيبة المطرُ الاوّل هو الوسمي * ثم الذي يليه الولي * ثم الرّبيع * ثم الصّيف * ثم الحميم

(فصل في تفصيل أسماء المطر وأوصافه) عن اكثر الائمة * اذا أحيا الارض

بعد موتها فهو الحياء * فاذا جاء عقيب المحل أو عند الحاجة اليه فهو الغيث * فاذا دام مع سكون فهو الديمة * والضرب فوق ذلك قليلا * والهطل فوقه * فاذا زاد فهو الهتلان والتهتان * فاذا كان القطر صغارا كانه شذر فهو القطقط * فاذا كانت مطرة ضعيفة فهى الرهمة * فاذا كانت ليست بالكثيرة فهى الغبية والحشكة والحفشة * فاذا كانت ضعيفة يسيرة فهى الذهاب والهميمة * فاذا كان المطر مستمرا فهو الودق * فاذا كان ضخم القطر شديد الوقع فهو الوابل * فاذا تبعق بالماء فهو البعاق * فاذا كان يروى كل شئ فهو الجود * فاذا كان عاما فهو الجدا * فاذا دام أياما لا يقلع فهو العين * فاذا كان مسترسلا سائلا فهو المرثعن * فاذا كان كثير القطر فهو الغدق * فاذا كان كثيرا فهو العز والعباب * فاذا كان شديد الوقع كثير الصوب فهو السحيفة * فاذا جرف ما مر به فهو السحيقة * فاذا قشرت وجه الارض فهو الساحية * فاذا أثرت فى الارض من شدة وقعها فهى الحريصة لانها تحرص وجه الارض * فاذا أصابت القطعة من الارض وأخطأت الاخرى فهى النفضة * فاذا جاءت المطرة لما يأتى بعدها فهى الرصدة والعهاد نحومنها * فاذا أتى المطر بعد المطر فهو الولى * فاذا رجع وتكرر فهو الرجع * فاذا تتابع فهو اليعلول * فاذا جاء المطر دفعات فهى الشآبيب

(فصل فى تقسيم خروج الماء وسيلانه من أماكنه) من السحاب سح * من الينبوع نبع * من الحجر انبجس * من النهر فاض * من السقف وكف *

من القربة سَرَب * من الاناء رَشَح * من العين انسكب * من المذاكير نطف *
من الجرح ثَعّ
(فصل في تفصيل كمية المياه وكيفيتها) عن الائمة * اذا كان الماء دائما لا ينقطع ولا ينزح في عين أو بئر فهو عِدّ * فاذا كان إذا حرك منه جانب لم يضطرب جانبه الآخر فهو كُرّ * فاذا كان كثيرا عذبا فهو غدق وقد نطق به القرآن * فاذا كان مغرقا فهو غَمْر * فاذا كان تحت الارض فهو غَوْر * فاذا كان جاريا فهو غَيْل * فاذا كان على ظهر الارض يسقى بغير آلة من دالية أو دولاب أو ناعورة أو منجنون فهو سَيْح * فاذا كان ظاهرا جاريا على وجه الارض فهو معين وسنم وفي الحديث خير الماء السنم * فاذا كان جاريا بين الشجر فهو غَلَل * فاذا كان مستنقعا في حفرة أو نقرة فهو ثَغْب * فاذا نبط من قعر البئر فهو نَبَط * فاذا غادر السيل منه قطعة فهو غدير * فاذا كان الى الكعبين أو إلى أنصاف السوق فهو ضحضاح * فاذا كان قريب القعر فهو ضَحْل * فاذا كان قليلا فهو ضَهْل * فاذا كان أقل من ذلك فهو وَشَل وثَمَد * فاذا كان خالصا لا يخالطه شيء فهو قَرَاح * فاذا وقعت فيه الاقمشة حتى كاد ينذفق فهو سَدِم * فاذا خاضته الدواب فكدرته فهو طَرْق * فاذا كان متغيرا فهو سجس * فاذا كان منتنا غير أنه مشروب فهو آجن * فاذا كان لا يشربه أحد من نتنه فهو آسن * فاذا كان باردا منتنا فهو غساق بتشديد السين وتخفيفها وقد نطق به القرآن * فاذا كان حارا فهو سخن * فاذا كان شديد الحرارة فهو حميم

* فاذا

* فاذا كان مُسَخَّناً فهو مُوغَر * فاذا كان بين الحارّ والبارد فهو فاتر * فاذا كان باردا فهو قارّ * ثم خَصِر * ثم شَبِم * ثم شُنَان * فاذا كان جامدا فهو قارس * فاذا كان سائلا فهو سَرِب * فاذا كان طريا فهو غَرِيض * فاذا كان ملحا فهو زُعاق * فاذا اشتدّت ملوحته فهو حُراق * فاذا كان مُرّا فهو قُعاع * فاذا اجتمعت فيه الملوحة والمرارة فهو أُجاج * فاذا كان فيه شيء من العذوبة وقد يشربه الناس على ما فيه فهو شَرِيب * فاذا كان دونه فى العذوبة وليس يشربه الناس إلا عند الضرورة وقد تشربه البهائم فهو شَرُوب * فاذا كان عذبا فهو فُرات * فاذا زادت عذوبته فهو نُقاخ * فاذا كان زاكيا فى الماشية فهو نَمِير * فاذا كان سهلا سائغا متسلسلا فى الحلق من طيبه فهو سَلْسَل وسَلْسال * فاذا كان يَعُسّ الغُلّة فيشفيها فهو مَسُوس * فاذا جمع الصفاء والعذوبة والبرد فهو زُلال * فاذا أكثر عليه الناس حتى نزحوه بشفاههم فهو مَشْفُوه * ثم مَثْمُود * ثم مَضْفُوف * ثم مَكُول * ثم مَجْمُوم * ثم مَنْقُوص وهذا عن أبى عمرو الشيبانى

(فصل فى تفصيل مجامع الماء ومُسْتَنْقَعاتها) اذا كان مُسْتَنْقَع الماء فى التراب فهو المَسْنَى * فاذا كان فى الطين فهو الوَقِيعة * فاذا كان فى الرمل فهو الحَشْرَج * فاذا كان فى الحجر فهو القَلْت والوَقْب * فاذا كان فى الحصى فهو الثَّغْب * فاذا كان فى الجبل فهو الرَّدْهة * فاذا كان بين جبلين فهو المَفْصِل

(فصل فى ترتيب الانهار)* عن الائمة * أصغر الانهار الفَلَج * ثم الجَدْوَل أكبر

منه قليلا * ثم السَّرِيُّ * ثم الجَعْفَر * ثم الرَّبِيع * ثم الطَّبْع * ثم الخَليج

(فصل في تفصيل أسماء الآبار وأوصافها) عن أكثر الائمة * القَليب البئر العادِيَّة لا يُعلم لها صاحب ولا حافر * الجُبُّ البئر التي لم تُطْوَ * الرَّكِيَّة البئر التي فيها ماء قلّ أو كثُر * الظَّنُون البئر التي لا يُدرَى أفيها ماء أم لا * العَيْلَم البئر الكثيرة الماء * وكذلك القَلَيْذَم * الرَّس البئر الكثيرة * الضَّهُول البئر التي تَخْرُج ماؤها قليلا قليلا * المَكُول القليلة الماء * الجُدُّ الجيِّدة الموضع من الكَلاء * المَتُوح التي يُسْتَقى منها مَدًّا باليدين على البَكَرة * النَّزُوع التي يُستقَى منها باليد * الخَسِيف المحفورة بالحجارة * المعْرُوشَة التي بعضها بالحجارة وبعضها بالخشب * الجُمْجُمَة المحفورة في السَّبَخَة * المَغْواة المحفورة للسّباع

(فصل في ذكر الاحوال عند حفر الآبار) اذا حفر الرجل البئر فبلغ الكُدْيَة قيل أكْدَى * فاذا انتهى إلى جَبَل قيل أجْبَل * فاذا بلغ الرمْل قيل أسْهَبَ * فاذا انتهى إلى سَبَخَة قيل أسْبَخَ * فاذا بلغ الطين قيل أثْلَجَ

(فصل في الحياض) عن الائمة * المَقْرَاة الحوض يُجمع فيه الماء * الشَّرَبَة الحَوض يُحفر تحت النخلة ويُملأ ماء لتَشرب منه * النَّضَح الحوض يَقْرُب من البئر حتى يكون الافراغ فيه من الدَّلْو * الجُرْمُوز الحوض الصغير * الجابِيَة الحوض الكبير * الدُّعْثُور الحَوض الذي لم يُتَأَنَّق في صَنْعَته

(فصل في ترتيب السَّيل وتفصيله) اذا أتى السَّيل فهو آتيّ * فاذا جاء يَملأ

الوادي فهو رَاغب بالراء * فاذا جاء يتدافع فهو زَاعب بالزاى * فاذا جاء من مكان لا يُعلَم به قيل جاءنا السيلُ دَرْأ * فاذا جاء بالقَمْش الكثير فهو مُزْلَعِبٌّ ومُجْلَعِبٌّ * فاذا رمى بالزَّبَد والقَذَر قيل غثا يغثو * فاذا رمى بالجُفَاء قيل جَفَأ يَجْفَأ * فاذا كان كثير الماء ذاهبا بكل شئ فهو جُحَاف وجُرَاف

(الباب السادس والعشرون فى الارَضين والرمال والجبال)
(والاماكن وما يتصل بها وينضاف اليها)

(فصل فى تفصيل أسماء الارضين وصفاتها فى الاتساع والاستواء والبُعد والغلظ والصلابة والسُّهولة والحُزُونة والارتفاع والانخفاض وغيرها مع ترتيب أكثرها) عن الائمة * اذا اتَّسعت الارض ولم يتخللها شجر أو خَمَر فهى الفضاء والبَراز والبَراح * ثم الصَّحْراء * ثم العَراء * ثم الرَّهَاء والجَهْرَاء * فاذا كانت مسْتَوية مع الاتّساع فهى الخَبْتُ والجَدَدُ * ثم الصَّحْصَح والصَّرْدَح * ثم القَاعُ والقَرْقَر * ثم القَرِقُ والصَّفْصَفُ * فاذا كانت مع الاستواء والاتّساع بعيدة الاكناف والاطْراف فهو السَّهْب والخَرْق * ثم السَّبْسَبُ والسَّمْلَق والمَلَق * فاذا كانت مع الاتساع والاستواء والبُعد لا ماء فيها فهى الفَلاة والمَهْمَهُ * ثم التَّنُوفة والفَيْفَاء * ثم النَّفْنَف والصَّرْمَاء * فاذا كانت مع هذه الصّفات لا يُهْتَدَى فيها للطَّريق فهى اليَهْمَاء والغَطْشاء * فاذا كانت تضلّ سالكها فهى المُضِلَّة والمَتِيهَة * فاذا لم تكن لها اعْلام ومعالم فهى المَجْهَل والمَوْجَل * فاذا لم يكن بها أثر فهى الغُفْلُ * فاذا كانت

قَفْراء فهى القِىُّ * فاذا كانت تبيدُ سالكها فهى البَيْداء والمفازة كناية عنها * فاذا لم يكن فيها شىء من النبْت فهى المَرْتُ والمَلِيعُ * فاذا لم يكن فيها شىء فهى المَرَوْرَاة والسُّبْرُوت والبَلْقَع * فاذا كانت الارض غليظة صُلْبة فهى الجَبُوب * ثم الجَلَد * ثم العَزَازُ * ثم الصَّيْدَاء * ثم الجُدْجُدُ * فاذا كانت غليظة ذات حجارة و رمل فهى البُرْقَةُ والابْرق * فاذا كانت ذات حَصًى فهى المَحْصَاة والمَحْصَبة * فاذا كانت كثيرة الحَصْباء فهى الامْعَزُ والمَعزاء * فاذا اشْتملت عليها كلها حجارة سُود فهى الحَرَّة واللَّابَة * فاذا كانت ذات حجارة كأنها السكاكين فهى الحَزِيزُ * فاذا كانت الارض مطْمَئِنّة فهى الجَوْف والغَائطُ * ثم الهَجْلُ والهَضْمُ * فاذا كانت مرتفعة فهى النَّجْد والنَّشْز بتسكين الشين وفتحها * فاذا جمعت الارتفاع والصلابة والغلظ فهى المَتْنُ والصَّمْدُ * ثم القُفُّ والقَرْدَدُ والفَدْفَدُ * فاذا كان ارتفاعها مع اتساع فهى اليَفَاع * فاذا كان طولها فى السماء مثل البيت وعرض ظهرها نحو عشرة أذرع فهو التَلّ * وأطولُ وأعرض منها الرَّبْوة والرَّابِيَة * ثم الاكَمَه * ثم الزُّبْيَة وهى التى لا يَعْلُوها الماء * ثم النَّجْوَةُ وهى المكان الذى تظُنّ انه نَجاؤك * ثم الصَّمّان وهى الارض الغليظة دُونَ الجَبَل * فاذا ارتفعت عن موضع السيل وانحدرت عن غلظ الجبل فهى الخَيْفُ * فاذا كانت الارض لَيِّنَة سَهْلة من غير رمل فهى الرِّقَاق والبَرْثُ * ثم المَيْثَاء والدَّمِثَة * فاذا كانت طَيِّبَة التُّربة كريمة المَنْبت بعيدة عن الاحساء والنُّزوز فهى العَذَاةُ * فاذا كانت مُخيلة للنبت والخير فهى

الاريضة

الأريضة * فاذا كانت ظاهرة لا شجر فيها ولا شيء يختلط بها فهي القراح والقرواح * فاذا كانت مهيأة للزراعة فهي الحقل والمشارة والدبرة * فاذا لم يصبها المطر فهي الغل والجرز وقد نطق به القرآن * فاذا كانت غير ممطورة وهي بين أرضين ممطورتين فهي الخطيطة * فاذا كانت ذات ندى ووخامة فهي الغمقة * فاذا كانت ذات سباخ فهي السبخة * فاذا كانت ذات وباء فهي الوبيئة والوبئة على مثال فعيلة وفعلة * فاذا كانت كثيرة الشجر فهي الشجرة والشجراء * فاذا كانت ذات حيات فهي المحواة * فاذا كانت ذات سباع أو ذئاب فهي المسبعة والمذأبة

(فصل في ترتيب ما ارتفع من الارض الى أن يبلغ الجبيل ثم ترتيبه الى أن يبلغ الجبل العظيم الطويل) عن الائمة * أصغر ما ارتفع من الارض النبكة * ثم الرابية أعلى منها * ثم الأكمة * ثم الزبية * ثم النجوة * ثم الريع * ثم القف * ثم الهضبة وهي الجبل المنبسط على الارض * ثم القرن وهو الجبل الصغير * ثم الدك وهو الجبل الذليل * ثم الضلع وهو الجبيل ليس بالطويل * ثم النيق وهو الطويل * ثم الطود * ثم الباذخ والشامخ * ثم الشاهق * ثم المشمخر * ثم الأقود والأخشب * ثم الأيهم * ثم القهب وهو العظيم مع الطول * ثم الخشام

(فصل في أبعاض الجبل مع تفصيلها) عن الائمة * أول الجبل الحضيض وهو القرار من الارض عند أصل الجبل * ثم السفح وهو ذيله * ثم السند وهو المرتفع في أصله * ثم الكيح وهو عرضه * ثم الحضن وهو ما أطاف به * ثم الريد وهو

ناحيته المشرفة على الهواء * ثم العرعرة وهى غلظه ومعظمه * ثم الحيد وهو جناحه * ثم الرعن وهو أنفه * ثم الشعفة وهى رأسه

* (فصل فى تفصيل أسماء التراب وصفاته) * عن الائمة * الصعيد تراب وجه الارض * البوغاء والدقعاء التراب الرخو الرقيق الذى كأنه ذريرة * الثرى التراب الندى وهو كل تراب لا يصير طينا لازبا إذا بلّ * المور التراب الذى تمور به الريح * الهباء التراب الذى تطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلتزق لزوقا عن ابن شميل * الهابى الذى دق وارتفع عن الكسائى * السافياء التراب الذى يذهب فى الارض مع الريح * النبيثة التراب الذى يخرج من البئر عند حفرها * الراهطاء والداماء التراب الذى يخرجه اليربوع من جحره ويجمعه * الجرثومة التراب الذى يجمعه النمل عند قريتها * العفاء التراب الذى يعفى الآثار * وكذلك العفر * الرغام التراب المختلط بالرمل * السماد التراب الذى يسمد به النبات * فاذا كان مع السرقين فهو الدمال بالفتح

* (فصل فى تفصيل أسماء الغبار وأوصافه) * عن الائمة * النقع والعكوب الغبار الذى يثور من حوافر الخيل وأخفاف الابل * العجاجة الغبار الذى تثيره الريح * الرهج والقسطل غبار الحرب * الخيضعة غبار المعركة * العثير غبار الاقدام * المنين ما تقطع منه

* (فصل فى تفصيل أسماء الطين وأوصافه) * عن الائمة * اذا كان حرا يابسا فهو

الصّلصالُ * فاذا كان مطبوخا فهو الفَخّار * فاذا كان عَلِكًا لاصقا فهو اللّازِبُ * فاذا غيّره الماء وأفسده فهو الحَمَأ وقد نطق بهذه الاسماء الاربعة القرآن * فاذا كان رطبا فهو الثّأطة والثُّرمُطة والطّثرة وفى المَثَل ثأطَةٌ مُدّت بماء يُضرب للامر الفاسد يزداد فسادا * فاذا كان رقيقا فهو الرّداغ * فاذا كان ترتطم فيه الدّوابُّ فهو الوَحَل * وأشدّ منه الرّدَغة والرّزَغة * وأشدّ منهما الوَرْطة تقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلُّص منها ثم صارت مثلا لكل شدّة يقع فيها الانسان * فاذا كان حُوّا طيّبا علكا وفيه خُضْرة فهى الغَضْراء * فاذا كان مختلطا بالتّبن فهو السّياع * فاذا جُعل بين اللّبِن فهو الملاط

(فصل فى تفصيل أسماء الطُّرق وأوصافها) عن الائمة * المِرصاد والنّجْد الطّريق الواضح وقد نطق بهما القرآن وكذلك الصّراط * الجادّة والمَنهج واللّقَم والمَحَجّة وسط الطريق ومُعظَمه * اللّاحِبُ الطريق الموطّأ * المَهْيَع الطريق الواسع * الوَهْمُ الطّريق الذى يرِدُ فيه الموارِد * الشارع الطريق الاعظم * النّقبُ والشِّعبُ الطريق فى الجبل * الخَلُّ الطّريق فى الرّمل * المَخرَف الطريق فى الاشجار ومنه الحديث (عائد المريض على مَخارف الجنّة حتى يرجع)* النّيسَب الطريق المستقيم عن أبي عمرو وقال الليث هو الواضح كطريق النّمل والحيّة وحُمُر الوَحش وأنشد

غَيثا ترى الناس إليه نَيسَبا * من صادرٍ ووارد أيدى سَبا

(فصل فى تفصيل أسماء حفر مختلفة الامكنة والمقادير) عن الائمة * اذا كانت الحفرة فى الارض فهى هُوَّة * فاذا كانت فى الصخر فهى نُقْرَة * فاذا حفرها ماء المِزْرَاب فهى ثَبْجَارَة بالثاء والباء عن ثعلب عن ابن الاعرابى * فاذا كانت يرمى الصبيان فيها بالجوز فهى المِرْدَاة عن الليث * فاذا كانت للنار فهى إِرَة * فاذا كانت لكمون الصائد فيها فهى نَامُوس وقُتْرَة * فاذا كانت لاستدفاء الاعرابى فيها فهى قُرْمُوص * فاذا كانت فى الثريد فهى أُنْقُوعَة * فاذا كانت فى ظهر النواة فهى نَقِير * فاذا كانت فى نحر الانسان فهى ثُغْرَة * فاذا كانت فى أسفل إبهامه فهى قَلْت * فاذا كانت تحت الانف فى وسط الشفة العليا فهى خِثْرِمَة عن الليث * فاذا كانت عند شدق الغلام المليح وأكثر ما يحفرها الضحك فهى الغُنْبَة عن ثعلب عن ابن الاعرابى * فاذا كانت فى ذقنه فهى النُّونَة وفى حديث عثمان رضى الله عنه أنه نظر الى صبى مليح فقال دسموا نُونَتَه أى سودوها لئلا تصيبه العين

(فصل فى تفصيل الرمال) وجدته فى تعليقات صديق لى بجرجان عن القاضى أبى الحسن على بن عبد العزيز فعلقته فقد خرج لى الآن ما أردته منه لهذا المكان من الكتاب بعد أن عرضته على مظانه فصح أكثره أو قارب الصحة * العَدَاب ما استرق من الرمل * الحَبْل ما استدق منه * اللبب ما انحدر منه * الحِقْف ما اعوج منه * الدِّعْص ما استدار منه * العَقَد ما تعقد منه * العَقَنْقَل ما تراكم

وتراكب منه * السقط ما جعل ينقطع و يتصل منه * التهور ما اطمأن منه * الشقيقة ما انقطع وغلظ منه * الكثيب والنقا ما أحدودب وانهال منه * العاقر ما لا ينبت شيئا منه * المدملة ما كثر شجره منه * الاوعس ما سهل ولان منه * الرغام ما لان منه وليس بالذي يسيل من اليد * الهيام ما لا يتمالك أي يسيل من اليد لينه منه * الدكداك ما التبد بالارض منه * العانك ما تعقد منه حتى لا يقدر البعير على السير فيه

(فصل أخرجته من كتاب الموازنة لحمزة في ترتيب كمية الرمال) من ثعلب عن ابن الاعرابي * الرمل الكثير يقال له العقنقل * فاذا نقص فهو كثيب * فاذا نقص عنه فهو عوكل * فاذا نقص عنه فهو سقط * فاذا نقص عنه فهو عداب * فاذا نقص عنه فهو لبب

(فصل) وجدته ملحقا بحاشية الورقة من باب الرمال في كتاب الغريب المصنف الذي قرأه الامير أبو الحسين على بن اسماعيل الميكالى رحمه الله على أبي بكر أحمد بن محمد ابن الجراح وقرأه أبو بكر على أبي عمر غلام ثعلب ولم أر نسخة أصلح منها ولا أصح وهي الآن في خزانة كتب الامير السيد الاوحد عمرها الله بطول بقائه * أخبرنا ثعلب عن رجاله الكوفيين والبصريين قالوا كلهم اذا كانت الرملة مجتمعة فهي العوكلة * فاذا انبسطت وطالت فهي الكثيب * فاذا انتقل الكثيب من موضع الى موضع بالرياح وبقي منه شيء رقيق فهو اللبب * فاذا نقص منه فهو العداب

(فصل في تفصيل أمكنة للناس مختلفة) الحِواءُ مكانُ الحيّ الحلال * الحِلّة والمَحَلّة مكان الحُلول * الثَّغْر مكان المَخافة * المَوْسِم مكان سوق الحَجيج * المَدْرَس مكان دَرْس الكُتُب * المَحْفِل مكان اجتماع الرِّجال * المَأْتَم مكان اجتماع النِّساء * النّادي والنَّدْوَة مكان اجتماع الناس للحديث والسَّمَر * المَصْطَبَة مكان اجتماع الغُرَباء ويقال بل مكان حَشْد النّاس للأمور العِظام * المَجْلِس مكان استقرار الناس في البُيوت * الخان مكان مَبيت المُسافرين * الحانوت مكان الشِّراء والبَيْع * الحانَة مكان التَّسَوُّق في الخَمْر * الماخُور مكان الشُّرب في منازل الخَمّارين * المِشْوار المكان الذي تُشَوَّر فيه الدوابّ أي تُعرَض * المَلَصّة مكان اللُّصوص * المُعَسْكَر مكان العَسْكَر * المَعْرَكة مكان القِتال * المَلْحَمَة مكان القَتْل الشديد * المَرْقَد مكان الرُّقاد * النّاموس مكان الصائد * المَرْقَب مكان الدَّيْدَبان * القُوس مكان الراهب * المَرْبَع مكان الحيّ في الربيع * الطِّراز المكان الذي تُنْسَج فيه الثياب الجِياد

(فصل في تفصيل أمكنة ضروب من الحيوان) وَطَن النّاس * مُراح الإبل * اصْطَبْل الدوابّ * زَرْب الغَنَم * عَرين الأسد * وِجار الذئب والضَّبُع * مَكْو الأرنب والثعلب * كِناس الوحش * أُدْحيّ النَّعامة * أُفْحوص القَطا * عُشّ الطَّير * قَرْيَة النَّمْل * نافِقاء اليَرْبوع * كُور الزَّنابير * خَلِيّة النَّحْل * جُحْر الضَّبّ والحَيّة

(فصل فى تقسيم أماكن الطيور) اذا كان مكان الطير على شجر فهو وكر * فاذا كان فى جبل أو جدار فهو وكن * فاذا كان فى كن فهو عش * فاذا كان على وجه الارض فهو أفحوص * والادحى للنعام خاصة * ومحضنة للحمامة الذى تحضن فيه على بيضها * الميقعة المكان الذى يقع عليه البازى

(فصل يناسب ما تقدمه فى تفصيل بيوت العرب) نسبه حمزة الى ابن السكيت ولست من صحة بعضه على يقين * خباء من صوف * بجاد من وبر * فسطاط من شعر * سرادق من كرسف * قشع من جلود يابسة * طراف من أدم * حظيرة من شذب * خيمة من شجر * أقنة من حجر * قبة من لبن * سترة من مدر

(فصل فى تفصيل الابنية) عن الاصمعى وغيره * اذا كان البناء مسطحا فهو أطم وأجم * فاذا كان مسنما وهو الذى يقال له كوخ وخربشت فهو محرد * فاذا كان عاليا مرتفعا فهو صرح * فاذا كان مربعا فهو كعبة * فاذا كان مطولا فهو مشيد * فاذا كان معمولا بشيد وهو كل شئ طليت به الحائط من جص أو بلاط فهو مشيد * فاذا كان سقيفة بين حائطين تحتها طريق فهو الساباط

(فصل فى المتعبدات) المسجد للمسلمين * الكنيسة لليهود * البيعة للنصارى * الصومعة للرهبان * بيت النار للمجوس

(الباب السابع والعشرون فى الحجارة عن الائمة)

قد جمع أسماءها الاصبهانى فى كتاب الموازنة وكسر الصاحب على تأليفها دفترا

وجعل أوائل الكلمات على توالى حروف الهجاء إلا مالم يوجد منها فى أوائل الأسماء وقد أخرجت منهما ومن غيرهما ما استصلحته للكتاب ووفيت التفصيل حقه باذن الله عز اسمه

(فصل فى الحجارة التى تتخذ أدوات وآلات أو تجرى مجراها وتستعمل فى أعمال وأحوال مختلفة) عن الائمة * الفهر الحجر قد يكسر به الجوز وما أشبهه ويسحق به المسك وما شاكله * الصلاية الحجر العريض يسحق عليه الطيب * وكذلك المداك والقسطناس وأظنهما رومية * الممحنة الحجر يدق به حجارة الذهب عن الازهرى * النسفة الحجر الذى تدلك به الاقدام فى الحمام * الربيعة الحجر الذى يرفع لتجربة الشدة والقوة * المسن الحجر الذى يسن عليه الحديد أى يحدد * وكذلك الصلب عن أبى عمرو * الملطاس الحجر الذى يدق به فى المهراس * المرداس الحجر الذى يرمى به فى البئر ليعلم أفيها ماء أم لا أو يعلم مقدار غورها * المرجاس الحجر الذى يرمى فى البئر ليطيب ماؤها ويفتح عيونها عن أبى تراب وأنشد

إذا رأوا كريهة يرمون بى * رميك بالمرجاس فى قعر الطوى

* الظرر الحجر المحدد الذى يقوم مقام السكين ومنه الحديث ان عدى بن حاتم قال يارسول الله إنا لانجد ما نذكى به الا الظران وشقة العصا فقال امر الدم بما شئت * الجمرة الحجر يستجمر به أو يرمى به جمار المناسك * المقلد الحجر يتقاسم به الماء * المرضاض حجر الدق * النبلة حجر الاستنجاء * البلطة الحجر الذى تبلط به الدار أى تفرش

والجمع البلاط * الحمارة الحجر يجعل حول الحوض لئلا يسيل ماؤه * الحبس حجارة توضع على فوهة النهر لتمنع طغيان الماء عن ثعلب عن ابن الاعرابى * الرضفة الحجر يحمى فيسخن به القدر أو ما يكبب عليه اللحم * الرجام حجر يشد فى طرف الحبل ويدلى ليكون أسرع لنزوله * الاميمة حجر يشدخ به الرأس * السلوانة حجر كانوا يقولون إن من سقى ماءه سلا * السلمانة حجر يدفع الى المسوع ليحركه بيده عن الصاحب * المدماك الصخرة يقوم عليها الساقى * النصب حجر كان ينصب وتصب عليه الدماء للاوثان وقد نطق به القرآن * الخلنبوس حجر الاستفراغ عن الليث * القهقر الحجر الذى يسحق به الشئ عن أبى عمرو * الموجل الحجر الذى يثقل به الزورق والمركب وهو الانجر * الحامية الحجارة تطوى بها البئر * القداس حجر يجعل فى وسط الحوض للقدار الذى يروى الابل عن الصاحب * الاثفية حجارة القدر * الارام حجارة تنصب أعلاما واحدها إرمى وإرم عن أبى عمرو

* (فصل فى تفصيل حجارة مختلفة الكيفية) * عن الائمة * اليرمع حجارة بيض تلمع فى الشمس * واليلمع كمثل الجمة حجارة سود تراها لاصقة بالارض متدانية ومتفرقة عن ابن شميل * البراطيل الحجارة الطوال واحدها برطيل * البصرة حجارة رخوة * المرو حجارة بيض فيها نار * المهو حجر أبيض يقال له بصاق القمر * المهاة حجر البلور * المرمر حجر الرخام * الدملوك الحجر المدملك * الدماق الحجر المستدير * الراعوفة حجر يتقدم من طى البئر * الرضراض حجارة تترضرض على وجه الارض

أى لا تنبت * الصُّفّاح الحجارة العراض الملس * الرِّضام صخور عظام أمثال الجُزُر واحدتها رَضْمة * الرِّجام والسِّلام دونها * الصَّلْدَح الحجر العريض * الصَّيْخُود الصخرة الشديدة * وكذلك الصَّفاة والصَّفْوان والصَّفْواء * والظِّرْب كل حجر ثابت الأصل حديد الطرف * العُقاب صخرة ناشزة فى قعر البئر * الكَذّانة الحجر تستره الأرض ويبرزه الحفر عن الصاحب * اللِّجيفة بالجيم صخرة على الغار كالباب * اللِّخاف حجارة فيها عرض ورقة * اليَهْيَر حجارة أمثال الأكف * أتان الضَّحْل صخرة قد غمر الماء بعضها وظهر بعضها * الصَّلْعة الصخرة الملساء البراقة * الصَّيْدان حجر أبيض تتخذ منه البِرام

(فصل فى ترتيب مقادير الحجارة على القياس والتقريب) إذا كانت صغيرة فهى حصاة * فاذا كانت مثل الجوزة وصلحت للاستنجاء بها فهى نَبْلة وفى الحديث اتقوا الملاعن وأعدوا النُّبَل يعنى عند إتيان الغائط * فاذا كانت أعظم من الجوزة فهى قُنْزُعة * فاذا كانت أعظم منها وصلحت للقذف فهى مِقْذاف ورَجْمة ومِرْداة * ويقال أن المِرْداة حجر الضب الذى ينصبه علامة لجحره * فاذا كانت ملء الكف فهى يَهْيَرة * فاذا كانت أعظم منها فهى فِهْر * ثم جَنْدَل * ثم جَلْمَد * ثم صخرة * ثم قَلْعة وهى التى تنقلع من عرض جبل وبها سميت القلعة التى هى الحصن

(الباب الثامن والعشرون فى النبت والزروع والنخل)

(فصل فى ترتيب النبات من لدن ابتدائه) أول ما يبدو النبت فهو بارض *

فاذا تحرّك قليلا فهو جَمِيمٌ * فاذا عمّ الارض فهو عَمِيم * فاذا اهتزّ وأمكن أن يُقبض عليه قيل اجتأل * فاذا اصفرّ ويبس فهو هائج * فاذا كان الرّطب تحت اليبيس فهو غَميمٌ * فاذا كان بعضه هائجا وبعضه أخضر فهو شَمِيطٌ * فاذا تهشّم وتحطّم فهو هَشيم وحُطَام * فاذا اسودّ من القدم فهو الدِّندِنُ عن الاصمعى * فاذا يبس ثم أصابه المطرُ واخضرّ فذلك النَّشْرُ عن أبي عمرو

*(فصل فى مثله) *عن الائمة *اذا طلع أوّلُ النّبْت قيل أوْشم وطرّ وكذلك الشّارب *فاذا زاد قليلا قيل ظفّر * فاذا غطّى الارض قيل استحلس * فاذا صار بعضه أطول من بعض قيل تناتَلَ * فاذا تهيأ لليبس قيل اقطارّ * فاذا يبس وتشفف قيل تصوّح * فاذا تمّ يبسه قيل هاجت الارض هياجا

*(فصل فى ترتيب أحوال الزّرع) * جمعت فيه بين أقاويل الليث والنّضر وغيرهما * الزّرعُ مادام فى البَذْر فهو الحَبّ *فاذا انشقّ الحبُّ عن الورقة فهو الفَرْخُ والشَّطْءُ * فاذا طلع رأسه فهو الحَقْل * فاذا صار أربع ورقات أو خمسا قيل كوّت تكويتا * فاذا طال وغلُظ قيل استأسد * فاذا ظهرت قصبته قيل قصّب * فاذا ظهرت السُّنْبُلَة قيل سنْبَل * ثم اكتهل وأحسن من هذا الترتيب قول الله عزّ وجلّ ذلك مَثَلُهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل كزرع أخرج شَطْأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سُوقه قال الزجاج آزر الصغارُ الكبار حتى استوى بعضها ببعض قال غيره فساوى الفراخُ الطّوال فاستوى طولها قال ابن الاعرابى أشطأ الزّرعُ اذا فرّخ

وأخرج شطأه أي فراخه فآزره أي أعانه

(فصل في ترتيب البطيخ عن الليث) أول ما يخرج البطيخ يكون قعسرا * ثم خضفا أكبر من ذلك * ثم يكون قحا والحدج يجمعه * ثم يكون بطيخا

(فصل في قصر النخل وطولها) عن الائمة * اذا كانت النخلة قصيرة فهي الفسيلة والودية * فاذا كانت قصيرة تنالها اليد فهي القاعد * فاذا صار لها جذع يتناول منه المتناول فهي جبارة * فاذا ارتفعت عن ذلك فهي الرقلة والعيدانة * فاذا زادت فهي باسقة * فاذا تناهت في الطول مع انجراد فهي سحوق

(فصل في تفصيل سائر نعوتها) عن الائمة * اذا كانت النخلة على الماء فهي كارعة ومكرعة * فاذا جاءت في صغرها فهي متهجنة * فاذا كانت تدرك في أول النخل فهي بكور * فاذا كانت تحمل سنة وسنة لا فهي سنهاء * فاذا كان بسرها ينتثر وهو أخضر فهي خضيرة * فاذا دقت من أسفلها وانجرد كربها فهي صنبور * فاذا مالت فبني تحتها دكان تعتمد عليه فهي رجبية * فاذا كانت منفردة عن أخواتها فهي عوانة

(فصل مجمل في ترتيب حمل النخلة) أطلعت * ثم أبلحت * ثم أبسرت * ثم أزهت * ثم أمعت * ثم أرطبت * ثم أتمرت

(الباب التاسع والعشرون فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية)

(فصل في سياقة أسماء فارسيتها منسية وعربيتها محكية مستعملة) الكف

* السّاق * الفرّاش * البزّاز * الوزّان * الكيّال * المسّاح * البيّاع * الدلّال
* الصرّاف * البقّال * الجمّال بالجيم والحاء * القصّاب * الفصّاد * الخرّاط
* البيطار * الرائض * الطرّار * الخيّاط * القزّاز * الأمير * الخليفة * الوزير
* الحاجب * القاضى * صاحب البريد * صاحب الخبر * الوكيل * السقّاء
* الساقى * الشرّاب * المدخل * المخرج * الحلال * الحرام * البركة * البركة
* العدّة * الحوض * الصواب * الغلط * الخطأ * الحسد * الوسوسة * الكساد
* العارية * النصح * الفضيحة * الصورة * الطبيعة * العادة * الندّ * البخور
* الغالية * الخلوق * اللخلخة * الحناء * الجبة * الجبّة * المقنعة * الدراعة
* الازار * المضربة * اللحاف * المخدّة * الفاختة * القمرى * اللقلق * الخطّ * القلم
* المداد * الحبر * الكتّاب * الصندوق * الحقّة * الربعة * المقدمة * السفط
* الخرج * السفرة * اللهو * القمار * الجفاء * الوفاء * الكرسى * القفص
* المشجب * الدواة * المرفع * القنينة * الفتيلة * الكلبتان * القفل * الحلقة
* المنقلة * المجمرة * المزراق * الحربة * الدبوس * المنجنيق * العرادة * الركاب
* العلم * الطبل * اللواء * الغاشية * النصل * القطر * الجل * البرقع
* الشكال * الجنيبة * الغذاء * الحلواء * القطائف * القلية * الهريسة * العصيدة
* المزوّرة * الفتيت * النقل * النطع * الطراز * الرداء * الفلك * المشرق
* المغرب * الطالع * الشمال * الجنوب * الصبا * الدبور * الأبله * الأحمق

* النَّبِيل * اللَّطِيفُ * الظَّرِيف * الجَلّاد * السَّيَّاف * العَاشِق * الجَلَّاب

*(فصل يُناسِبُه في أسماء عربية يتعذّر وُجُود فارسيّة أكثرها) * الزَّكاة * الحَجُّ

* المُسْلِم * المُؤْمِن * الكافِر * المُنَافِق * الفاسِق * الحِنْث * الخَبِيثُ * القران

* الاقامة * التَّيَمُّم * المُتْعَة * الطَّلاق * الظِّهَار * الايلاء * القِبْلَة * المِحْرَاب

* المَنَارة * الجِبْتُ * الطَّاغُوت * إبليس * السِّجِّين * الغِسْلِين * الضَّرِيع

* الزَّقُّوم * التَّسْنِيم * السَّلْسَبِيل * هَارُوت ومَارُوت * يأجوج ومأجوج

* مُنْكَر ونَكِير

*(فصل في ذكر أسماء قائمة في لُغَتَي العَرَب والفُرْس على لَفْظ وَاحِد) * التَّنُّور

* الخَمِير * الزَّمَان * الدِّين * الكَنْز * الدِّينار * الدِّرْهَم

*(فصل في سِيَاقة أسماء تفرّدت بها الفُرْس دُون العَرَب فاضطرّت العَرَب الى تعريبها أو تركها كما هي) * فمنها من الأواني * الكُوزُ * الأبْرِيق * الطَّسْت

* الخُوَان * الطَّبَق * القَصْعَةُ * السُّكُرُّجَة *(ومن الملابس) * السَّمُّور * السِّنْجاب

* القَاقُم * الفَنَك * الدَّلَق * الخَزُّ * الدِّيبَاج * التَّاخْتَج * الرَّاخْتَج * السُّنْدُس

*(ومن الجواهر) * اليَاقُوت * الفَيْرُوزَج * البِجَاد * البِلَّوْر *(ومن ألوان الخُبْز) *

* السَّمِيذُ * الدَّرْمَكُ * الجَرْدَق * الجرمازج * الكَعْكُ *(ومن ألوان الطبيخ) *

* السكباج * الدوغباج * النارباج شواء * المزيرباج * الاسفيذباج * الداجيراج

* الطَّبَاهِج * الجرذباج * الرَّوْذَق * المُلامُ * الخَامِيزُ * الجُوذَابُ * الزُّمَاوَرْدُ

*(ومن

(ومن الحلاوى) الفالوذج* الجوزينج* اللوزينج* النقرينج *(ومن الانبجات)* * الجلاب * السكنجبين * الجلنجبين * الميبة *(ومن الافاويه)* الدارصينى * الفلفل * الكرويا * القرفة * الزنجبيل * الخولنجان *(ومن الرياحين وما يناسبها)* النرجس * البنفسج * النسرين * الخيرى* السوسن* المرزنجوش * الياسمين * الجلنار *(ومن الطيب)* المسك * العنبر * الكافور * الصندل * القرنفل

(فصل فيما حاضرت به مما نسبه بعض الائمة الى اللغة الرومية) الفردوس البستان * القسطاس الميزان * السجنجل المرآة * البطاقة رقعة فيها رقم المتاع * القرسطون * الاصطرلاب معروف * القسطناس صلاية الطيب * القسطرى والقسطار الجهبذ * القسطل الغبار * القبرس أجود النحاس * القنطار اثنا عشر ألف أوقية * البطريق القائد * القراميد الآجر ويقال بل هى الطوابيق واحدها قرميد * الترياق دواء السموم * القنطرة معروفة * القيطون البيت الشتوى * الخندريقون والرساطون والاسفنط أشربة على صفات * النقرس والقولنج مرضان معروفان * وسأل على عليه السلام شريحا مسألة فأجاب بالصواب فقال له قالون أى أصبت بالرومية

(الباب الثلاثون فى فنون مختلفة الترتيب فى الاسماء والافعال والصفات)

(فصل فى سياقة أسماء النار) عن ثعلب عن ابن الاعرابى * الصلاء * السكن

* الضَّرَمة * الحَرَق * الحَمَدَة * الحَدَمَة * الجَحِيم * السَّعِير * الوَحَى * قال وسألتُ ابن الاعرابي ما الوَحَى فقال هو المَلِك فقلت ولم سُمّي المَلِك وَحَى فقال الوَحَى النار فكأنّ المَلِك مثل النار يضُرّ وينفع

(فصل في تفصيل أحوال النّار ومُعالجتها وترتيبها) عن الائمة * إذا لم يُخْرِج الزَّنْدُ النارَ عند القَدْح قيل كَبَا يكْبُو * فاذا صَوّت ولم يُخْرِج قيل صَلَد يَصْلِد * فاذا أخْرَج النار قيل وَرِي يَرِي * فاذا أُلْقِيَ عليها ما يحفظها ويُذْكيها قيل شَيَّعتُها وأثقبتُها * فاذا عُولِجت لتَلْتَهِبَ قيل حَضَأتُها وأرّشْتُها * فان جُعل لها مَذْهَب تحت القِدْر قيل سَخَوْتُها * فاذا زِيد في إيقادها وإشعالها قيل أجّجْتُها * فاذا اشتدّ تأجّجها فهي جَاحِمَة * فاذا سَكَن لهبها ولم يطفأ جمرها فهي خامِدَة * فاذا طَفِئَت ألبتّة فهي هامِدَة * فاذا صارت رَمادا فهي هَابِيَة

(فصل في الدّواهي) قد جمع حمزة من أسمائها ما يزيد على أربعمائة وذكر أن تكاثر أسماء الدّواهي من إحدى الدّواهي ومن العجائب أن أمّة وَسَمت معنى واحدا بمئين من الالفاظ وليست سياقتها كلها من شروط هذا الكتاب وقد رتّبت منها ما انتهت اليه معرفتي (فمنها ما جاء على فاعلة)* يقال نزلت بهم نازلة ونائبة وحادثة * ثم آبِدَة وداهية وبَاقِعَة * ثم بائقة وحاطمة وفاقرة * ثم غاشية وواقعة وقارعة * ثم حاقّة وطامّة وصاخّة *(ومنها ما جاء على التّصغير)* جاء بالرُّبَيْق والأُرَيْق* ثم بالدُّوَيْهِيَة والجُوَيْحِيَة *(ومنها ما جاء مُرْدَفا بالنُّون)* جاء بالأَمَرَّيْن والأقْوَرَين

* ثم بالدُّرَخْمِين والحَبَوْكَرِين *(ومنها)* ما جاء بالعَنْقَفِير والخَنْفَقِيق * ثم بالدَّرْدَبِيس والقَمْطَرِير *(ومنها)* وقعوا في ورطة * ثم رَقَّة * ثم دَوْكَة ونَوْطَة *(ومنها)* وقعوا في سَلَى جَمَل * وفي أُذُنَيْ عَنَاق * ثم في قَرْنَي حِمَار * ثم في استِ كَلْب * ثم في صَمَّاء الغَبَر * ثم في إحدى بَنَات طَبَق * ثم في ثالثة الأَثَافي * ثم في وادي تُضُلِّل وَوادي تُهُلِّك

(فصل في دُنُوّ أوقات الأشياء المُنْتَظَرة وحِينُونَتها) تَضَيَّفَت الشمسُ إذا دَنا غُرُوبها * أَقْرَبَت الحُبْلَى إذا دَنا وِلادُها * اهْتَجَنَت الناقةُ إذا دنا نِتاجُها عن الكسائي * ضَرَّعَت القِدْر إذا دنا إدراكُها عن أبي زيد * طَرَّقَت القَطاة إذا دنا خُروجُ بيضها * أَزِفَت الآزِفَة إذا دنا وقتها * أُحِيطَ بفلان إذا دنا هلاكُه * أَقْطَفَ العنبُ حان أن يُقْطَف * أَحْصَدَ الزرعُ حان أن يُحْصَد * أَرْكَبَ المُهْرُ حان أن يُرْكَب * أَقْرَنَ الدُّمَّلُ حان أن يَتَفَقَّأ عن أبي عبيد

(فصل في تقسيم الوصف بالبُعْد) مكان سَحِيق * فَجٌّ عَمِيق * رَجْعٌ بَعِيد * دارٌ نازِحَة * شَأْوٌ مُغَرِّب * نَوًى شَطُون * سَفَرٌ شاسِع * بَلَدٌ طَرُوح

(فصل في تفصيل أسماء الأُجَر) العُقْرُ أُجْرَةُ بُضْعِ المرأة إذا وُطِئَت بشُبْهَة * الشُّكْمُ أجرة الحَجَّام وفي الحديث أنه صلّى الله عليه وسلّم قال لما حَجَمه أبو طَيْبَة اشْكُمُوه * الحُلْوان أجرة الكاهن * البُسْلَة أجرة الرَّاقي * الجُعْل أجرة الفَيْج * الخَرْج أجرة العامل * الجَذْر أجرة المُغَنِّي وهو دَخِيل * البُرْكَة أجرة الطَّحَّان عن ابن الأعرابي

* الدّاشن أجرة الدّستاوان عن النضر بن شميل

(فصل في الهدايا والعطايا) الحُذيا هديّة المبشّر * العراضة هدية يُهديها القادم من سفر * المصانعة هديّة العامل * الاتاوة هدية الملك * الشُّكد العطيّة ابتداء فان كانت جزاء فهو شُكْم

(فصل في تفصيل العطايا الرّاجعة إلى مُعْطيها) عن الائمة * المنحة أن تُعطي الرجل النّاقة أو الشّاة ليحتلبها مُدّة ثم يردّها * الافقار أن تُعطيه دابّة ليركبها في سفر أو حضر ثم يردّها عليك * الاخبال والاكفاء أن تُعطي الرجل الناقة وتجعل له وبرها ولبنها * العريّة أن تُعطي الرجل نخلة فيكون له التمر دون الأصل

(فصل في العموم والخصوص) البُغْض عامٌّ والفرك فيما بين الزّوجين خاص * التّشهّي عامٌّ والوحم للحبلى خاص * النّظر إلى الاشياء عامٌّ والشّيم للبرق خاصٌّ * الحبل عام والكرّ الحبل الذي يُصْعد به الى النخل خاص * الجلاء للاشياء عام والاجتلاء للعروس خاص * الغسل للاشياء عام القصارة للثّوب خاص * الصّراخ عام الواعية على الميت خاصة * الجزع عام والجبرة للمرأة خاص * التّحريك عام وإنغاض الرأس خاص * الحديث عامٌّ والسّمر بالليل خاص * السّير عام والسّرى ليلا خاص * النّوم في الاوقات عام والقيلولة نصف النهار خاصة * الطّلب عام والتّوخي في الخير خاص * الهرب عام والاباق للعبيد خاص * الحزر للغلّات عام والخرص للنّخل خاص * الخدمة عامة السدانة للكعبة خاصة * الرائحة عامّة

القُتَار للشِّوَاء خاص * الوَكْر للطير عام والأُدْحِيّ للنعام خاص * العَدْو للحيوان عام والعَسَلان للذئب خاص * الظَّلْع لما سوى الانسان عام والخَمْع للضبع خاص

(فصل في تقسيم الخُرُوج) خَرَجَ الانسان من داره * بَرَزَ الشُّجاع من مكمنه * انسَلَّ فلان من بين القوم * تَفَصَّى من أمر كذا * مَرَق السهم من الرَّمِيَّة * فَسَقَت الرُّطَبة من قشرها * دَلَق السيف من غمده * فَاحَتْ منه ريح * أَوْزَغَ البَوْل إذا خرج دُفْعَة بعد دُفْعَة * نَوَّر النبت إذا خرج زَهْرُه * قَلَسَ الطعامُ اذا خرج من الجَوْف الى الفم * صَبَأَ فلان اذا خرج من دين إلى دين * تَمَلَّصَت السمكة من يد الصائد إذا خرجت منها

(فصل فيما يختص من ذلك بالأعضاء) الجُحُوظ خروج المقلة وظهورها من الحجاج * الدَّلْع خروج اللسان من الشفة * الاندحاق خروج البطن * البَجَر خروج السرة

(فصل يناسبه ويقاربه في تقسيم الخروج والظهور) نَجَمَ قَرْن الشاة * فَطَر ناب البعير * صَبَأَت ثَنِيَّة الصبي * نَهَدَ ثَدْيُ الجارية * طَلَع البدر * نَبَع الماء * نَبَغَ الشاعر * أَوْشَمَ النبت * بَثَرَ البثر * حَمَّ الزَّغَب

(فصل في استخراج الشيء من الشيء) نَبَثَ البئر إذا استخرج ترابها * استنبط البئر اذا استخرج ماءها * مَرَى الناقة اذا استخرج لبنها * ذَبَحَ فارة المسك اذا استخرج ما فيها * نَقَشَ الشوك من الرجل اذا استخرجه منها * نَشَلَ اللحم من القدر

اذا استخرجه منها * تمخخ العظم اذا استخرج مخه * مصر الزيتون اذا استخرج عصارته * استحضر الفرس إذا استخرج حضره * سطا على الناقة اذا أدخل يده في رحمها فاستخرج ولدها * مسط الناقة اذا استخرج ماء الفحل من رحمها وذلك إذا ضربها فحل لئيم وهي كريمة عن الاصمعي وأبي عبيدة

(فصل يقاربه في انتزاع الشئ من الشئ وأخذه منه) عن الائمة * كشط البعير * سلخ الشاة * سمط الخروف * سحف الشعر * كسح الثلج * بشر الاديم إذا أخذ بشرته * جلف الطين عن رأس الدن اذا أخذه منه * سحا الطين عن الارض * عرق العظم اذا أخذ ما عليه من اللحم * أطفح القدر اذا أخذ طفاحتها وهي زبدها وما علاها منها

(فصل في أوصاف تختلف معانيها باختلاف الموصوف بها) سيف كهام أي كليل عن الضريبة * لسان كهام عيي عن البلاغة * فرس كهام بطئ عن الغاية * المسيخ من الناس الذي لا ملاحة له * ومن الطعام الذي لا ملح فيه * ومن الفواكه ما لا طعم له * الادم من الناس السود * ومن الابل البيض * ومن الظباء الحمر * الصلود من الخيل الذي لا يعرق * ومن القدور التي يبطئ غليانها * ومن الزنود الذي لا يورى * الاعزل من الرجال الذي يخرج الى القتال بلا سلاح * ومن السحاب الذي لا مطر فيه * ومن الخيل الذي يعزل ذنبه

(فصل في تسمية المتضادين باسم واحد من غير استقصاء) الغريم * المولى * الزوج البيع * الوراء يكون خلف وقدام * الصريم الليل وهو أيضا الصبح لان كلا منهما

يَنْصَرِم عن صاحبه * الجَلَل اليَسير والجَلَل العظيم لان اليَسير قد يكُون عظيما عند ماهو أيسر منه والعظيم قد يكون صَغيرا عندما هُو أعْظم منه * الجَوْن الاسْوَد وهو أيضا الابيَضُ * الخَشِيب من السُّيوف الذى لم يُصْقَل وهو أيضا الذى أحْكِم عمله وفُرِغ من صَقْله

(فصل فى تحديد ساعات النَّهار والليل على أرْبَع وعشرين لفظة) عن حمزة بن الحسن وعليه عُهدَتُها * (ساعات النهار) *الشُّرُوق * ثم البُكُور * ثم الغُدْوَة * ثم الضُّحَى * ثم الهَاجِرة * ثم الظَّهِيرة * ثم الرَّوَاح * ثم العَصْر * ثم القَصْر * ثم الاَصِيل * ثم العَشِىُّ * ثم الغُرُوب (ساعات اللّيل) * الشَّفَق * ثم الغَسَق * ثم العَتَمة * ثم السُّدْفَة * ثم الفَحْمَة * ثم الزلة * ثم الزُّلْفة * ثم البُهْرة * ثم السَّحَر * ثم الفَجْرُ * ثم الصُّبح * ثم الصَّبَاح * وباقى أسماء الاوْقات تجى بتكرير الالفاظ التى مَعانيها مُتَّفِقة

(فصل فى تقسيم الجَمْع) جَمَع المالَ * جَبَى الخَراجَ * كتَب الكَتِيبة * قَمَش القُماش * أصْحَفَ المُصْحف * قَرَى المَاءَ فى الحَوض * صَرَى اللَّبنَ فى الضَّرْع * عَقَص الشَّعر على الرأس * صَفَن الثِّياب فى سَرْجه إذا جَمَعها وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم عَوّذ عليا رضى الله عنه حين رَكِب وصَفَن ثيابَه فى سَرْجه

(فصل يناسبه) الكَتْب جَمْعُك بين الشّيئين ومنه كَتَب الكِتاب لانه يجمع حرفا الى حرف * وكتب الكاتب اذا جمعها * وكتَب السِّقاء اذا خرزه * وكتَب النَّاقة

إذا صَرّها * وكَتَب البَغْلة إذا جمع بين شفرَيْها بحلقة

(فصل في تقسيم المَنْع) حَرَم فُلانًا إذا منعه العطاء * ظَلَف النَّفس إذا منَعها هَواها * فَطَم الصَّبيَّ إذا منعه اللَّبن * حَلَّا الإبل إذا مَنَعها الماء * طَرَّقها إذا منَعَها الكَلأ عن أبي زيد

(فصل في الحَبْس) حَقَنَ اللَّبن * قَصَر الجارية * حَبَس اللِّصّ * رَجَنَ الشّاة * كَنَز المالَ * صَرَب البَوْلَ

(فصل في السُّقوط) ذَرا نابُ البَعير * هَوَى النَّجْمُ * انْقَضَّ الجِدار * خَرَّ السَّقف * طاحَ الفَصّ

(فصل في المُقاتَلة) المُماصَعَة بالسُّيوف * المُداعَسة بالرِّماح * المُضارَبة تِلْقاء الوُجوه * المُطارَدة أن يَحمل كلٌّ منهما على الآخر * المُجاحَشة أن يَدْفع كلُّ واحد منهما عن نَفْسه * المُكافَحة المُقاتَلة بالوُجوه وليس دُونَها تُرْس ولا غَيْره * المُكاوَحة المُجاهَرة بالمُمارَسة * الاسْتِطْراد أن يَنهزم القِرْنُ من قِرْنه كأنه يَتحيّز إلى فئة ثم يَكُرُّ عليه ويَنْتهز الفُرْصة لمُطارَدته

(فصل في مُخالفة الألفاظ للمَعاني) عن الأئمة * العَرَب تَقُول فُلان يَتَحَنَّث أي يَفعل فعلاً يَخْرُج به من الحِنْث وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان قَبْلَ أن يُوحَى إليه يأتي حِراء فيَتحنَّث فيه اللَّيالي أي يَتَعَبَّد * فُلان يَتَنَجَّس إذا فعل فعلاً يُخرجه من النَّجاسة * وكذلك يَتَحَرَّج ويَتَحَوَّب إذا فعل فعلاً يُخرجه من الحَرَج

والحُوب * وفلان يَتَهَجَّد إذا كان يَخْرُج من الهُجُود من قوله تعالى ومنَ الليل فَتَهَجَّدْ به نافلةً لك * ويقال امرأة قَذُور إذا كانت تَجَنَّبُ الأقذار * ودابة ريض إذا لم تُرَض

(فصل فى اللمعان) لألأ الشمس والقمر * لمعان السراب والصبح * بصيص الدُّرّ والياقوت * وبيص المسك والعنبر * بريق السيف * تألُّق البرق * رفيف الثغر واللون * أجيج النار وهصيصها عن ابن الاعرابى

(فصل فى تقسيم الارتفاع) طما الماء * متع النهار * سطع الطيب والصبح * نشص الغيم * حلّق الطائر * نقع الصراخ * طمح البصر

(فصل فى تقسيم الصعود) صعد السطح * رقى الدرجة * علا فى الارض * توقل فى الجبل * اقتحم العقبة * فرع الاكمة * تسنم الرابية * تسلق الجدار

(فصل فى تقسيم التمام والكمال) عشرة كاملة * نعمة سابغة * حول مجرّم * شهر كريت عن الاصمعى وغيره * ألف صتم * درهم واف * رغيف حادر عن أبى زيد * خلق عمم * شاب عبعب إذا كان تام الشباب عن أبى عمرو

(فصل فى تقسيم الزيادة) أقمر الهلال * نما المال * مدّ الماء * ربا الذئب * زكا الزرع * أراع الطعام من الريع وهو النزول

(الى هنا انتهى آخر القسم الاول الذى هو فقه اللغة)

(ويليه القسم الثانى فى أسرار العربيه)

(القسم الثانى)

(مما اشتمل عليه الكتاب وهو سر العربية فى مجارى كلام العرب وسننها)
(والاستشهاد بالقرآن على أكثرها)

(فصل فى تقديم المؤخر وتأخير المقدم) العرب تبتدئ بذكر الشئ والمقدم غيره كما قال عز وجل يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين وكما قال تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن وكما قال عز وجل يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور وكما قال تعالى وهو الذى خلق الليل والنهار وكما قال حسان بن ثابت فى ذكر بنى هاشم

بهاليلُ منهم جعفرٌ وابنُ أمّه * علىٌّ ومنهم أحمد المتخيَّر

وكما قال الصلتان العبدى

فملتنا أننا مسلمون * على دين صدّيقنا والنبى

(فصل يناسبه فى التقديم والتأخير) العرب تقول أكرمنى وأكرمته زيد وتقديره أكرمنى زيد وأكرمته كما قال تعالى حكاية عن ذى القرنين آتونى أفرغ عليه قطرا تقديره آتونى قطرا أفرغ عليه وكما قال جل جلاله الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما وتقديره أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا وكما قال امرؤ القيس

ولو أنّ ما أسعى لأدنى معيشة * كفانى ولم أطلب قليلٌ من المال

وتقديره كفاني قليلٌ من المال ولم أطلبه وكما قال طَرَفة

وكَرّي إذا نادى المضاف مُحَنَّبا * كَذِئبِ الغَضَى نَبَّهتَه المُتَوَرِّدُ

وتقديره كذئب الغضى المتورد نبهته وكما قال ذو الرمة

كأن أصوات من إيغالهن بنا * أواخرِ المَيْسِ أنقاضُ الفراريج

وتقديره كأنّ أصوات أواخر الميس من إيغالهن بنا انقاض الفراريج وكما قال أبو الطيب المتنبي

حملتُ اليه من لساني حديقةً * سقاها الحِجا سَقْيَ الرياض السحائبِ

وتقديره سَقْيَ السحائبِ الرياضَ

(فصل في اضافة الاسم الى الفعل) هي من سُنَن العرب تقول هذا عامُ يُغاثُ الناسُ وهذا يوم يَدْخل الامير وفي القرآن رب فأنظرني الى يوم يُبعثون وقال عز ذكره هذا يوم لا ينطقون وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المريض ليَخرُج من مرضه كيوم ولدته أمه

(فصل في الكناية عما لم يجر ذكره من قبل) العرب تقدم عليها توسعا واقتدارا واختصارا ثقة بفهم المخاطَب كما قال عز ذكره كل من عليها فان أي من على الارض وكما قال حتى توارت بالحجاب يعني الشمس وكما قال عز وجل كلّا اذا بلغت التراقي يعني الروح فكنّى عن الارض والشمس والروح من غير أن أجرى ذكرها وقال حاتم الطائي

أماويّ ما يُغني الثراء عن الفتى * اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

يعني اذا حشرجت النفس وقال دعبل

إن كان ابراهيم مضطلعا بها * فلتصلحن من بعده لمخارق

يعني الخلافة ولم يسمها فيما قبل وقال عبد الله بن المعتز

وندمان دعوت فهب نحوي * وسلسلها كما انخرط العقيق

يعني وسلسل الخمر ولم يجر ذكرها

(فصل في الاختصاص بعد العموم) العرب تفعل ذلك فتذكر الشيء على العموم ثم تخص منه الأفضل فالأفضل فتقول جاء القوم والرئيس والقاضي وفي القرآن حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقال تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان وانما أفرد الله الصلاة الوسطى من الصلاة وهي داخلة في جملتها وأفرد التمر والرمان من جملة الفاكهة وهما منها للاختصاص والتفضيل كما أفرد جبريل وميكائيل من الملائكة فقال من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال

(فصل في ضد ذلك) قال الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فخص السبع ثم أتى بالقرآن العام بعد ذكره إياها

(فصل في ذكر المكان والمراد به من فيه)* العرب تفعل ذلك قال الله تعالى واسأل القرية التي كنا فيها أي أهلها وكما قال جل جلاله وإلى مدين أخاهم شعيبا اي أهل مدين وكما قال حميد بن ثور

قَصَائد تَسْتَحْلِي الرُّواةُ نَشِيدَها * ويَلْهُو بها من لاعبِ الحيِّ سامِرُ

يَعَضُّ عليها الشيخُ إبهامَ كفِّه * وتَخْزَى بها أحياؤُكم والمقابرُ

أي أهلُ المقابر والعرب تقول أكلْتُ قِدْرًا طيِّبةً أي أكلت ما فيها وكذلك قول الخاصّة شربتُ كأسًا

(فصل فيما ظاهره أمْرٌ وباطنه زَجْر) هو من سُنَن العرب تقول اذا لم تستحِ فافعلْ ما شئت وفي القرآن افعلوا ما شئتم وقال جل وعلا ومن شاء فليكفر

(فصل في الحَمْل على اللفظ والمعنى للمجاورة) العرب تفعل ذلك فتقول هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ والخربُ نعت الجحر لا نعتُ الضبّ ولكن الجِوَار عمل عليه كما قال امرُؤ القيس

كأنَّ ثَبِيرًا في عَرانِينِ وبْلِهِ * كبيرُ أناسٍ في بِجادٍ مُزَمَّلِ

فالمزمّل نعت للشيخ لا نَعت البجاد وحقّه الرفع ولكن خفَضه للجِوار وكما قال الآخر

يا ليتَ شَيْخَكَ قد غَدا * مُتَقلِّدًا سيفًا ورُمْحًا

والرمح لا يُتَقلَّد وإنما قال ذلك لمجاورته السيفَ وفي القرآن فأجمعوا أمركم وشركاءكم لا يقال أجمعتُ الشركاء وانما يقال جمعتُ شركائي وأجمعتُ أمرَه وانما قال ذلك للمجاورة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارْجِعْنَ مأزُورات غيرَ مأجورات وأصلها مَوْزُورات من الوِزْر ولكن أجراها مجرى المأجورات للمجاورة بينهما وكقوله بالغَدَايا والعشايا ولا يقال الغَدَايا اذا أفردت عن العشايا لانها الغَدَوات والعامّة تقول جاء البَرْدُ والأكسيةَ والأكسيةُ لا تجيء ولكن للجِوار حقٌّ في كلام العرب

(فصل يناسبه ويقاربه) العرب تسمي الشئ باسم غيره اذا كان مجاورا له أو كان منه بسبب كتسميتهم المطر بالسماء لانه منها ينزل وفي القرآن يرسل السماء عليكم مدرارا أي المطر وكما قال جل اسمه إني أراني أعصر خمرا أي عنبا ولا خفاء بمناسبتهما وكما يقال عفيف الازار أي عفيف الفرج في أمثال له كثيرة ومن سنن العرب وصف الشئ بما يقع فيه أو يكون منه كما قال الله تعالى في يوم عاصف أي يوم عاصف الريح وكما تقول ليل نائم أي ينام فيه وليل ساهر أي يسهر فيه

(فصل في إجراء مالا يعقل ولا يفهم من الحيوان مجرى بني آدم) ذلك من سنن العرب كما تقول أكلوني البراغيث وكما قال عز من قائل يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وكما قال سبحانه وتعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع ويقال إنه قال ذلك تغليبا لمن يمشي على رجلين وهم بنو آدم ومن سنن العرب تغليب ما يعقل كما يغلب المذكر على المؤنث اذا اجتمعا

(فصل في الرجوع من المخاطبة الى الكناية ومن الكناية الى المخاطبة) العرب تفعل ذلك كما قال النابغة

يادار مية بالعلياء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الأمد

فقال يادار مية ثم قال أقوت وكما قال الله عز وجل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة فقال كنتم في الفلك ثم قال بهم وكما قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم

مالك

مالك يوم الدين إياك نعبد و إياك نستعين فرجع من الكناية الى المخاطبة كما رجع في الآية المتقدمة من المخاطبة الى الكناية

(فصل في الجمع بين شيئين اثنين ثم ذكر أحدهما في الكناية دون الآخر والمراد به كلاهما معا) من سنن العرب ان تقول رأيت عمرا وزيدا وسلمت عليه أي عليهما قال الله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وتقدير الكلام ولا ينفقونهما في سبيل الله وقال تعالى واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتقديره انفضوا إليهما وقال جل جلاله والله ورسوله أحق ان يرضوه والمراد أن يرضوهما

(فصل في جمع شيئين من اثنين) من سنن العرب اذا ذكرت اثنين أن تجريهما مجرى الجمع كما تقول عند ذكر العمرين والحسنين كرم الله وجوههما وكما قال عز ذكره إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ولم يقل قلباكما وكما قال عز وجل والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ولم يقل يديهما

(فصل في جمع الفعل عند تقدمه على الاسم) ربما تفعل العرب ذلك لانه الاصل فتقول جاؤني بنو فلان وأكلوني البراغيث وقال الشاعر

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي * فأعرضن عني بالخدود النواضر

وقال آخر

نتج الربيع محاسنا * ألقحنها غر السحائب

وفي القرآن وأسرّوا النّجوى الذين ظلموا وقال جل ذكره ثم عَمُوا وصمّوا كثير منهم

(فصل في اقامة الواحد مقام الجمع) هي من سُنن العرب إذ تقول قرّرنا به عيْنًا أي أعيُنًا وفي القرآن فان طبن لكم عن شيءٍ منه نفْسا وقال جل ذكره ثم يُخرِجُكم طفْلا أي أطفالا وقال تعالى وكم من ملَك في السموات لا تغْني شفاعتهم شيئا وتقديره وكم ملائكة في السموات وقال عزّ من قائل فانهم عدوٌّ لي إلاّ رب العالمين وقال هؤلاء ضيفي ولم يقل أعدائي ولا أضيافي وقال جل جلاله لا نفرّق بين أحد منهم والتفْريق لا يكون إلاّ بين اثنين والتقدير لا نفرّق بينهم وقال يا أيّها النبي اذا طلقتم النساء وقال وان كنتم جُنُبا فاطّهروا وقال والملائكة بعد ذلك ظهير ومن هذا الباب سنّة العرب أن يقولوا للرجُل العظيم والملك الكبير انظُروا في أمري ولان السادة والملوك يقولون نحنُ فعلنا وإنا أمرنا فعلى قضية هذا الابتداء يخاطبون في الجواب كما قال تعالى عمن حضره الموت رب ارجعوني

(فصل في الجمع يُراد به الواحد) من سنن العرب الاتيان بذلك كما قال تعالى ما كان للمشركين ان يعمُروا مساجد الله وانما أراد المسجد الحرام وقال عز وجل وإذ قتلتم نفْسا فادّارأتم فيها وكان القاتلُ واحدا

(فصل في أمْر الواحد بلفظ أمر الاثنين) تقول العرب افْعَلا ذلك والمخاطب واحد كما قال الله عز وجل ألقيا في جهنم كلّ كفّار عنيد وهو خطاب لمالك خازن النار وكما قال الاعشى

وَصَلِّ على خيرِ العَشِيَّاتِ والضُّحى * ولا تعبُدِ الشيطانَ واللهَ فاعبُدا

ويقال انه أرادوا اللهَ فاعبُدَنْ فقلبَ النونَ الخفيفةَ ألفاً وكذلك في قوله عز وجل

ألقيا في جهنم

(فصل في الفعل يأتي بلفظ الماضي وهو مستقبَل وبلفظ المُستقبَل وهُوَ ماض) قال

الله عزّ ذكرُه أتى أمرُ الله أي يأتي وقال جل ذكره فلا صدّق ولا صلّى أي لم يصدّق

ولم يصل وقال عزّ من قائل في ذكر الماضي بلفظ المستقبل فلم تقتُلون أنبياء الله من

قبلُ أي لم قتلتم وقال تعالى واتبَعُوا ما تتلوا الشياطين أي ما تلتْ وقد تأتي كانَ بلفظ

الماضي ومعنى المستقبَل كما قال الشاعر

فأدركتُ من قد كانَ قبْلي ولم أدَعْ * لِمَن كان بعْدي في القصائدِ مُصْنَف

أي لمن يكون بعْدي وفي القرآن وكان الله غفوراً رحيماً أي كان ويكون وهو كائن

الآن جل ثناؤه

(فصل في المفعول يأتي بلفظ الفاعل) تقول العرب سرٌّ كاتم أي مكْتوم ومكان

عامر أي معمُور وفي القرآن لا عاصِمَ اليوم من أمْر الله أي لا معْصُوم وقال تعالى خُلِقَ

من ماءٍ دافقٍ أي مدْفوق وقال عيشةٍ راضيةٍ أي مرْضيةٍ وقال الله سبحانه حَرَماً آمنًا

أي مأمُونًا وقال جرير

ان البليّةَ من تمَلُّ كلامَه * فانقع فؤادك من حديثِ الوامقِ

أي من حديث الموْمُوق

(فصل في الفاعل يأتي بلفظ المفعول) كما قال تعالى انه كان وعده مأتيا أي آتيا وكما قال جل جلاله حجابا مستورا أي ساترا

(فصل في اجراء الاثنين مجرى الجمع) قال الشعبي في كلام له في مجلس عبد الملك بن مروان رجلان جاءوني فقال عبد الملك لحنت يا شعبي قال يا أمير المؤمنين لم ألحن مع قول الله عز وجل هذان خصمان اختصموا في ربهم فقال عبد الملك لله درك يا فقيه العراقين قد شفيت وكفيت

(فصل في اقامة الاسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول) تقول العرب رجل عدل أي عادل ورضى أي مرضى وبنو فلان لنا سلم أي مسالمون وحرب أي محاربون وفي القرآن ولكن البر من آمن بالله وتقديره ولكن البر بر من آمن بالله فأضمر ذكر البر وحذفه

(فصل في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر في الجمع) هو من سنن العرب قال الله عز وجل وقال نسوة في المدينة وقال تعالى قالت الاعراب آمنا

(فصل في حمل اللفظ على المعنى في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر) من سنن العرب ترك حكم ظاهر اللفظ وحمله على معناه كما يقولون ثلاثة أنفس والنفس مؤنثة وانما حملوه على معنى الانسان أو معنى الشخص قال الشاعر

ماعندنا الا ثلاثة أنفس * مثل النجوم تلألأت في الحندس

وقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة

فكان

فكان مجني دون ما كنت أتقي * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

فحمل ذلك على أنهن نساء وقال الاعشى

بقوم وكانوا هم المنفدين * شرابهم قبل تنفادها

فأنث الشراب لما كان الخمر في المعنى وهي مؤنثة كما ذكر الكف وهي مؤنثة في قوله

أرى رجلا منهم أسيفا كأنما * يضم الى كشحيه كفا مخضبا

فحمل الكلام على العضو وهو مذكر وكما قال الآخر

يا أيها الراكب المزجي مطيته * سائل بني أسد ما هذه الصوت

أي ما هذه الجلبة وقال الآخر

من الناس انسانان دنيي عليهما * مليئان لو شاآ لقد قضياني

خليلي أما أم عمرو فواحد * وأما عن الاخرى فلا تسلاني

فحمل المعنى على الانسان أو على الشخص وفي القرآن وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا والسعير مذكر ثم قال إذا رأتهم من مكان بعيد فحمله على النار فأنثه وقال عز اسمه فأحيينا به بلدة ميتا ولم يقل ميتة لانه حمله على المكان وقال جل ثناؤه السماء منفطر به فذكر السماء وهي مؤنثة لانه حمل الكلام على السقف وكل ما علاك وأظلك فهو سماء والله أعلم

(فصل في حفظ التوازن) العرب تزيد وتحذف حفظا للتوازن وإيثارا له أما الزيادة فكما قال تعالى وتظنون بالله الظنونا وكما قال فأضلونا السبيلا وأما الحذف

فكما قال جل اسمه والليل اذا يسر وقال الكبير المتعال و يوم التناد و يوم التلاق

وكما قال لبيد

إن تقوى ربنا خير نفل * وباذن الله ريثى وعجل

أى وعجلى وكما قال الاعشى

ومن شانئ كاسف وجهه * اذا ما انتسبت له أنكرن

أى أنكرنى

(فصل فى مخاطبة اثنين ثم النص على أحدهما دون الآخر) العرب تقول ما فعلتما يا فلان وفى القرآن فمن ربكما يا موسى وفيه فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى خاطب آدم وحواء ثم نص فى إتمام الخطاب على آدم وأغفل حواء

(فصل فى اضافة الشئ الى صفته) هى من سنن العرب إذ تقول صلاة الأولى ومسجد الجامع وكتاب الكامل وحماد عجرد وعنقاء مغرب ويوم الجمعة وفى القرآن ولدار الآخرة خير وكما قال عز ذكره فى مكان آخر قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة وقال تعالى ان هذا لهو حق اليقين فأما اضافة الشئ الى جنسه فكقولهم خاتم فضة وثوب حرير وخبز شعير

(فصل فى المدح يراد به الذم فيجرى مجرى التحكم والهزل) العرب تفعل ذلك فتقول للرجل تستجهله يا عاقل وللمرأة تستقبحها يا قمر وفى القرآن ذق انك أنت العزيز الكريم وقال عز ذكره إنك لأنت الحليم الرشيد

*(فصل

(فصل في الغاء خبر لو اكتفاء بما يدل عليه الكلام وثقة بفهم المخاطب) ذلك من سنن العرب كقول الشاعر

وجدك لو شيء أتانا رسوله * سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

والمعنى لو أتانا رسول سواك لدفعناه وفي القرآن حكاية عن لوط قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد وفي ضمنه لكنت أكف أذاكم عني ومثله ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى بل لله الامر جميعا والخبر عنه مضمر كانه قال لكان هذا القرآن

(فصل فيما يذكر ويؤنث) وقد نطق القرآن باللغتين *من ذلك السبيل قال الله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وقال عز ذكره هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة * ومن ذلك الطاغوت قال تعالى في تذكيره يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به وفي تأنيثها والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها

(فصل فيما يقع على الواحد والجمع) من ذلك الفلك قال الله تعالى في الفلك المشحون فلما جمعه قال والفلك التي تجري في البحر * ومن ذلك قولهم رجل جنب ورجال جنب وفي القرآن وان كنتم جنبا فاطهروا * ومن ذلك العدو قال تعالى فانهم عدو لي إلا رب العالمين وقال وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن * ومن ذلك الضيف قال الله عز وجل هؤلاء ضيفي فلا تفضحون

(فصل في جمع الجمع) العرب تقول أعراب وأعاريب وأعطية وأعطيات وأسقية وأسقيات وطُرُق وطُرُقات وجمال وجمالات وإسورة وأساور قال عز وجل إنها ترمي بشرر كالقصر كأنه جمالات صُفر ويل يومئذ للمكذبين وقال عز وجل يحلون فيها من أساور من ذهب وليس كل جمع يجمع كما لا يجمع كل مصدر

(فصل في الخطاب الشامل للذكران والاناث وما يفرق بينهم) قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقال عز وجل وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فتم بهذا الخطاب الرجال والنساء وغلب الرجال وتغليبهم من سنن العرب وكان ثعلب يقول العرب تقول امرؤ وامرآن وقوم وامرأة وامرأتان ونسوة ولا يقال للنساء قوم وإنما سمي الرجال دون النساء قوما لانهم يقومون في الامور كما قال عز ذكره الرجال قوامون على النساء يقال قائم وقوم كما يقال زائر وزور وصائم وصوم ومما يدل على أن القوم الرجال دون النساء قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن وقول زهير

وما أدري ولستُ اخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء

(فصل في الاخبار عن الجماعتين بلفظ الاثنين) العرب تفعله كما قال الاسود ابن يعفر

إن المنايا والحتوف كليهما * في كل يوم ترقبان سوادي

وقال آخر

أَلَمْ يَحْزُنْكَ أن حبالَ قَيْسٍ * وتَغْلِبَ قَدْ تَبَايَنَتَا انقطاعا

وقد جاء مثله فى القرآن قال الله عز وجل أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُما

(فصل فى نفى الشئ جُمْلَةً من أجل عَدَم كمال صفته) العرب تفعل ذلك كما قال الله عز وجل فى صفة أهل النار ثم لا يموت فيها ولا يَحْيَا فنَفَى عنه الموتَ لانه ليس بموْت صَريح ونفَى عنه الحياة لانها ليست بحياة طيبة ولا نافعة وهذا كثير فى كلام العرب قال أبو النّجم

يلقين بالجنساء والاجارع * كل جَهِيضٍ لَيِّن الا كارع * ليس بمحفوظ ولا بضائع

يعنى انه ليس بمحفوظ لانه أُلْقِيَ فى صحراء ولا بضائع لانه موجود فى ذلك المكان ومن ذلك قول الله عز وجل وتَرَى النّاس سُكارَى وماهم بسكارى أى ماهُمْ بسكارى من شُرْب ولكن سُكارى من فَزَع وَوَلَه

(فصل يقاربه ويشتمل على نَفْيٍ فى ضمنه اثبات) تقول العرب ليس بحُلْوٍ ولاَ حامض يُرِيدُون أنه جمع بَيْنَ ذَا وَذَا كما قال الشاعر

أبو فُضَالة لا رَسْم ولا طَلَل * مثل النّعامة لا طَيْر ولا جَمَل

وقال آخر

وأنتَ مَسِيخٌ كلَحْمِ الحُوَار * فلا أنت حُلو ولا أنت مُر

وفى القرآن لا شرقيّة ولا غربية يعنى أنّ الزّيتونة شرقية وغربية وفى أمثال العامّة

فلان كالخنثى لا ذكر ولا أنثى أي يجمع صفات الذكران والاناث معا

(فصل في اللازم بالالف يجيء من لفظه متعد بغير ألف) ألف التعدية ربما تكون للشيء نفسه ويكون الفاعل به ذلك بلا ألف كقولهم أقشع الغيم وقشعته الريح وأنزفت البئر ذهب ماؤها ونزفناها نحن وأنسل ريش الطائر ونسلته أنا وأكب فلان على وجهه وكببته أنا وفي القرآن أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى وقال عز اسمه فكبت وجوههم في النار

(فصل مجمل في الحذف والاختصار) من سنن العرب أن تحذف الالف من ما اذا استفهمت بها فتقول بم ولم وعم وعلام وفيم قال تعالى فيم أنت من ذكراها وكما قال عز وجل عم يتساءلون عن النبأ العظيم أي عن ما فادغم النون في الميم ومن الحذف للاختصار قول الله تعالى يعلم السر وأخفى أي السر وأخفى منه فحذف وقوله وما أمرنا إلا واحدة أي إمرة واحدة أو مرة واحدة ومن الحذف قولهم لم أبل ولم أبال وقولهم لم أك ولم أكن وفي كتاب الله عز وجل ولم تك شيئا ومن ذلك ما تقدم ذكره من قوله جل جلاله كلا اذا بلغت التراقي وقوله حتى توارت بالحجاب وقوله كل من عليها فان فحذف النفس والشمس والارض إيجازا واقتصارا ومن ذلك حذف حرف النداء كقولهم زيد تعال وعمرو اذهب أي يا زيد ويا عمرو وفي القرآن يوسف أعرض عن هذا أي يا يوسف ومن ذلك حذف أواخر الاسماء المفردة المعرفة في النداء دون غيره كقولهم يا حار ويا مال ويا صاح أي يا حارث ويا مالك ويا صاحبي ويقال

هذا الحذف الترخيم وفي بعض القراآت الشاذة ونادوا يا مال وقال امرؤ القيس

(أفاطم مهلا بعض هذا التدلل) وقال عمرو بن العاص

معاوي لا أعطيك ديني ولم أنل * به منك دنيا فانظرن كيف تصنع

ومن ذلك قولهم بالله أي أحلف بالله فحذفوا أحلف للعلم به والاستغناء عن ذكره وقولهم باسم الله أي ابتدئ باسم الله ومن ذلك حذف الالف منه لكثرة الاستعمال ومن ذلك ما تقدم ذكره في حفظ التوازن كقوله عز ذكره والليل اذا يسر والكبير المتعال ويوم التلاق ومن ذلك حذف التنوين من قولك محمد بن جعفر وزيد بن عمرو وحذف نون التثنية عند النفي كقولك لا غلامي لك ولا يدي لزيد وقيض لا كمي له ومن ذلك حذف نون الجمع عند الاضافة في قولك هؤلاء ساكنو مكة ومسلمو القوم ومن الحذف قولهم والله أفعل ذلك يريدون والله لا أفعل ذلك ومن الحذف قوله عز وجل ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم فنصب خيرا بالاضمار أي لكن الانتهاء خيرا لكم فنصب خيرا وحذف واختصر ومن الحذف قوله عز ذكره وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث وتقديره ولنعلمه فعلنا ذلك وكذلك قوله وحفظا من كل شيطان مارد أي وحفظا فعلنا ذلك ومن الحذف قولهم صليت الظهر أي صلاة الظهر وكذلك سائر الصلوات الاربع

(فصل مجمل في الاضمار يناسب ما تقدم من الحذف) من سنن العرب الاضمار إيثارا للتخفيف وثقة بفهم المخاطب فمن ذلك إضمار أن وحذفها من مكانها كما قال

تعالى ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا أى أن يريكم البرق وقال طرفة

ألا أيهذا الزاجرى أحضرُ الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى

فأضمر أن أولا ثم أظهرها ثانيا فى بيت واحد وتقديره ألا أيهذا الزاجرى أن أحضر الوغى وفى ذلك يقول بعض أدباء الشعراء

تفكرت فى النحو حتى مللت * وأتعبت نفسى له والبدن

فكنت بظاهره عالما * وكنت بباطنه ذا فطن

خلا ان بابا عليه العفا * فى النحو ياليته لم يكن

اذا قلت لم قيل لى هكذا * على النصب قيل باضمار أن

ومن ذلك إضمار من كقوله عز وجل وما منا إلا له مقام معلوم أى إلا من له ومن ذلك إضمار من كما قال تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا أى من قومه ومن ذلك اضمار إلى كما قال جل جلاله سنعيدها سيرتها الاولى أى إلى سيرتها الاولى ومن ذلك إضمار الفعل كما قال الله عز وجل فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى وتقديره فضرب فحيى كذلك يحيي الله الموتى ومثله واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وتقديره فضرب فانفجرت ومثله فمن كان مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك وتقديره فحلق ففدية ومن ذلك اضمار القول كما قال سبحانه وأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم فى ضمنه فيقال لهم أكفرتم لان أمّا لا بد لها فى الخبر من فاء فلما أضمر

القول أضمر الفاء ومثله وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم أي يقولون هذا يومكم وقال الشنفرى

فلا تدفنوني ان دفني محرّم * عليكم ولكن خامري أمّ عامر

أي التي يقال لها خامري أمّ عامر وهي الضبع

(فصل مجمل في الزوائد والصلات التي هي من سنن العرب) منها الباء الزائدة كما تقول أخذت بزمام الناقة أي أخذت زمام الناقة. وقال الشاعر الراعي

(سود المحاجر لا يقرأن بالسور) أي لا يقرأن السور وكما قال عنترة

(شربت بماء الدحرضين فاصبحت) أي ماء الدحرضين وفي القرآن حكاية عن هارون لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي وقال عز ذكره ألم يعلم بأن الله يرى فالباء زائدة والتقدير ألم يعلم ان الله يرى كما قال جل ثناؤه ويعلمون أن الله هو الحق المبين

(ومنها التاء) الزائدة في ثمّ وربّ ولا تقول العرب ربّت امرأة وقال الشاعر

(وربّتما شفيت غليل صدري) وتقول ثمّت كانت كذا كما قال عبدة بن الطيب

ثمّت قمنا إلى جرد مسوّمة * أعرافهنّ لأيدينا مناديل

أي ثمّ قمنا وتقول لات حين كذا وفي القرآن ولات حين مناص أي لا حين والتاء زائدة وصلة ومنها زيادة لا كقوله عزّ وجل لا أقسم بيوم القيامة أي أقسم وكقول رؤبة *(في بئر لا حور سرى وما شعر)* ٧ أي في بئر حور قال أبو عبيدة لا من حروف الزوائد لتتمة الكلام والمعنى الغاؤها كما قال عز ذكره غير المغضوب

٧

عَلَيْهِمْ ولا الضَّالين أي والضالين وكما قال زهير

مُوَرَّثُ المجد لا يغتال همّته * عن الرياسة لا عجزٌ ولا سأم

أي عجزٌ وسأم وقال الآخر

ما كان يرضى رسولُ الله دينَهُم * والطيّبان أبو بكر ولا عُمَر

وقال أبو النجم *(فما ألوم اليوم أن لا تسخرا)* أي ان تسخرا وفي القرآن

ما منعك ان لا تسجد أي ما منعك ان تسجد ومنها زيادة ما كقوله عز وجل فبما رحمة

من الله لنت لهم أي فبرحمة من الله وكقوله فبما نقضهم ميثاقهم أي فبنقضهم ميثاقهم

وكقوله عز وجل وقليلٌ ما هُم أي قليل هم وكقول الشاعر

لأمرٍ ما تصرّمت الليالي * لأمرٍ ما تصرّفت النجوم

أي لأمر تصرّفت وقد زادت ما في رب كقول بعض السلف ربّما أعلم فأذرُ وفي القرآن

رُبّما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين ومنها زيادة من كقوله تعالى وما تسقط من

ورقة الا يعلمها والمعنى وما تسقط ورقةٌ وكما قال عز ذكره وكم من ملك في السموات أي

وكم ملك وكما قال جل اسمه وكم من قرية أهلكناها وكما قال عز وجل قل للمؤمنين

يغضّوا من أبصارهم أي أبصارهم ومنها زيادة اللام كما قال عز وجل الذين هم لربهم

يرهبون أي ربّهم يرهبون وكما قال تقدست أسماؤه ان كنتم للرؤيا تعبرون أي ان كنتم

الرؤيا تعبرون ومنها زيادة كان كما قال عز ذكره وما علمي بما كانوا يعملون أي بما يعملون

وكما قال الشاعر *(وجيران لنا كانوا كرام)* ومنها زيادة الاسم كقوله

بسم الله مُجرَاها والمراد بالله ولكنه لما أشبه القسم زيد فيه الاسم ومنها زيادة الوَجه كقوله عز وجل ويبقى وجهُ ربك أى ويبقى ربُّكَ ومنها زيادة مثل كقوله تعالى وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله أى عليه وقال الشاعر

يا عَاذِلى دعْنى من عَذْلِكا * مِثْلِى لا يَقْبَلُ من مِثْلِكا

أى أنا لا أقبل منك وقال آخر

دَعْنى من العُذْر فى الصَّبُوح فما * تَقْبَلُ من مثلك المعَاذير

(فصل فى الأَلِفَات) منها ألف الوصْل وألف القَطْع وألف الأمر وألف الاستفهام وألف التَّعجب والف التَّثْنية وألف الجَمْع وألف التَّعْدية وألف لام المَعْرفة والف المُخْبِر عن نَفْسه فى قوله أدخل وأخرج وألف الحَيْنُونة كما يقال أَحْصَدَ الزرعُ أى حان أن يُحْصَد وأَرْكَبَ المُهرُ أى حان أن يُرْكَبَ وألف الوُجْدان كقوله وأَجْبَنْتُه أى وجدتُه جبانا وأكذبْتُه اى وجَدْتُه كذّابا وفى القرآن فانهم لا يُكَذّبُونك أى لا يجدونك كذابا ومنها ألف الاتيان كقوله أَحْسَنَ أى أتى بفعل حَسَن وأَقْبَح أى أتى بفعل قَبيح ومنها ألف التَّحويل كقوله لنَسْفَعاً بالناصية ناصية فانها نون التوكيد حوّلت ألفا ومنها ألف القافية كقول الشاعر

يا رَبْعُ لو كنتُ دمْعاً فيكَ مُنْسَكِبا * قضيتُ نَحْبِى ولم أَقْضِ الّذى وَجَبا

* ومنها ألف النُّدبَة كقول أم تأبط شرا وابناه وابن الليل ومنها ألف التَّوجُّع والتأسُّف وهى تقارب ألف النُّدبة واقَلْبَاه واكَرْبَاه واحُزْنَاه

(فصل فى الباآت) منها باء الزيادة وقد تقدم ذكرها ويقال لبعضها باء التبعيض كما قال عز ذكره وامسحوا برؤسكم أى بعضها ومنها باء القسم كقولهم بالله وبالبيت الحرام وبحياتك ومنها باء الالصاق كقولك مسحت يدى بالارض * ومنها باء الاعمال كقولك كتبت بالقلم وضربت بالسيف وزعم قوم ان هذه والتى قبلها سواء ومنها باء المصاحبة كما تقول دخل فلان بثياب سفره وركب فلان بسلاحه وفى القرآن وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله أعلم ومنها باء السبب كقوله تعالى وكانوا بشركائهم كافرين أى من أجل شركائهم وكما قال والذين هم بربهم لا يشركون أى من أجله ومنها الباء الداخلة على نفس المخبر والظاهر أنها لغيره رأيت بفلان رجلا جلدا ولقيت بزيد كريما توهم أنك لقيت بزيد كريما آخر غير زيد وليس كذلك وانما أردت نفسه كما قال الشاعر

إذا ما تأملته مقبلا * رأيت به جمرة مشعله

وفى القرآن فاسأل به خبيرا ومنها الباء الواقعة موقع من وعن كما قال عز وجل سأل سائل بعذاب واقع أى عن عذاب واقع وكما قال عينا يشرب بها عباد الله أى منها * ومنها الباء التى فى موضع فى كما قال الاعشى (ما بكاء الكبير بالاطلال) أى فى الاطلال وقال الآخر

وليل كأن نجوم السما * به مقل رنقت للهجوع

أى فيه ومنها الباء التى فى موضع على كما قال الشاعر

أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبَانُ برأسه * لقد ذَلَّ من بالَتْ عليه الثَّعَالِبُ

أي على رأسه * ومنها باء البَدَلِ كما تقول هذا بذاك أي عوضٌ عنه وبَدَلٌ منه كما قال الشاعر

ان تَخْفِني فلطالما واصلتني * هذا بذاك فما عليك مَلَامُ

* ومنها باء التَّعدية كقولك ذَهَبْتُ ورجعتُ به * ومنها الباء بمعنى حيثُ كقولهم أنت بالمُجَرَّب أي حيث التَّجريب وفي كتاب الله عز وجل فلا تَحْسَبَنَّهُم بمغازة من العذاب أي حيث يَفُوزُون

(فصل في التَّاآت) منها ما يُزادُ في الاسم كما زيد في تَنْضُبٍ وتَتْفُلٍ * ومنها ما يُزاد في الفعل نحو تَفَعَّلَ وتَفَاعَلَ وافْتَعَلَ واسْتَفْعَلَ * ومنها تاء القَسَم تقول تالله لا فعلنّ كذا أي بالله وفي القرآن وتالله لأكيدنّ أصنامكم ولا تُسْتَعْمَلُ هذه التاء إلا في اسم الله عز وجلّ * ومنها التاء التي تزاد في رُبَّ وثُمَّ ولاَ وتقدّم ذكرها * ومنها تاء التأنيث نحو تَفْعَلُ وفَعَلَتْ وتاء النَّفس نحو فَعَلْتُ وتاء المخاطبة نحو فَعَلْتَ * ومنها تاء تكون بدلا عن سين في بعض اللُّغات كما أنشد ابن السكيت

يا قَاتَلَ الله بني السِّعْلَاة * عمرو بنَ مسعود أشرار النَّات

يعني شرار الناس

(فصل في السِّينات) السين تُزاد في اسْتَفْعَلَ ويقال للتي في استهدى واستوهب واستعظم واستقسى سين السُّؤال وتختصر من سوف أفعل فيقال سأفعلُ ولا يقال لها سينٌ

قوله الثعلبان مثنى ثعلب وليس مفردا كما يفهم من القاموس وضبطه الجوهري بضم الثاء والنون واستشهد به على انه مفرد مذكر وانتصر له صاحب تاج العروس نقلا عن شيخه وساق في الوشاح ما يفهم منه ان لكل وجه وعبارة نهاية الغريب تؤيد عبارة القاموس انتهى

سوف * ومنها سين الصيرورة كما يقال استنوق الجمل واستنسر البغاث يضرب ان
مثلا للقوي يضعف وللضعيف يقوى وتقارب هذه السين سين استقدم واستأخر أي
صار متقدما ومتأخرا

(فصل في الفاآت) منها فاء التعقيب كقولهم مررت بزيد فعمرو أي مررت
بزيد وعلى عقبه بعمرو وكما قال امرؤ القيس (بسقط اللوى بين الدخول فحومل)
* ومنها الفاء تكون جوابا للشرط كما يقال ان تأتني فحسن جميل وان لم تأتني
فالعذر مقبول ومنه قوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم * وقال صاحب كتاب
الايضاح الفاء التي تجيء بعد النفي والامر والنهي والاستفهام والعرض والتمني
ينتصب بها الفعل فمثال النفي ما تأتيني فأعطيك ومنه قوله عز وجل وما من حسابك
عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين ومثال الامر كقولك ائتني فأعرف بك
ومثال النهي كقولك لا تنقطع عنا فنجفوك وفي القرآن ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي
ومثال الاستفهام كقولك أما تأتينا فتحدثنا ومثال العرض ألا تنزل عندنا فتصيب
خيرا ومثال التمني ليت لي مالا فأعطيك

(فصل في الكافات) تقع الكاف في مخاطبة المذكر مفتوحة وفي مخاطبة المؤنث
مكسورة نحو قولك لكَ ولكِ وتدخل في أول الاسم للتشبيه فتخفضه نحو قولك زيد
كالاسد وهند كالقمر قال الاخفش قد تكون الكاف دالة على القرب والبعد
كما تقول للشيء القريب منك ذا (٧) وللشيء البعيد منك ذاك وقد تكون الكاف زائدة

كقوله عز وجل ليس كمثله شئ اى ليس مثله شئ وتكون للتعجب كما يقال
ما رأيت كاليوم ولا خاله محيا

(فصل فى اللامات) اللام تقع زائدة فى قولك وانما هو ذلك * ومنها لام التأكيد
وانما يقال لهذه اللام لام الابتداء نحو قوله عز وجل لانتم أشد رهبة فى صدورهم من
الله * ومنها فى خبر إنّ نحو قولك إن زيدا لقائم وفى خبر الابتداء كما قال القائل (أم
الحليس لعجوز شهربه) * ومنها لام الاستغاثة بالفتح كقولك يا للناس فاذا أردت
التعجب فبالكسر * ومنها لام الملك كقولك هذه الدار لزيد ولام الملك كقوله
تعالى لله ما فى السموات وما فى الارض * ولام السبب كقوله تعالى إنما نطعمكم لوجه
الله اى من أجله عن الكسائى وكقوله وأقم الصلاة لذكرى أى من أجل ذكرى * ولام
عند كقوله عز وجل أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل أى عند دلوكها * ومنها
لام بعد كقوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته * ومنها لام
التخصيص كقولك الحمد لله فهذه لام مختصة فى الحقيقة بالله ومثلها قوله تعالى
والامر يومئذ لله * ومنها لام الوقت كقولهم لثلاث خلون من شهر كذا أو لاربع بقين
من كذا قال النابغة

توهمت آيات لها فعرفتها * لستة أعوام وذا العام سابع

* ومنها لام التعجب كقوله لله دره ويقال يا للعجب معناه يا قوم تعالوا الى العجب
وقد تجتمع التى للنداء والتى للتعجب كما قال الشاعر (ألا يا قوم لطيف الخيال) *

ومنها لام الأمر كما تقول ليفعل كذا وليطلق ذلك وفي القرآن العزيز ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم * ومنها لام الجزاء كقوله عز وعلا إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر * ومنها لام العاقبة كما قال الله جل جلاله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وهم لم يلتقطوه لذلك ولكن صارت العاقبة إليه وقال سابق البربري

وللموت تغذو الوالدات سخالها * كما لخراب الدهر تبنى المساكن

(فصل في الميمات) الميم تزاد في مفعل ومفعل ومفاعلة وغيرها وتزاد في أواخر الأسماء للمبالغة كما زيدت في زرقم وستهم وشدقم وقرأت في رسالة الصاحب بن عباد ولكن للتبظرم خفة وفي تبظرم زعم غلام ثعلب أن البظر الخاتم وأن قولهم تبظرم مشتق من ذلك أو حسبه حسب الميم تزاد في التصاريف كما زيدت في زرقم وستهم

(فصل في النونات) النون تزاد أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة * فالأولى في نفعل والثانية في قولهم ناقة عنسل والثالثة في قلنسوة والرابعة في رعشن والخامسة في صلتان والسادسة في زعفران وتكون في أول الفعل للجمع نحو نخرج وفي آخر الفعل للجمع المذكر والمؤنث نحو يخرجون ويخرجن وعلامة للرفع في نحو يخرجان وفي قولك الرجلان وتقع في الجمع نحو مسلمون وتكون في فعل المطاوعة نحو كسرته فانكسر وقلبته فانقلب وتكون للتأكيد مخففة ومثقلة في قولك اضربن واضربن وتكون للمؤنث نحو تفعلين

(فصل فى الهاآت) الهاء تزاد فى زائدة ومدركة وخارجة وطابخة وهاء الاستراحة كما قال الله تعالى ما أغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه وهاء الوقف على الامر من وشى يشى ووقى يقى ووعى يعى نحو شه وعه وقه وهاء الوقف على الامر من اهتدى واقتدى كما قال الله عز وجل فبهداهم اقتده وهاء التأنيث نحو قاعدة وصائمة وهاء الجمع نحو ذكورة وحجارة وفهودة وصقورة وعمومة وخؤولة وصبية وغلمة وبررة وفجرة وكتبة وفسقة وكفرة وولاة ورعاة وقضاة وجبابرة وأكاسرة وقياصرة وجحاجحة وتبابعة ومنها هاء المبالغة وهى الهاء الداخلة على صفات المذكر نحو قولك رجل علامة ونسابة وداهية وباقعة ولا يجوز أن تدخل هذه الهاء فى صفة من صفات الله عز وجل بحال وان كان المراد بها المبالغة فى الصفة * ومنها الهاء الداخلة على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه ويقال لها هاء الكثرة نحو قولهم نكحة وطلقة وضحكة ولعنة وسخرة وفى كتاب الله ويل لكل همزة لمزة اى لكل عيابة مغتابة * ومنها الهاء فى صفة المفعول به لكثرة ذلك الفعل عليه كقولهم رجل ضحكة ولعنة وسخرة وهتكة * ومنها هاء الحال فى قولهم فلان حسن الركبة والمشية والعمة وهاء المرة كقولك دخلت دخلة وخرجت خرجة وفى كتاب الله عز وجل وفعلت فعلتك التى فعلت

(فصل فى الواوات) قد تكون الواو زائدة فى الاول وقد تزاد ثانية نحو كوثر وثالثة نحو جدول ورابعة نحو قرنوة وخامسة نحو قمحدوة * ومن الواوات واو النسق

وهو العطف كقولك رأيت زيدا وعمرا * وواو العلامة للرفع كقولك أخوك المسلمون * والواو التي في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن وقول الشاعر (لا تنه عن خلق وتأتي مثله) وفي القرآن العزيز ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون * ومنها واو القسم في قول الله تعالى والنجم اذا هوى والسماء ذات البروج والشمس وضحاها * ومنها واو الحال كقولك جاءني فلان وهو يبكي أي في حال بكائه وفي القرآن تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا أن لا يجدوا ما ينفقون * ومنها واو رب كقول رؤبة (وقاتم الأعماق خاوي المخترق) أي ورب قاتم الأعماق * ومنها الواو بمعنى مع كقولك استوى الماء والخشبة أي مع الخشبة ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها أي مع فصيلها * ومنها واو الصلة كقوله تعالى إلا ولها كتاب معلوم والمعنى إلا لها * ومنها الواو بمعنى إذ كقوله عز وجل وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يريد إذ طائفة كما تقول جئت وزيد راكب تريد إذ زيد راكب * ومنها واو الثمانية كقولك واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية وفي القرآن سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وكما قال تعالى في ذكر جهنم حتى اذا جاؤها فتحت أبوابها بلا واو لأن أبوابها سبعة ولما ذكر الجنة قال حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها فألحق بها الواو لأن أبوابها ثمانية وواو الثمانية مستعملة في كلام العرب

(فصل مجمل في وقوع حروف المعنى مواقع بعض) (أم) تقع موقع بل كما قال

عز وجل

عز وجل أم يقولون شاعر أي بَلْ يقولون شاعر قال سيبويه أمْ تأتي بمعنى الاستفهام كقوله تعالى أم تريدون أن تسألوا رسُولَكم أي أتريدون أن تسألوا رسولَكم والله أعلم *(أو)* تأتي بمعنى واو العطف كما قال الله عزَّ وجلّ ولا تُطع منهم آثماً أو كَفُوراً أي آثمًا وكفورا وبمعنى بَلْ كما قال تبارك وتعالى وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون أي بَلْ يزيدون وبمعنى إلى كما قال امْرُؤ القيس

فقلتُ له لا تبكِ عينُك إنّما * نُحاولُ ملكاً أو نَموتَ فنُعذَرا

وبمعنى حتّى كما قال الرّاجز (ضَرْباً وطعْنًا أو يَموتَ الأعْجَل) أي حتّى يموت *(أنّ)* بمعنى لعلّ كما قال عز وجل وما يُشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون والمعنى لعلّها إذا جاءت والله أعلم *(إن)* الخفيفة بمعنى إذ كما قال تعالى وأنتم الأعْلَوْن إن كنتم مؤمنون أي إذ كنتم مؤمنين *(إن)* الخفيفة بمعنى لقد كما قال جل ذكره وإن كُنّا عن عبادتكم لغافلين أي ولقد كُنّا *(إلَى)* بمعنى مَع كما قال تعالى من أنصاري الى الله أي معَ الله وكما قال ولا تأكلوا أموالَهم الى أموالكم اى مع أموالكم وكما قال عز ذكره فاغسلوا وُجُوهكم وأيديكم الى المرافق أي مع المرافق *(إلّا)* بمعنى بَلْ كما قال عز وجل طَه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقَى إلا تذكرةً لمَن يخشى والمعنى بل تذكرةً لمن يخشى والله اعلم وكما قال عز وجل فبشّرهم بعذاب أليم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممْنُون معناه بل الذين آمنوا وعملوا الصالحات *(إلّا)* بمعنى لكن كما قال الله عز ذكره لستَ عليهم بمُسَيْطر إلا من تولّى وكفر معناه لكنْ من تولى وكفر وقيل في معنى

قول الشاعر

وبلدة ليس بها أنيس * إلا اليعافير وإلا العيس

اى ولكن اليعافير على مذهب من ينكر الاستثناء من غير الجنس *(إذ)* بمعنى اذا كما قال عز وجل ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت ومعناه اذا فزعوا وقال عز وجل وإذ قال الله ياعيسى والمعنى واذا قال الله ياعيسى لان اذا و إذ بمعنى واحد فى بعض المواضع كما قال الراجز

ثم جزاه الله عنى إذ جزى * جنات عدن فى العلالى العلى

والمعنى اذا جزى لانه لم يقع بعد فأما قوله عز وجل ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا ياليتنا نرد فترى مستقبل واذ للماضى وانما قال كذلك لان الشئ كائن وان لم يكن بعد وهو عند الله قد كان لان علمه به سابق وقضاؤه نافذ فهو لا محالة كائن *(أنى)* بمعنى كيف كما قال عز وجل أنى يحيى هذه الله بعد موتها أى كيف يحيى وكما قال سبحانه حكاية عن مريم أنى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر أى كيف يكون *(أيان)* بمعنى متى كقول الله سبحانه وما يشعرون أيان يبعثون اى متى وقال بعض اهل العربية أصلها أى أوان فحذفت الهمزة وجعلت الكلمتان كلمة واحدة كقولهم إيش وأصله أى شئ *(بل)* بمعنى إن كقوله تعالى ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزة وشقاق معناه إن الذين كفروا فى عزة وشقاق لان القسم لابد له من جواب *(بعد)* بمعنى مع يقال فلان كريم وهو بعد هذا أديب اى مع هذا ويتأول قول الله

عز وجل عتل بعد ذلك زنيم اى مع ذلك والله اعلم *(ثم)* بمعنى واو العطف كما قال الله

تعالى فالينا مرجعهم جميعا ثم الله شهيد على ما يفعلون أى والله شهيد على ما يفعلون

(عن) بمعنى بعد كما قال امرؤ القيس (نؤم الضحى لم تنتطق عن تفضل) اى بعد

تفضل *(كأين)* بمعنى كم فيها لغتان بالهمز والتشديد وبالتخفيف قال الله جل

وعلا وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله أى وكم من قرية عتت عن أمر ربها

ورسله *(لو)* بمعنى إن الخفيفة قال الفراء لو تقوم مقام إن الخفيفة كما قال عز وجل

ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ولولا انها بمعنى إن لا قتضت جوابا لان لو

لا بد لها من جواب ظاهرا أو مضمون مضمر كقوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا

في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين *(لولا)*

بمعنى هلا كقوله عز وجل فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا اى فهلا وقوله تعالى

لوما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين اى هل تأتينا وما زيادة وصلة *(لما)*

بمعنى لم لا تدخل إلا على المستقبل كما تقول جئت ولما يجئ زيد وكما قال عز ذكره بل

لما يذوقوا عذاب أى لم يذوقوا وكما قال عز ذكره كلا لما يقض ما أمره اى لم يقض

فأما لما التي للزمان فتكون للماضي نحو قصدتك لما ورد فلان *(لا)* بمعنى لم

كقوله عز اسمه فلا صدق ولا صلى اى لم يصدق ولم يصل وينشد

إن تغفر اللهم تغفر جما * وأى عبد لك لا ألما

أى وأى عبد لك لم يلم بالذنب *(لدن)* بمعنى عند كقوله تعالى قد بلغت من لدنى

عُـذرا اى من عنـدى وكقوله عز وجل وألفيا سيدها الدى الباب أى عند الباب
(ليس) بمعنى لا تقول العرب ضربت زيدا ليس عمرا اى لا عمرا وكما قال لبيد
(إنما يجزى الفتى ليس الجمل) اى لا الجمل *(لعل)* بمعنى كى كما قال تعالى وأنهارا
وسبلا لعلكم تهتدون يريد كى تهتدون *(ما)* بمعنى من كقوله تعالى وما خلق
الذكر والانثى أى ومن خلق وكذلك قوله تعالى والسماء وما بناها الى قوله ونفس
وما سوّاها اى ومن سوّاها وأهل مكة يقولون إذا سمعوا صوت الرعد سبحان ما سبّحت له
الرعد أى من سبحت له الرعد *(فى)* بمعنى على كقوله تعالى ولأصلبنّكم فى جذوع
النخل لان الجذع للمصلوب بمنزلة القبر للقبور وينشد

هُـم صلّبوا العبدى فى جذع نخلة * فلا عطشت شيبان الا بأجذعا

(من) بمعنى على قال تعالى ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا أى على القوم
(حتى) بمعنى الى كما قال تعالى سلام هى حتى مطلع الفجر
(فصل فى الاثنين ينسب الفعل اليهما وهو لاحدهما) وقد تقدم فى بعض
الفصول ما يقاربه قال الله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما وكان النسيان
من أحدهما لانه قال فانى نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان وقال تعالى مرج
البحرين يلتقيان أى كلاهما يجتمعان واحدهما عذب والآخر ملح وبينهما برزخ أى
حاجز ثم قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الملح لا من العذب
(فصل فى اقامة الانسان مقام من يشبهه وينوب منابه) من سنن العرب أن تفعل

ذلك فتقول زيد عمرو أى كأنه هو أو يقوم مقامه ويسدّ مسدّه وتقول أبو يوسف أبو حنيفة أى فى الفقه والبحترى أبو تمّام أى فى الشعر وفى القرآن وأزواجه أمّهاتهم أى هنّ مثلهنّ فى التحريم وليس المراد أنهنّ والدات إذ جاء فى آية أخرى إنْ أمّهاتهم إلّا اللّائى ولدنهم فنفى أن تكون الام غير الوالدة .

(فصل فى إضافة الفعل الى ماليس بفاعل على الحقيقة) من سنن العرب أن تعبّر عن الجماد بفعل الانسان كما قال الراجز (امتلأ الحوض وقال قطنى) وليس هناك قول وكما قال الشمّاخ

كأنى كسرتُ الرّجل أخفتَ سوقها * أطاع له من زامتين حديق ٢

فجعل الحديق مطيعا لهذا العير لما تمكّن من رعيه والحديق لا طاعة له ولا معصية وفى كتاب الله عزوجل فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقضّ ولا إرادة للجدار ولكنّه من توسّع العرب فى المجاز والاستعارة قال الصولى ما رأيت أحدا أشدّ تبذّخا بالكفر من أبى فراس ولا أكثر إظهارا له منه ولا أدوم تعبّثا بالقرآن قال لى يوما ونحن فى دار الوزير أبى العباس أحمد بن الحسين ننتظر مجيئه هل تعرف للعرب إرادة لغير مميّز فقلت إن العرب تعبّر عن الجمادات بقول ولا قول لها كما قال الشاعر (امتلأ الحوض وقال قطنى) وليس ثمّ قول قال لم أرد هذا وإنما أريد فى اللغة إرادة لغير مميّز وإنما عرّض بقوله عزوجل فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقضّ فأقامه فأيّدنى الله عزوجل بأن تذكّرت قول الراعى

فى مَهْـمَه فلقت به هاماتُهـا * فَلْقَ الفُؤُس إذا أردن نصُولا

فـكأنى ألقمته الحجر وسُرّ بذلك من كان صحيح النية وسوّد الله وجه أبى فراس والعرب تسمى التهيؤ للفعل والاحتياج اليه إرادة قال أبو محمد اليزيدى كنت والكسائى عند العباس بن الحسن العلوى فجاء غلام له وقال يا مولاى كنت عند فلان فاذا هو يريد أن يموت فضحكنا فقال مم ضحكتما قلنا من قوله يريد أن يموت وهل يريد الانسان أن يموت فقال العباس قد قال الله تعالى فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه وانما هذا مكان يكاد فتنبهنا والله أعلم

(فصل فى المجاز) قال الجاحظ للعرب إقدام على الكلام ثقة بفهم المخاطب من أصحابهم عنهم كما جوّزوا قوله أكله الاسود وإنما يذهبون الى النهش واللدغ والعض وأكل المال وانما يذهبون الى الافناء كما قال الله عز وجل ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ولعلهم شربوا بتلك الاموال الانبذة ولبسوا الحلل وركبوا المماليج ولم ينفقوا منها درهما فى سبيل الله انما أكل وجوّزوا أكلته النار وانما أبطلت عينه وجوّزوا أيضا أن يقولوا ذقت ما ليس بطعم وهو قول الرجل اذا بالغ فى عقوبة عبده ذق وكيف ذقته أى وجدت طعمه قال الله عز وجل ذق انك أنت العزيز الكريم وقال عز من قائل فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وقال تعالى فذاقوا وبال أمرهم ثم قالوا طعمت لغير الطعام كما قال العرجى

فان شئت حرمت النساء سواكم * وان شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا

قال الله تعالى فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى يريد ومن لم يذق طعمه ولما قال خالد بن عبد الله فى هزيمة له اطعمونى ماء قال الشاعر

بل المراوبل من خوف ومن دهش * واستطعم الماء لما جد فى الهرب

فبلغ ذلك الحجاج فقال ما أيسر ما تعلق فيه يا ابن أخى أليس الله تعالى يقول فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى قال الجاحظ فى قول الله عز وجل ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها يريد فما دونها وهو كقول القائل فلان أسفل الناس فتقول وفوق ذلك تضع قولك فوق مكان قولهم هو شر من ذلك وقال الفراء فما فوقها فى الصغر والله أعلم قال المبرد من الآيات التى ربما يغلط فى مجازها النحويون قول الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه والشهر لا يغيب عنه أحد ومجاز الآية فمن كان منكم شاهدا بلدة فى الشهر فليصمه والتقدير فمن كان شاهدا فى شهر رمضان فليصمه ونصب الشهر للظرف لا نصب المفعول

(فصل فى اقامة وصف الشئ مقام اسمه) كما قال الله عز وجل وحملناه على ذات ألواح ودسر يعنى السفينة فوضع صفتها موضع تسميتها وقال تعالى إذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد يعنى الخيل وقال بعض المتقدمين

سألت قتيبة عن أبيها صحبه * فى الروع هل ركب الأغر الأشقرا

يعنى هل قتل والأغر الأشقر وصف الدم فأقامه مقام اسمه وقال بعض المحدثين

شِمْتُ بَرْقَ الوَزِيرِ فانْهَلَّ حتى * لم أَجِدْ مَهْرَبًا الى الاعْدَام
فكأَنِّي وقد تَقاصَرَ باعي * خابِطٌ في عُبَابِ أَخْضَرَ طَامِي

يعني البحر وقال الحجاج لابن القبعثري لأَحْمِلَنَّكَ على الأَدْهَم يعني القَيْدَ فتجاهل عليه وقال مثلُ الامير يحمل على الأَدْهَم والأَشْهَب

(فصل في إضافة الشيء الى الله جل وعلا) العرب تُضيف بعضَ الاشياء الى الله عزّ ذكره وان كانت كلّها له فتقول بيتُ الله وظلّ الله وناقة الله قال الجاحظ كل شيء أضافه الله الى نفسه فقد عظّم شأنه وفخّم أمره وقد فعل ذلك بالنار فقال نارُ الله الموقدة ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال لعُتَيْبَةَ بن أبي لهب أكلك كلب الله فأكله الاسدُ ففي هذا الخبر فائدتان إحداهُما أنه ثبت بذلك أن الاسد كلبٌ والثانية أن لا يُضاف اليه الا العظيم من الاشياء في الخير والشرّ أما الخير فكقولهم ارضُ الله وخليل الله وزُوّارُ الله وأما الشرّ فكقولهم دَعْه في لعنة الله وسُخْطه وأليم عذابه والى نار الله وحرّ سقره

(فصل في تسمية العرب أبناءها بالشنيع من الاسماء) هي من سُنن العرب إذ تُسمّي أبناءها بحجر وكلب ونمر وذئب وأسد وما أشبهها وكان بعضهم إذا وُلد لاحدهم ولد سمّاه بما يراه ويسمعه مما يتفاءلُ به فان رأى حجرا أو سمعه تأوّل فيه الشدّة والصلابة والصبرَ والبقاء وان رأى كلبا تأوّل فيه الحراسة والالْفَة وبُعْدَ الصوْت وان رأى نمرا تأوّل فيه المنعة والتيه والشكاسة وان رأى ذئبا تأوّل فيه

المهابة والقدرة والحشمة وقال بعض الشعوبية لابن الكلبي لم سمت العرب أبناءها بكلب وأوس وأسد وماشاكلها وسمت عبيدها بيسر وسعد ويمن فقال وأحسن لانها سمت أبناءها الاعدائها وسمت عبيدها الانفسها * ثم نبتدي بابنية الافعال فنقول

(فصل في أبنية الافعال) في الاكثر الاغلب (فعّل) يكون بمعنى التكثير كقوله عز ذكره وغلّقت الابواب وقوله يذبّحون أبناءكم وفعّل يكون بمعنى أفعل نحو خبّر وأخبر وكرّم وأكرم ونزّل وأنزل ويكون مضادّا له نحو أفرط إذا جاوز الحدّ وفرّط إذا قصّر قال الشاعر

لا تجبر في الافراط والتفريط * كلاهما عندي من التخليط

وقلت في كتاب المبهج إياك والافراط المملّ والتفريط المخلّ * ويكون فعّل بنية لا لمعنى نحو كلّم ويكون بمعنى نسب نحو ظلّمه اذا نسبه الى الظلم وجهّله اذا نسبه الى الجهل *(أفعل)* يكون بمعنى فعل نحو أسقى وسقى وأمحضه الودّ ومحضه وقد يتضادّان نحو نشط العقدة إذا شدّها وأنشطها إذا حلّها *(فاعل)* يكون بين اثنين نحو ضارب وبارزه وخاصمه وحاربه وقاتله ويكون بمعنى فعل كقول الله عز وجل قاتلهم الله أي قتلهم وسافر الرجل ويكون بمعنى فعّل نحو ضاعف الشئ وضعّفه *(تفاعل)* يكون بين اثنين وبين الجماعة نحو تجادلا وتناظرا وتحاكما ويكون من واحد نحو تراأى له ويكون بمعنى أظهر نحو تغافل وتجاهل وتمارض وتساكر إذا أظهر

غفلة وجهلا ومرضا وسكرا وليس بغافل ولا جاهل ولا مريض ولا سكران

(تفعّل) يكون بمعنى فعّل نحو تخلّصه اذا خلّصه كما قال الشاعر

تخلّصنى من غفلة الغىّ منعما * وكنت زمانا فى ضمان إساره

وكما قال عمرو بن كلثوم

تهدّدنا وأوعدنا رويدا * متى كنّا لأمّك مقتوينا

ويكون بمعنى التكلّف نحو تشجّع وتجلّد وتحكّم ويكون لاخذ الشئ نحو تأدّب وتفقّه وتعلّم ويكون تفعّل بمعنى افعل نحو تعلّم بمعنى اعلم كما قال القطامى

تعلّم أنّ بعض الشرّ خير * وانّ لهذه الغمم انقشاعا

أى اعلم *(استفعل)* يكون بمعنى التكلّف نحو استعظم أى تعظّم واستكبر أى تكبّر ويكون استفعل بمعنى الاستدعاء والطلب نحو استطعم واستسقى واستوهب ويكون بمعنى فعل نحو استقرّ أى قرّ ويكون بمعنى صار نحو استنوق الجمل واستنسر البغاث وقد تقدّم فى باب السينات *(افتعل)* يكون بمعنى فعل نحو اشتوى أى شوى واقتنى أى قنى أى كسب ويكون لحدوث صفة نحو افتقر وافتتن وأما انفعل فهو فعل المطاوعة نحو كسرته فانكسر وجبرته فانجبر وقلبته فانقلب وقد تقدّم له ذكر فى باب النونات

(فصل فى أبنية دالّة على معان فى الأغلب الأكثر وقد تختلف) ما كان على فعلان دلّ على الحركة والاضطراب كالنّزوان والغليان والضّربان والهيجان

وما كان على فَعْلان دلّ على صفات تقع من أحوال كالعطشان والغرثان والشبعان والريّان والغضبان * وما كان على أفعل دلّ على صفات بالألوان نحو أبيض وأحمر وأسود وأصفر وأخضر وكذلك العيوب تكون على أفعل نحو أزرق وأحول وأعور وأقرع وأقطع وأعرج وأخيف * وتكون الأدواء على فُعال كالصداع والزكام والسعال والخناق والكباد والأصوات أكثرها على هذا كالصراخ والنباح والضباح والرغاء والثغاء والخوار * وفصل آخر منها على فعيل كالضجيج والهدير والهدير والصهيل والنهيق والضغيب والزئير والنعيق والنعيب والخرير والصرير * وحكايات الأصوات على فعللة كالصرصرة والقرقرة والغرغرة والقعقعة والخشخشة * وأطعمة العرب على فعيلة كالسخينة والعصيدة واللفيتة والحريرة والنقيعة والوليمة والعقيقة * وأكثر الأدوية على فَعول كاللعوق والسعوط والوجور واللدود والذرور والقطور والنطول * وأكثر العادات في الاستكثار على مفعال نحو مطعان ومطعام ومضراب ومضياف ومكثار ومهذار وامرأة معطار ومذكار ومئناث ومتئام

(فصل في التشبيه بغير أداة التشبيه) وهذه طريقة أنيقة غلب عليها المحدثون المتقدمين فأحسنوا وظرفوا ولطفوا وأرى أبا نواس السابق إليها في قوله

تبكي فتلقي الدرّ من نرجس * وتلطم الورد بعناب

فشبه الدمع بالدر والعين بالنرجس والخد بالورد والأنامل بالعناب من غير أن يذكر

الدمع والعين والخد والانامل من غير استعارة بأداة من أدوات التشبيه وهي كأن وكاف التشبيه وحسبته كذا وفلان حسن ولا القمر وجواد ولا المطر وقد زاد أبو الفرج الواو على أبي نواس فخمس ما ربعه بقوله

وأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد

والزيادة في تشبيه الثغر بالبرد ومن هذا الباب قول أبي الطيب المتنبي

بدت قمرا ومالت خوط بان * وفاحت عنبرا ورنت غزالا

وقول أبي القاسم الزاهي

سفرن بدورا وانتقبن أهلة * ومسن غصونا والتفتن جآذرا

وقول أبي الحسن الجوهري الجرجاني في الشراب

إذا فض عنه الختم فاح بنفسجا * وأشرق مصباحا ونور عصفرا

وقول مؤلف الكتاب

رنا ظبيا وغنى عندليبا * ولاح شقائقا ومشى قضيبا

وقوله أيضا

وفيك لنا فتن أربع * تسل علينا سيوف الخوارج

لحاظ الظباء وطوق الحمام * ومشي القباج وزي التدارج

ومن هذا الباب قول ابن سكرة

الخد ورد والصدغ غالية * والريق خمر والثغر من برد

وقول

وقول القاضي عبد العزيز في المدح

لحاظك أقدار وكفك مزنة * وعزمك صمصام وريقك غيل

(فصل في إقامة العم مقام الاب والخالة مكان الام) قال الله تعالى حكاية عن بني يعقوب أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق واسماعيل عم يعقوب فجعله أبا وقال في قصة يوسف ورفع أبويه على العرش يعني أباه وخالته وكانت أمه قد ماتت فجعل الخالة أما

(فصل في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين) حرج فلان اذا وقع في الحرج وتحرج اذا تباعد عن الحرج وكذلك أثم وتأثم وهجد إذا نام وتهجد اذا سهر وفزع فلان اذا أتاه الفزع وفزع عنه اذا نحي عنه الفزع وفي كتاب الله حتى إذا فزع عن قلوبهم أي أخرج الفزع عنها ويقال امرأة قذور أي متصونة عن الاقذار واللفظ يشبه ضد ذلك

(فصل في وقوع فعل واحد على عدة معان) من ذلك قولهم قضى بمعنى حتم كقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت وقضى بمعنى أمر كقوله تعالى وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه أي أمر ويكون قضى بمعنى صنع كقوله تعالى فاقض ما أنت قاض أي فاصنع ما أنت صانع ويكون قضى بمعنى حكم كما يقال للحاكم قاض وقضى بمعنى أعلم كقوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب أي أعلمناهم ويقال للميت قضى

اذا فرغ من الحياة وقضاء الحاجة معروف ومنه قوله تعالى إلا حاجة فى نفس يعقوب قضاها * ومن هذا الباب قوله تعالى فصل لربك وانحر أى الصلاة المعروفة وقوله عز وجل وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم أى ادع لهم وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فالصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الثناء والدعاء والصلاة الدين من قوله تعالى فى قصة شعيب أصلاتك تأمرك أى دينك والصلاة كنائس اليهود وفى القرآن لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد

(فصل فى كلمة واحدة من الالفاظ تختلف معانيها باختلاف مصادرها وليس للعرب كلمة مثلها) هى قولهم وجد كلمة مبهمة فاذا صرفت قيل فى ضد العدم وجودا وفى المال وجدا وفى الغضب موجدة وفى الضالة وجدانا وفى الحزن وجدا

(فصل فى وقوع اسم واحد على أشياء مختلفة) من ذلك عين الشمس وعين الماء ويقال لكل واحد منهما العين والعين النقد من الدراهم والعين الدنانير والعين السحابة من قبل القبلة والعين مطر أيام لا يقلع والعين الديدبان والجاسوس والرقيب وكلهم قريب من قريب ويقال فى الميزان عين اذا رجحت إحدى كفتيه على الاخرى والعين عين الركبة وعين الشئ نفسه وعين الشئ خياره والعين الباصرة والعين مصدر عانه عينا * ومن ذلك الخال أخو الام ونوع من البرود والاختيال والغيم وواحد الخيلان * ومن ذلك الحميم يقع على الماء الحار والقرآن

ناطق به قال أبو عمرو والحميم الماء البارد وأنشد

فَسَاغَ لِيَ الشَّرابُ وكنتُ قَبْلاً * أكَادُ أَغَصّ بالماء الحَمِيم

والحميم الخاصّ يُقال دُعينا في الخاصّة لا في العامّة والحَمِيم العَرَق والحميم الخِيار من الابل ويقال جاء المُصَدِّق فأخذ حَمِيمها أي خِيارَها *(ومن ذلك المَوْلَى)* هو السيد والمُعتِق والمُعتَق وابنُ العَمّ والصِّهرُ والجارُ والحَلِيف *(ومن ذلك العَدْل)* هو الفِدْية من قوله تعالى لا يؤخذ منها عَدْل أي فِدْية والمِثْل من قوله تعالى أو عَدْل ذلك صياما والعَدْل القِيمة والرَّجُل الصالح والحَقّ وضدّ الجور *(ومن ذلك المَرض)* المَرَضُ في القَلب هو الفُتُور عن الحَق وفي البَدَن فُتُور الاعضاء وفي العَيْن فُتُور النظر

(فصل في الابدال) من سُنن العَرب إبدالُ الحُروف وإقامةُ بعضها مكانَ بعض في قولهم مدح ومَدَه وجَدّ وجَذّ وخَرَم وخَزَم وصَقَع الدِّيكُ وسَقَع وفَاضَ أي مَاتَ وفَاظَ وفَلَق الله الصُّبحَ وفَرَقَه وفي قولهم صِرَاط وسِرَاط ومُسَيْطِر ومُصَيْطِر ومَكّة وبَكّة

(فصل في القَلْب) من سُنَن العَرب القَلْبُ في الكَلِمَة وفي القِصّة أمّا في الكلمة فكقولهم جَذَب وجَبَذ وضَبّ وبَضّ وبَكَل ولَبَك وطَمَس وطَسَم *وأمّا القصّة فكقول الفَرَزدق كما كان الزِّنا فَرِيضَةَ الرَّجْم أي كما كان الرَّجْمُ فَرِيضَةَ الزِّنا وكما قال *(وتَشْقَى الرِّماح بالضَّياطرة الحُمْر)* أي وتَشْقَى الضَّياطرة

الحُمْرُ بالرِّماح وكما يُقال أدخلتُ الخاتمَ في أصْبعي وإنما هو إدخال الاصْبع في الخاتم وفي القرآن ما إنّ مفاتحه لتَنُوء بالعصْبة أولي القوّة وإنما العصْبة أولو القوّة تنوء بالمفاتيح

(فصل في تسمية المتضادّين باسم واحد) هي من سُنن العرب المشهورة كقولهم الجَوْنُ للأبيض والأسود والقُرْء للأطهار والحَيْض والصَّريم للّيل والصُّبح والخَيْلولة للشّك واليقين قال أبو ذُؤيب

فَبَقيتُ بعدَهم بعيش ناصب * وإخالُ أني لاحقٌ مُسْتَتبع

أي وأتيقّن * والنِّدّ المثل والضّدّ وفي القرآن وتجعلون لله أندادا على المعنيين *والزوج الذكر والانثى * والقانع السّائل والذي لا يَسْأل * والنّاهل العطشان والرّيّان

(فصل في الاتّباع) هو من سُنن العرب وذلك أن تتبع الكلمةَ الكلمة على وزنها ورَويّها إشباعا وتوكيدا اتّساعا كقولهم جائع نائع وساغبٌ لاغبٌ وعَطشان نَطْشان وصَبّ ضَبّ وخَراب يَبَابٌ وقد شاركت العربُ العجمَ في هذا الباب

(فصل في اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المُبالغة فيه) ذلك من سُنن العرب كقولهم يومٌ أيْوَم وليلٌ أليَل ورَوْضٌ أريضٌ وأسَدٌ أسِيد وصُلْب صَلِب وصَديق صَدُوق وظِلّ ظَلِيل وحِرْز حَريز وكِنّ كَنِين وداءٌ دَوِي

(فصل في اخراج الشيء المحمود بلفظ يُوهِم ضدّ ذلك) كما يقال فلان كريم غير أنه

شَرِيف ولَئِيم غيرأنه خَسِيس وكماقال النابغة الذُّبيانى

ولَا عَيبَ فيهم غَيرَأنّ سُيُوفَهُم * بِهِنّ فُلُولٌ من قِرَاعِ الكَتَائِبِ

وكماقال النّابغة الجَعْدى

فَتًى كَمُلَتْ أخلاقُه غيرَأنه * جَوادٌ فمَا يُبْقِى من المال باقيا

وقال بعض البُلغاء فُلان لاعيبَ فيه غيرأنْ لاعَيْبَ فيه يَرُدُّعينَ الكمال عن مَعَاليه

(فصل فى الشئ يأتى بلفظ المفعول مَرّة وبلفظ الفاعل مَرّة والمَعْنَى واحدٌ) تقول العرب مُدَبّجٌ ومُدَبِّج وعَبْدٌ مُكاتَبٌ ومُكَاتِب وشَأْوٌ مُغَرَّب ومُغَرِّب ومَكانٌ عامِرٌ ومَعْمُور وآهِلٌ ومأهُول ونُفِسَت المرأة ونَفِسَت وعُنِيتُ بالشئ وعَنِيتُ به وسُعِدَ فُلَان وسَعِدَ وزُهِىَ عَلَينَا وزَهَا

(فصل فى التكرير والاعادة) هى من سُنَن العرب فى إظهار العناية بالأمر كماقال الشاعر (مَهْلًا بَنِى عَمِّنا مَهْلًا مَوالِينَا) وكماقال الآخر (كَمْ نِعْمَةٍ كانَتْ لكُم كَمْ كَمْ وكَمْ) فكَرّرَ لفظ كم للعناية بتكثير العَدَد ومنه قوله تعالى أَوْلَى لكَ فأولى ولهذا جاء فى كتاب الله التكرير كقوله تعالى فبأىّ آلاء ربّكما تكذّبان وقوله عز وجل ويلٌ يومئذ للمُكَذّبين

(فصل فى إجراء غَير بَنِى آدم مَجْرَاهُم فى الاخبار عنه) من سنن العرب أن تُجْرِىَ المَوات ومالا يعقل فى بعض الكلام مَجْرَى بنى آدم فتقول فى جمع أرض أَرَضُون وتقول لَقِيتُ منهم الأَمَرّين ورُبّما يَتعدّى هذا الى أكثرمنه كماقال الجَعْدى

تمززتها والديك يدعو صباحه * وأما بنو نعش دنوا فتصوبوا

وكما قال الله عز وجل لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وقال جل اسمه إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وقال عز وجل يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون وقال سبحانه لقد علمت ما هؤلاء ينطقون وأكثر من قول الجعدي قول عبدة بن الطبيب

إذ أشرف الديك يدعو بعض أسرته * الى الصباح وهم قوم معازيل

فجعل للديك أسرة وسماهم قوما

(فصل في خصائص من كلام العرب) للعرب كلام تخص به معاني في الخير والشر وفي الليل والنهار وغيرهما فمن ذلك التتابع والتهافت لا يكونان إلا في الشر وهاج الفحل والشر والحرب والفتنة ولا يقال هاج لما يؤدي الى الخير وظل يفعل كذا إذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا والتأويب سير النهار لا تعريج فيه والاسئاد سير الليل لا تعريس فيه ومن ذلك قوله تعالى فجعلناهم أحاديث أي مثلنا بهم ولا يقال جعلوا أحاديث إلا في الشر * ومن ذلك التأبين لا يكون إلا مدح الميت والمساعاة لا تكون إلا للزنا بالإماء دون الحرائر ويقال نفشت الغنم ليلا وهملت نهارا وخفضت الجارية ولا يقال خفض الغلام ولقعه ببعرة إذا رماه بها ولا يقال ذلك في غيرها

(فصل يناسبه في الريح والمطر) لم يأت لفظ الريح في القرآن إلا في الشر والرياح

إلاّ في الخير قال الله عز وجلّ وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرّميم وقال سبحانه إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمرّ تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر وقال جل جلاله وهو الذي يرسل الرياح نشراً بين يدي رحمته وقال ومن آياته أن يرسل الرياح مبشّرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وعن عبد الله بن عمر الرياح ثمان فأربع رحمة وأربع عذاب فأمّا التي للرحمة فالمبشّرات والمرسلات والذاريات والناشرات وأمّا التي للعذاب فالصرصر والعقيم وهما في البرّ والعاصف والقاصف وهما في البحر ولم يأت لفظ الأمطار في القرآن إلا للعذاب كما قال عزّ من قائل وأمطرنا عليهم مطراً فساء مطر المنذرين وقال عز وجل ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السّوء وقال تعالى هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم

(فصل في اقتصارهم على بعض الشيء وهم يريدون كلّه) ذلك من سنن العرب في قولهم قعد على ظهر راحلته وقول الشاعر *(الواطئين على صدور نعالهم)* وقول لبيد (أو يرتبط بعض النفوس حمامها) أراد كل النفوس وفي القرآن قل للمؤمنين يغضّوا من أبصارهم ومن هذه للتبعيض والمراد يغضّوا أبصارهم كلّها وقال عز ذكره ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام وقال الفرزدق

لمّا أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشّع

يعنى أسوارَ المدينة

(فصل فى الاثنين يعبّر عنهما مرّة وبأحدهما مرّة) قال الفرّاء تقول العرب رأيتُ بعيني ورأيتُ بعينيّ والدّارُ في يدي وفي يديّ وكل اثنين لا يكاد أحدهما ينفرد فهو على هذا المثال كاليدين والرّجلين قال الفرزدق

ولو بخلت يداىَ به وضنّت * لكان علىّ للقدر الخيار

فقال ضنّت بعد قوله يداىَ وقال الآخر

وكأنّ فى العينين حبّ قرنفل * أو سنبل كحلت به فانهلّت

فقال كحلت به بعد قوله فى العينين وقال به وقد ذكر القرنفل والسّنبل وقال آخر

إذا ذكرت عيني الزمانَ الذى مضى * بصحراء طلح ظلّتا تكفان

وقال بعض المحدثين

فدتك بعينيها المعالى فانّها * بمجدك والفضل الشهير كحيل

ويقال وقعت عينه عليه أى عيناه وفلان حسن الحاجب أى الحاجبين وأخذ بيده أى بيديه وقام على رجله أى رجليه

(فصل فى الجمع الذى لا واحد له من لفظه) النّساء والنّعم والغنم والخيل والابل والعالَم والرّهط والنّفر والمعشر والجند والجيش والثّلّة والعوذ والمساوى والمحاسن ومراق البطن والمسامّ والحواسّ

(فصل فى الاثنين اللّذين لا واحد لهما من لفظهما) كلا وكلتا واثنان واثنتان

والمذروان

والمَذَروان والمَلَوان وجاء يَضرب أَصْدَرَيه ولبيك وسعديك وحنانيك وحواليك
وقد قيل ان واحد حنانيك حنان

(فصل فى أفعل لا يراد به التفضيل) جرى له طائر أشأم وقال الفرزدق

(بيتٌ دعائمه أعزّ وأطول) وفى القرآن وهو أهونُ عليه والله أعلم

(فصل للعرب فعل لا يقوله غيرهم) تقول عاد فلان شيخا وهو لم يكن قط شيخا
وعاد الماء آجنا وهو لم يكن كذلك قال الهذلى

أطعتُ العرسَ فى الشهوات حتى * أعادتنى أسيفا عبد غيرى

وهو لم يكن قبلُ أسيفا حتى يعود إلى تلك الحال وفى كتاب الله يخرجونهم من النور
الى الظلمات وهم لم يكونوا فى نور من قبلُ ومثله قوله عز وجل ومنكم من يُرَدّ إلى أرذل
العمُر وهم لم يبلغوا إلى أرذل العمر فيُرَدّوا اليه

(فصل فى النحت) العرب تنحت من كلمتين وثلاث كلمة واحدة وهو جنس من
الاختصار كقولهم رجل عبشمى منسوب الى عبد شمس وأنشد الخليل

أقول لها ودمع العين جار * ألم يحزنك حيعلة المنادى

من قولهم حىّ على الصلاة وقد تقدم فصل شاف فى حكاية أقوال متداولة من هذا
الجنس وأما قولهم صهصلق فهو من صهل وصلق والصلدم من الصلد والصدم

(فصل فى الاشباع والتأكيد) العرب تقول عشرة وعشرة فتلك عشرون
كاملة ومنه قوله تعالى فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة

ومنه قوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه وإنما ذكر الجناحين لان العرب قد تسمى الاسراع طيرانا كما قال النبى صلى الله عليه وسلم كلما سمع هيعة طار إليها وكذلك قال الله عز وجل يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم فذكر الألسنة لان الناس يقولون قال فى نفسه وقلت فى نفسى وفى كتاب الله عز وجل ويقولون فى أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فأعلم أن ذلك القول باللسان دون كلام النفس

(فصل فى إضافة الشئ الى من ليس له لكن أضيف اليه لاتصاله به)
هو من سنن العرب كقولهم سرج الفرس وزمام البعير وثمر الشجر وغنم الراعى قال الشاعر *(كما يحذو قلا نصه الاجير)*

(فصل فى الفرق بين ضدين بحرف أو حركة) ذلك من سنن العرب كقولهم دوى من الداء وتداوى من الدواء وأخفر إذا أجار وخفر إذا نقض العهد وقسط إذا جار وأقسط إذا عدل وأقذى عينه اذا ألقى فيها القذى وقذاها اذا نزع عنها القذى وما كان فرقه بحركة كما يقال رجل لعنة اذا كان كثير اللعن ولعنة اذا كان يلعن وكذلك ضحكة وضحكة

(فصل فى زيادة المعنى حسنا بزيادة لفظ) هى من سنن العرب كما تقول زيد ليث إنما شبهته بليث فى شجاعته فاذا قال زيد كالليث الغضبان فقد زاد المعنى حسنا وكسا الكلام رونقا كما قال الشاعر

شددنا شدة الليث * غدا والليث غضبان

وكما قال امرؤ القيس

(تراثبها مصقولة كالسجنجل) فلم يزد على تشبيهها بالمرآة وذكر ذو الرمة أخرى فزاد فى المعنى حيث قال *(ووجه كمرآة الغريبة أسجح)* لان الغريبة لا يكون لها من يعلمها محاسنها من مساويها فهى تحتاج إلى أن تكون مرآتها أصفى وأنقى لتريها ما تحتاج الى رؤيته من محاسن وجهها ومساويه ومن هذا المعنى قول الاعشى

تروح على آل المحلق جفنة * كجابية الشيخ العراقى تفهق

فشبه الجفنة بالجابية وهى الحوض وقيدها بذكر العراقى لان العراقى اذا كان بالبر ولم يعرف مواضع الماء ومواقع الغيث فهو على جمع الماء الكثير أحرص من البدوى العارف بالمناقع والاحساء وقال ابن الرومى

من مدام كانها دمعة المهجور يبكى وعينه مرهاء

فشبهها بدمعة المهجور فى الرقة وزاد فى الرقة بأن وصف عينه بالمره وهو طول العهد بالكحل ليكون الدمع مع رقته أصفى وأسلم مما يشوبه وهذا من لطائف الشعراء

(فصل فى الجمع الذى ليس بينه وبين واحده إلا الهاء) هذا الجمع يذكر ويؤنث وهو كقولهم تمر وتمرة وسحاب وسحابة وصخر وصخرة وروض وروضة وشجر وشجرة ونخل ونخلة وفى القرآن العزيز والنخل باسقات لها طلع نضيد وقال تعالى ان البقر تشابه علينا وقال والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم

يعقلون فذكر وقال في مكان آخر حتى اذا أقلت سحابا فانث ثم قال سقناه لبلد ميت فرده الى أصل التذكير

(فصل في التصغير) من سنن العرب تصغير الشيء على وجوه منها تصغير تحقير كقولهم رجيل ودويرة ومنها تصغير تكبير كقولهم عيير وحده وجحيش وحده وكقول الانصاري أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وكقول لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويهية تصفر منها الانامل

ومنها تصغير تنقيص كما يقال لم يبق من بيت المال إلا دنينيرات ومن بني فلان إلا ابينت ومنها تصغير تقريب كقول امرئ القيس *(بضاف فويق الارض ليس بأعزل)* وكقولك أنا راحل بعيد العيد وجاءني فلان قبيل الظهر ومنها تصغير إكرام ورحمة كقولهم يابني ويا أخي ويا أخية ويا بنية وكقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ياحميراء ومنها تصغير الجمع كقولك دريهمات ودنينيرات وأغيلمة وكقول عيسى ابن عمر والله ان كانت إلا أثيابا في أسيفاط

(فصل في الاستعارة) ذلك من سنن العرب هي أن تستعير للشيء ما يليق به ويضعوا الكلمة مستعارة له من موضع آخر كقولهم في استعارة الاعضاء لما ليس من الحيوان رأس الامر رأس المال وجه النار عين الماء حاجب الشمس أنف الجبل أنف الباب لسان النار ريق المزن يد الدهر جناح الطريق كبد السماء ساق الشجرة وكقولهم في التفرق انشقت عصاهم شالت نعامتهم مروا بين

سمع الارض وبصرها فما بينهم الظربان * وكقولهم فى اشتداد الامر كشفت الحرب عن ساقها أبدى الشر عن ناجذيه حمى الوطيس دارت رحى الحرب * وكقولهم فى ذكر الآثار العلوية افتر الصبح عن نواجذه ضرب بعموده سل سيف الصبح من غمد الظلام نعر الصبح فى قفا الليل باح الصباح بسره وهى نطاق الجوزاء انحط قنديل الثريا ذر قرن الشمس ارتفع النهار ترحلت الشمس رمت الشمس بجمرات الظهيرة بقل وجه النهار خفقت رايات الظلام نورت حدائق الجو شاب رأس الليل لبست الشمس جلبابها قام خطيب الرعد خفق قلب البرق انحل عقد السماء وهى عقد الانداء انقطع شريان الغمام تنفس الربيع تعطر النسيم تبرجت الارض قوى سلطان الحر آن أن يجيش مرجله ويثور قسطله انحسر قناع الصيف جاشت جيوش الخريف حلت الشمس الميزان وعدل الزمان دبت عقارب البرد أقدم الشتاء كلكله شابت مفارق الجبال يوم عبوس قمطرير كشر عن ناب الزمهرير * وكقولهم فى محاسن الكلام الادب غذاء الروح الشباب باكورة الحياة الشيب عنوان الموت النار فاكهة الشتاء العيال سوس المال النبيذ كيمياء الفرح الوحدة قبر الحى الصبر مفتاح الفرج الدين داء الكرام النمام جسر الشر الارجاف زند الفتنة الشكر نسيم النعيم الربيع شباب الزمان الولد ريحانة الروح الشمس قطيفة المساكين الطيب لسان المروءة

(فصل) من استعارات القرآن وإنه فى أم الكتاب لتنذر أم القرى ومن

حَوْلها واخفض لهما جَناح الذُّل من الرحمة والصبح اذا تنفس فأذاقها الله لباس الجُوع والخوف كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله أحاط بهم سرادقها فما بكت عليهم السماء والارض وامرأته حمالة الحطب واشتعل الرأس شيبا وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فصب عليهم ربك سوط عذاب ولما سكت عن موسى الغضب

* ومن الاستعارات فى الاشعار العربية قول امرئ القيس

وليل كموج البحر أرخى سدوله * على بأنواع الهموم ليبتلى

فقلت له لما تمطى بصلبه * وأردف أعجازا وناء بكلكل

وقول زهير *(وعرى أفراس الصبا ورواحله)* وقول لبيد *(اذا أصبحت بيد الشمال زمامها)* فأما أشعار المحدثين فى الاستعارات فأكثر من أن تحصى

(فصل فى التجنيس) هو أن يجانس اللفظ اللفظ فى الكلام والمعنى مختلف كقول الله عز وجل وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين وكقوله يا أسفا على يوسف وكقوله تعالى فأدلى دلوه وكقوله عز وجل فأقم وجهك للدين القيم وكقوله تعالى يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار وكقوله تعالى فروح وريحان وجنة نعيم وكقوله تعالى وجنى الجنتين دان وكما جاء فى الخبر الظلم ظلمات يوم القيامة أمن من آمن بالله إن ذا الوجهين لا يكون وجيها عند الله ولم أجد التجنيس فى شعر الجاهلية إلا قليلا كقول الشنفرى

وبتنا كأنّ النبتَ حجّر فوقنا * بريحانة ريحت عشاء وطلّت

وقول امرئ القيس

لقد طمح الطمّاح من بعد أرضه * ليلبسني من دائه ما تلبّسا

وقوله

ولكنّما أسعى لمجدٍ مؤثّل * وقد يدرك المجدَ المؤثّلَ أمثالي

وفي شعر الاسلاميين المتقدمين كقول ذي الرُّمّة * (كأنّ البرى والعاج عيجت متونه)

وكقول رجل من بني عبس

وذلكم إنّ ذلّ الجار حالفكم * وانّ أنفكم لا يعرف الأنفا

فأمّا في شعر المحدثين فأكثر من أن يحصى

(فصل في الطباق) هو الجمع بين ضدّين كما قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وكما قال عز وجل تحسبهم جميعا وقلوبهم شتّى وكما قال عز وجل وتحسبهم أيقاظا وهم رقود وكما قال عز من قائل ولكم في القصاص حياة * ومما جاء في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم حفّت الجنّة بالمكاره والنار بالشهوات الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا كفى بالسلامة داء إنّ الله يبغض البخيل في حياته والسخي بعد موته جبلت القلوب على حبّ من أحسن إليها احذروا من لا يرجى خيره ولا يؤمن شرّه ومما جاء في الشعر قول الاعشى

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

وقول عبد بني الحسحاس

إن كنتُ عبداً فنفسي حرّة كرماً * أو أسود الخَلق إني أبيض الخُلُق

وقول الفرزدق

والشيب ينهض في الشباب كأنه * ليل يصيح بجانبيه نهار

وكقول البحتري

وأمة كان قبح الجور يسخطها * دهراً فأصبح حسن العدل يرضيها

(فصل في الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه) هي من سنن العرب وفي القرآن وقالوا لجلودهم أي فروجهم وقال تعالى أو جاء أحد منكم من الغائط فكنى عن الحدث وقال عز اسمه فأتوا حرثكم أنى شئتم وقال عز وجل فلما تغشاها فكنى عن الجماع والله كريم يكني وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقائد الابل التي عليها نساؤه رفقاً بالقوارير فكنى عن الحرم وقال عليه السلام اتقوا الملاعن أي لا تحدثوا في الشوارع فتلعنوا *ومن كنايات البلغاء به حاجة لا يقضيها غيره كناية عن الحدث وذكر ابن العميد محتشماً حلف بالطلاق فقال آلى يميناً ذكر فيها حرائره وذكر ابن مكرم سائلاً فقال هو من قراء سورة يوسف يعني أن السؤال يستكثرون من قراءة هذه السورة في الأسواق والمجامع والجوامع وكنى ابن عائشة عمن به الأبنة بقوله هو غراب يعني أنه يواري سوأة أخيه وكنى غيره عن اللقيط بتربية القاضي وعن الرقيب بثاني الحبيب وكان قابوس بن وشمكير إذا

وصف رجلاً بالبله قال هو من أهل الجنة يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم أكثر أهل الجنة البله ومن كنا يأتيهم من موت الرؤساء والأجلة والملوك انتقل الى جوار ربه استأثر الله به

(فصل في الالتفات) هو أن تذكر الشيء وتتم معنى الكلام به ثم تعود لذكره كأنك تلتفت إليه كما قال أبو الشعب

فارقت شعبا وقد قوست من كبري * لبئست الخلتان الثكل والكبر

فذكر مصيبته بابنه مع تقوسه من الكبر ثم التفت الى معنى كلامه فقال لبئست الخلتان وكما قال جرير

أتذكر يوم تصقل عارضيها * بعود بشامة سقي البشام

وكما قال الله عز وجل لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى فنهى عن الافتراء ثم وعد عليه فقال وقد خاب من افترى

(فصل في الحشو) العرب تقيم حشو الكلام مقام الصلة والزيادة وتجريه في نظام الكلمة وهو على ثلاثة أضرب ضرب منها ردي مذموم كقول الشاعر

ذكرت أخي فعاودني * صداع الرأس والوصب

فذكر الرأس وهو حشو مستغنى عنه لان الصداع مختص بالرأس فلا معنى لذكره معه وكقول الآخر

صدود كم والديار دانية * أهدى لرأسي ومفرقي شيبا

فقوله مفرّقي مع ذكر الرأس حشو بغيض وكقول الآخر

إذا لم يكن للمرء في دولة امرئ * نصيب ولا حظ تمنى زوالها

والنصيب والحظ بمعنى واحد * وأما الضرب الأوسط فكقول امرئ القيس

ألا هل أتاها والحوادث جمة * بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا

فقوله والحوادث جمة حشو مستغنى عنه ولكن لا بأس به في موضعه وكقول النابغة

لعمري وما عمري على بهين * لقد نطقت بطلا على الاقارع

فقوله وما عمري على بهين حشو يتم الكلام بدونه ولكنه محمود لما فيه من تفخيم اللفظ وتأكيد المراد * وأما الضرب الثالث فهو الحشو الحسن اللطيف كقول عوف بن محلم

إن الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعي الى ترجمان

فقوله وبلغتها حشو مستغنى عنه في نظم الكلام ولكنه حسن في مكانه وأوقع في المعنى المقصود وكان ابن عباد يسمي هذا الحشو حشو اللوزينج لان حشو اللوزينج خير من خبزته ومن هذا الضرب قول طرفة

فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الربيع وديمة تهمي

فقوله غير مفسدها حشو ولكن ما أحسنه نهاية ومن ذلك قول عدي بن زيد لابيه زيد وعدي في حبس النعمان

فلو كنت الاسير ولا تكنه * إذن علمت معد ما أقول

فقوله ولا تكنه حشو لا يخفى حسنه وبراعته ومن ذلك قول البحتري

بيقر خرج من الشام الى العراق اه

إنّ السّحاب أخاك جاد بمثل ما * جادت يداك لو أنّه لم يضرر

له أخاك حشو ولكن ما أحسنه غاية ومن ذلك قول ابن المعتز

إنّ يحيى لا زال يحيا صديقي * وخليلي من دون هذي الانام

فقوله لا زال يحيا حشو يربى على حشو اللوزينج ومن ذلك قول أبي الطيب المتنبي

ويحتقر الدنيا احتقار مجرّب * يرى كلّ ما فيها وحاشاه فانيا

فقوله وحاشاه حشو يجمع الحسن والطيب ومن ذلك قول ابن عباد

قل لابي القاسم إن جيته * هنيت ما أعطيت هنيته

كلّ جمال فائق رائق * أنت برغم البدر أوتيته

فقوله برغم البدر حشو يقطر منه ماء الظرف ومن ذلك قول أبي محمد الخازن الاصبهاني رحمه الله للصاحب

فإيه طربة للعفو إنّ الكريم وأنت معناه طروب

فقوله وأنت معناه حشو يعجز الوصف عن حسنه وحلاوته وكان ابن عباد يقول إذا سمع قول يحيى بن أكثم للمأمون وقد سأله عن شيء لا وأيد الله أمير المؤمنين هذه الواو أحسن من واوات الاصداغ في خدود المرد الملاح

بحمده تعالى تم بطبعة المدارس الملكية كتاب فقه اللغة مذيلا بسر العربية
وقد وقع الاختيار على أن خاتمة الطبع المتضمنة اظهار فضله الانفس
تكون موضوعة مع الفهرس فليس لنا الآن الا أن نعلن
للمولى شكره وحمده وسبحان من له الكمال وحده

